
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 15 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6654


جولتا مباحثات بين وزيري الدفاع السوري والإيراني

دمشق وطهران تنسقان لإسقاط مشروع «لبنان أولا»

طهران: من محمد صادق الحسيني
دمشق: من سلوى الاسطواني

صرحت مصادر وثيقة الصلة بالملف السوري ـ اللبناني في طهران بان المحادثات التي يجريها وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده في دمشق، تاتي «في اطار تفعيل التحالف الاستراتيجي بين البلدين وفي اطار التنسيق لاسقاط مشروع «لبنان اولا» الذي تهدف اسرائيل من ورائه لفصل المسارين السوري واللبناني في عملية السلام».

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» في طهران ان زيارة فروزنده «تكتسي طابعا اقليميا يتجاوز العلاقات الثنائية التقليدية».

وقال السفير السوري في طهران السيد احمد الحسن لـ «الشرق الأوسط»: «ان الزيارة وان كان مخططا لها من قبل الا انها تاتي في اطار دعم الموقف السوري الرافض للضغوطات الاميركية والتعنت الاسرائيلي وبهدف تقوية الجبهة السورية ـ اللبنانية لمنع الفصل بين المسارين اللبناني والسوري». كذلك قالت مصادر مقربة من «حزب الله» اللبناني «ان ايران وسورية تنسقان منذ مدة بكثافة من اجل منع اسرائيل من الاستفراد بالساحة السورية».

وكان وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس قد اجتمع بنظيره الايراني محمد فروزنده امس وشارك في المحادثات كبار ضباط القيادة العسكرية السورية. ويذكر ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اكد اول من امس على دعم ايران «لصمود سورية في مواجهة الضغوط لحملها على التسوية مع اسرائيل». كما اعلن وزير الدفاع الايراني وهو يقف على موقع سوري في الجولان صباح امس ان بلاده تؤيد «كل مواقف سورية البطلة بقيادة الرئيس حافظ الاسد وتساند وتدعم صمودها في مواجهة العدوان الاسرائيلي الباغي».

وجاءت تصريحات فروزنده بعد جولة قام بها لمدينة القنيطرة المحررة في الجولان واستمع من محافظ القنيطرة الدكتور وليد البوز الى لمحة عن تاريخ الجولان وبطولات شعبه في وجه الاحتلال وتمسكهم بهويتهم العربية السورية. وغرس الوزير الايراني في نهاية زيارته للجولان السوري شجرة زيتون في حديقة اصدقاء القنيطرة ووضع

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 4 و 5

في الشرق الأوسط

مؤشر استثماري خاص بالشركات في المغرب

● اعلنت شركة بورصة «اوبلاين سيكيوريتيس» عن انشاء مؤشر جديد لقياس الشركات الكبرى المتداولة في سوق الاوراق المغربية. (ص اقتصاد)

العالم أنفق 60 مليار دقيقة هاتفيا العام الماضي

● انفق العالم في العام الماضي حوالي 60 مليار دقيقة في الاتصالات الهاتفية. وقد ارتفع هذا الرقم من 15 مليار دقيقة في العام 1985، ويتوقع ازدياده ليصل الى 95 مليار دقيقة عام 2000. (ص علوم وتكنولوجيا)

الجمعان يؤكد استحقاق فوز الهلال في الدوري السعودي

● اكد مهاجم الهلال الشاب عبد الله جمعان استحقاق فوز فريقه (2/صفر) على فريق نادي الرياض في اللقاء الذي جمعهما مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض ضمن الجولة الخامسة عشرة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين. (ص رياضة)

أسقف انجليزي يتلو معاني القرآن في فترة صوم الفصح

● قرر الدكتور الان سميثسون اسقف بلدة جارو في الشمال الشرقي من انجلترا تلاوة معاني القرآن الكريم يوميا وبامعان حتى حلول عيد الفصح المسيحي بدلا من قراءة انجيل يوحنا الذي يقرأه المسيحيون عادة في فترة الصوم الكبير التي تستمر اربعين يوما وتنتهي بعيد الفصح. وينوي الدكتور سميثسون قراءة عشرين صفحة من معاني القرآن الكريم يوميا على ان يختتمه مع حلول الجمعة الحزينة السابقة لعيد الفصح. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

نتائج مذهلة بعد أكبر عملية حسابية كومبيوترية لتحليل معلومات القمر «هيبركوس»

الكون أصغر عمرا وأكبر حجما بنحو 10%

لندن: من نديم نحاس

المقاييس التي استخدمها علماء الفلك منذ عقود واجيال لتقدير حجم الكون قد تكون خاطئة، استنادا الى وكالة الفضاء الاوروبية «إساء» التي اشار قمرها الصناعي «هيبركوس» الى هذا الامر بعد مسوحات شاملة استغرقت فترة طويلة.

فقد دلت قراءات هذا القمر «هيبركوس» ان الكون الذي يمكن ملاحظته هو اكبر بنحو 10 في المائة مما كان يعتقد في السابق.

وذكر التقرير ان اقدم النجوم قد تكون أصغر بمليارات السنوات مما قدر في السابق. ويذكر ان علماء الفلك كانوا قد قالوا قبل ذلك ان بعض النجوم هي اقدم عمرا من الكون ذاته. وجرى تقديم هذه الاستنتاجات الى مؤتمر عقد في لندن امس. ويبدو ان الاستنتاجات الجديدة تخفض من عمر اقدم النجوم لتجعله حوالي 11 مليار عام.

وكانت بعض التقديرات السابقة قد وضعت عمر النجوم القديمة بنحو 14.6 مليار سنة.

وكان القمر «هيبركوس» قد دار حول الارض منذ العام 1989 حتى العام 1993 مستخدما التليسكوبات واجهزة الكومبيوتر لوضع خرائط عن النجوم ومواقعها. وقدم بعض الملاحظات المهمة التي تتعلق بما يعرف بالنجوم الخافتة الوماضة التي تدعى «سيفيدس».

ويبدو ان درجة بريق هذه النجوم، التي تتعلق بسرعة ومضها، استخدمت منذ العام 1912 لمقارنة بعد المسافات الكونية الشاسعة بعضها ببعض. وكان هذا يعني ان القياسات الارضية تعطي فقط تقديرا عاما عن اقرب هذه النجوم الى الارض. وعن طريق استنتاج ان اقرب نجوم «السيفيدس» الى الارض هي ابعد مما كان يتوقع سابقا، وبالتالي اكثر بريقا، توصل علماء الوكالة الاوروبية للفضاء الى الاستنتاج انه ينبغي اضافة 10 في المائة الى مسافات النجوم المشابهة التي جرى قياسها بالطريقة ذاتها.

وهذا ما يجعل اقدم النجوم في الكون اقل عمرا مما كان يعتقد في السابق، وبالتالي تخفيض عمرها وجعله ما بين 9 و12 مليار عام حسب تقديرات التلسكوب الفضائي «هابل» الذي يجري تعزيز قدراته الان، حيث نجح رواد الفضاء في المرحلة الاولى في تركيب اجهزة جديدة له.

وجاءت هذه الاستنتاجات الفضائية الاوروبية على يد مايكل فيست من جامعة كيب تاون في جنوب افريقيا الذي كان المتكلم الاول في الاجتماع الذي انعقد

التتمة .... ص 4

رائدا فضاء من المكوك «ديسكفري» يركبان امس اول جهاز من بين جهازين علميين جديدين في المرصد الفضائي «هابل». فقد ازال مارك لي وستيفن سميث بسلاسة احد الجهازين القديمين في التلسكوب ووضعا بدلا منه جهازا لقياس الطيف سيساعد علماء الفلك على تتبع الثقوب السوداء الضخمة. ويمثل وضع هذا الجهاز الذي تبلغ كلفته 125 مليون دولار اول مهمة من بين عشر مهام يقوم بها رواد «ديسكفري» لتطوير المرصد الضخم (أ ب)

الدوحة تدعو المنامة للرد على مشروع اللجنة الرباعية

لا نتائج ملموسة للاجتماع البحريني ـ القطري في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في لندن امس ان اللقاء الذي جمع ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لم يكن اكثر من لقاء مجاملة وليست له اي انعكاسات على العلاقات القائمة حاليا بين البلدين.

وذكرت المصادر ان اللقاء الذي جاء بمبادرة من وزير خارجية قطر كان قصيراً وبروتوكولياً ولم يكن الهدف منه سوى «السلام على ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى بمناسبة زيارته الى لندن. الا ان الحديث تناول بالطبع العلاقات بين البلدين لكن لم يدخل في صلب موضوع الخلاف».

واستنادا الى المصادر نفسها فان اللقاء لم يحقق نتائج ملموسة ولم يقدم او يؤخر في اي شيء، ولم يساعد على حلحلة الوضع الذي لا يزال يراوح مكانه منذ عدة اسابيع.

وتقول المصادر ان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله لم يحضر اللقاء بصفته عضوا في لجنة تنقية الاجواء بين قطر والبحرين بل بصفته الشخصية كصديق للطرفين.

وكان وزير خارجية قطر قد اتهم ولي عهد البحرين في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام اجتماعات القمة الخليجية بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية التي اعلنت الدوحة احباطها، مستغلا بذلك حربا اعلامية ضارية بين البلدين لم تهدأ الا في الشهر الماضي.

التتمة .... ص 4

العلويون الأتراك يهاجمون الرفاه

اسطنبول: من ابراهيم الباس

ندد لطفي قلعلي شيخ العلويين في تركيا بملاحظة صدرت عن حزب «الرفاه» الحاكم واعتبرها «مظهرا لغياب الحس بالمسؤولية الاجتماعية». وكانت الملاحظة التي استفزت طائفة العلويين قد وردت في معرض هجوم «الرفاه» على المعارضة. واتهم قلعلي الحكومة بـ«اضطهاد» العلويين.

على صعيد آخر، حاول «الرفاه» الانحناء امام عاصفة هجمة العلمانيين، معلنا تراجعه عن اطلاق حرية الحجاب. وقال وزير العدل التركي شوكت قازان (من حزب «الرفاه») ان القرار اتخذ لان الشريك في الائتلاف الحاكم (حزب «الطريق القويم») «ليس مستعدا في الوقت الحاضر لرفع الحظر المفروض على ارتداء

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان: مشروعات اقتصادية جديدة سترى النور في الرياض وجدة

الجبيل ـ واس: وصف الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي علاقات السعودية مع كل الدول بما فيها الدول الكبرى والاجنبية بانها علاقات جيدة جدا.

وأكد انه ليس هناك تميز في هذه العلاقات بين دولة واخرى. جاء ذلك في اجابة الامير سلطان على سؤال ضمن تصريح صحافي ادلى به عقب افتتاحه اول من امس مشروع سابك بالجبيل. وهو سؤال حول نظرته للعلاقات السعودية الفرنسية من الناحية العسكرية والصفقات في هذا المجال. كما سئل الامير سلطان بن عبد العزيز عما اذا كان هناك توجه للحكومة لاقامة مدن صناعية على غرار مدينتي الجبيل وينبع. ورد الامير سلطان قائلا: «ان التوسع في اماكن اخرى قد لا يكون مفيدا، انما المفيد التوسع في المدينتين، الجبيل او ينبع».

وقال الامير سلطان ان هناك مشروعات اقتصادية في الرياض وجدة سترى النور بعد شهر، وذلك في اجابته عن سؤال عن تنمية الاقتصاد الوطني. وارتجل الامير سلطان كلمة في حفل لمنسوبي القوات المسلحة وقوات درع الجزيرة في المنطقة الشمالية، قال فيها: تحية مباركة وتهنئة

التتمة .... ص 4

ردا على حديث الجميل لـ الشرق الأوسط

«الكتائب»: نرفض استخدامنا درعا لوقاية مصالح شخصية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد حزب «الكتائب» اللبناني امس «انه حزب لا يمكن ان يصادر، بل هو مصدر اصالة وطنية عريقة، وان قيادته انبثقت عن انتخابات شرعية»، رافضا «زج قاعدته الحزبية في اي سجال سياسي او استخدامها متراسا اماميا لوقاية مصالح شخصية».

جاء ذلك في بيان اصدره حزب الكتائب ردا على ما ورد في الحديث الذي ادلى به الرئيس اللبناني السابق امين الجميل لـ«الشرق الأوسط» ونشر يوم الخميس الماضي. وكان الجميل قد تناول في ذلك الحديث الوضع الراهن لحزب الكتائب خاصة والوضع اللبناني والاقليمي عامة.

وقال بيان حزب الكتائب الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان حزب الكتائب الذي يجتاز كل الاستحقاقات في مواعيدها وحسب الاصول، ووفق ارقى مقاييس الديمقراطية واسمى معايير الحرية، والذي لا يستلهم مواقفه السياسية الا من وحي المصلحة الوطنية العليا وصالح اللبنانيين.. ان حزبا بهذه المواصفات لا يمكن ان يكون مصادرا، بل مصدر اصالة وطنية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

كمبالا تتهم الخرطوم بالإغارة على أراضيها

قيادي سوداني جنوبي يحذر من إغلاق أبواب الحوار

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

حذر قيادي سوداني جنوبي بارز من مغبة إغلاق ابواب الحوار وقال: «ان مستقبل السودان سيكون في خطر شديد إذا لم نصل الى اتفاق لحل» القضايا المصيرية.

وقال ابيل الير نائب رئيس الجمهورية الاسبق في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه قدم مذكرته الاخيرة للرئيس الفريق عمر البشير وللدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني «كوطني سوداني قال للمسؤولين في قمة السلطة ما املاه عليه ضميره الوطني». وكان الير قد انتقد في مذكرته بشدة الاوضاع الراهنة. واضاف ان الحل لمشاكل السودان هو «في العودة للنفس، ورفع اياديتا عن الجيران وعقد مؤتمر مائدة مستديرة او دستوري».

على صعيد آخر اتهمت اوغندا امس السودان بشن غارات على اراضيها وقالت ان ثلاث طائرات سودانية، اثنتان من طراز ميج والثالثة من طراز انتونوف، القت قنابل على مدينة مويو مما ادى الى مقتل امرأة.

نص الحديث .... ص 4

جنود اميركيون في قاعدة تمبل بولاية تكساس في مسيرة على أنغام موسيقى القرب قبيل توجههم امس الى الكويت في مهمة تدريبية (أ ب)

بغداد تهاجم واشنطن وتصف موقفها بـ«الهزلي»

خبراء لجنة العقوبات يوصون بالتعجيل في إجراءات عقود الأغذية إلى العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - نيويورك
(الامم المتحدة): وكالات الأنباء

اوصى فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات الدولية بالتعجيل في اقرار اجراءات الموافقة على العقود الموقعة مع العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وجاءت التوصية بعد جولة من الاتهامات المتعلقة بالمسؤولية عن تعطل او تاخر وصول الامدادات الى الشعب العراقي.

ونفت وزارة الخارجية العراقية، في بيان بعثت به وكالة الأنباء العراقية الى «الشرق الأوسط» في لندن، ان تكون بغداد سبب التعطيل في اجازة العقود على النحو الذي جاء في تصريحات للمتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيكولاس بيرنز.

واعتبر المتحدث العراقي، في تصريح لوكالة الأنباء العراقية، ان بيرنز «كاذب ومزاعمه تثير السخرية». وأضاف ان «الولايات المتحدة هي التي عرقلت صدور الموافقات على عقود الغذاء والدواء في لجنة المقاطعة».

اجتماع

فقد ذكر مصدر دبلوماسي في الامم المتحدة في نيويورك ان خبراء لجنة العقوبات المختصة بالشأن العراقي اقروا في اجتماع ليلة امس اقتراحا يرمي الى تسريع لاجراءات الموافقة على العقود الموقعة مع العراق.

وكان الخبراء قد عقدوا اجتماعهم بعد ان اشتكى العراق رسميا لدى المنظمة الدولية الاثنين الماضي من تاخر وصول امدادات الغذاء.

وقال المندوب العراقي لدى الامم المتحدة، نزار حمدون، بعد لقاء عقده مع الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، ان العراق لم يتلق بعد شهرين على بدء العمل بالاتفاق اي اغذية او ادوية. واكد دبلوماسيون في الامم المتحدة امس الأول ان ستة عقود لتزويد العراق بالاغذية استبعدت بصورة موقتة لبحث بعض التفاصيل فيها.

ويذكر ان لجنة العقوبات لم توافق حتى الان الا على اربعة عقود للتصدير الى العراق من اصل 153 عقدا امامها. ومن المقرر ان تعرض توصية الخبراء بتسريع بحث عقود التصدير على المفتش المالي للجنة العقوبات قبل ان تبحثها اللجنة نفسها التي تضم اعضاء مجلس الامن الـ 15.

من جهة اخرى اوضح الممثل الاميركي في اللجنة ان عددا كافيا من المراقبين يجب ان يصل الى العراق للاشراف على توزيع الاغذية على السكان المدنيين قبل ان يبدأ التوزيع. يشار الى ان اربعة فقط من مجموع 151 مراقبا موجودون الان في العراق.

وتامل الامم المتحدة ان يستكمل نشر اربعين مراقبا حتى الاثنين المقبل والباقين بحلول نهاية الشهر الجاري. واعلن احد ممثلي الامم المتحدة في بغداد امس الأول ان السلطات العراقية رفعت بعض العوائق التي كانت تضعها امام المراقبين وبينها استخدام الاتصالات الهاتفية عبر الاقمار الصناعية.

واشار المسؤول نفسه الى ان هناك بعض المشكلات بشأن ضمان حرية تنقل المراقبين وفق ما ينص عليه الاتفاق مع الامم المتحدة. وكان الاتفاق، الذي يسمح لبغداد بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء الغذاء والدواء، قد دخل حيز التنفيذ في 11 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

نفي عراقي

ونفى العراق امس «مزاعم الولايات المتحدة عن انه يؤخر وصول الاغذية والامدادات الطبية لشعبه». وقال المصدر في وزارة الخارجية في تصريحاته الى وكالة الانباء العراقية ان الجميع يعلمون ان المبعوث الاميركي في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة هو المسؤول عن تاخير وصول الاغذية والادوية للعراق.

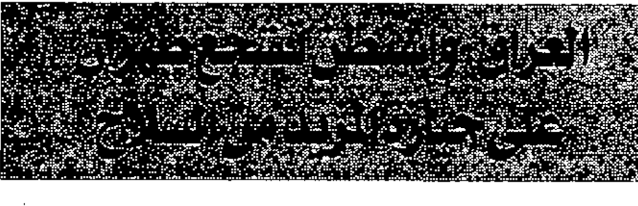
واقر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بالتاخير يوم الاثنين الماضي ولكن قال ان السبب الرئيسي هو اصرار بغداد على عدم منح مراقبي الامم المتحدة حرية الحركة الكاملة التي وعدت بها في اطار الاتفاق. وقال بيرنز «هذا تصرف هزلي... اذا كان هناك احد يقع عليه اللوم في بطء تنفيذ قرار الامم المتحدة 986 فانها الحكومة العراقية نفسها».

لكن المتحدث العراقي اتهم بيرنز بالكذب وقال ان مسؤولي الامم المتحدة قبل اي شخص تلقوا تصريحاته بسخرية. واضاف ان التنسيق بين السلطات العراقية المعنية والامانة العامة للامم المتحدة ومكتب منسق الامم المتحدة في بغداد يتم كل يوم وان هناك تنسيقا كاملا لبدء تنفيذ مذكرة التفاهم بمجرد وصول الاغذية والادوية الى العراق.

وفي وقت سابق قال دبلوماسيون في بغداد انه لا يزال هناك جدل بين الجانبين بشأن مهام مراقبي الامم المتحدة ولاسيما في ما يتعلق بحرية الحركة واجهزة الاتصالات ووسائل الانتقال.

وامتنع مسؤولو اغاثة تابعون للامم المتحدة في بغداد عن التعليق امس ولم يشر المصدر العراقي الى هذه المشكلات. واكد المصدر ان العراق قدم اكثر من 120 عقدا لشراء اغذية وادوية منذ ابرام الاتفاق ولكن لجنة العقوبات لم تقر سوى اربعة بسبب العقبات التي وضعها المبعوث الاميركي.

واختتم المتحدث باسم الخارجية العراقية تصريحاته قائلا بان على الاميركيين ان يدركوا ان من الافضل لهم ان يكفوا عن افتعال العراقيل لسبب بسيط هو ان العديد من الدول والشركات من مختلف انحاء العالم اصبح مهتما ويريد تنفيذ مذكرة التفاهم وله مصلحة مباشرة في ذلك وكل هذه الدول والشركات تعرف جيدا اساليب العرقلة التي يتبعها ممثلو الولايات المتحدة الأميركية في لجنة المقاطعة.



بغداد - رويترز: اتهم العراق الولايات المتحدة بالنفاق في تعاملها مع التعزيزات العسكرية الايرانية، وقال ان واشنطن في حقيقة الأمر تشجع طهران على حيازة المزيد من السلاح بغرض تمكينها من تهديد دول الخليج.

وأشار العراق الى ان ايران تعمل منذ مطلع التسعينات في بناء ترسانة ضخمة للأسلحة ومنها اسلحة الدمار الشامل والصواريخ البعيدة المدى والبرامج العسكرية النووية دون ان تواجه اي عقبة تذكر في سبيل ذلك0

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي الحاكم أمس في مقال ان ايران لا تواجه عقبات في سعيها لبناء ترسانة ضخمة من اسلحة الدمار الشامل.

والموقف الاميركي تجاه التعزيز العسكري الايراني يتسم بالنفاق لان «واشنطن تشجع ضمنا ايران لتسليح نفسها».

ومضت الصحيفة في مقالها تؤكد «ان خطط التسلح الايرانية لا تناقض في واقع الامر الاستراتيجية الاميركية ان لم تكن جزءا منها.. وواشنطن تمارس اذن نفاقا سياسيا واضحا ومكشوفا بتحذيراتها واعتراضاتها على سياسة التسلح الايرانية فهي تشجع ايران ضمنا على المضي في هذه السياسة».

يفضل العمل في تكتم بخلاف شقيقه عدي

قصي رجل العراق القوي بعد صدام

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان الرئيس العراقي صدام حسين كلف نجله الاصغر قصي المزيد من المسؤوليات الامنية والعسكرية والاقتصادية وانه صار يعتمد عليه كلية، خاصة بعد محاولة اغتيال نجله الاكبر عدي في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، مشيرة الى اختلافات في تصرفات قصي المتكتم منذ بداية بروزه في الحياة العامة قبل سنوات عن تصرفات شقيقه الاكبر المولع بالمظاهر والاستعراضات.

وترى هذه المصادر ان طبيعة المهمات التي كلف بها قصي هي اهم واخطر من المهمات والمسؤوليات التي كان يضطلع بها عدي، وتؤكد ان الابن الاصغر للرئيس العراقي غدا الآن الرجل الاقوى في النظام بعد والده، وانه يمارس صلاحياته دون منافسة، وان الرئيس العراقي دعم اخيرا موقع ابنه بتوليته مسؤولية «جيش ام المعارك». ولد قصي صدام حسين في حي دراغ بمنطقة المنصور في جانب الكرخ من بغداد عام 1966، وهو بذلك يصغر شقيقه عدي بعامين. وكانت ولادته في بيت لم يكن ملكا للعائلة، بل كان صدام حسين قد استأجره ثم استملكه بعد عام 1968، وحوله الآن الى متحف خاص بالرئيس العراقي.

وامضى قصي مع شقيقه عدي سنوات دراسته الابتدائية والثانوية في واحدة من ارقى مدارس بغداد، وهي «كلية بغداد» التي تأسست علم 1932، والتي تقع في منطقة الصليخ بجانب الرصافة من بغداد، وكانت مدرسة خاصة قبل ان تؤول ملكيتها وادارتها لوزارة التربية اسوة بجميع المدارس الخاصة بعد انقلاب 17 يوليو (تموز) عام 1968، الا ان الرعاية والاهتمام بهذه المدرسة بقيا متميزين بسبب دراسة نجلي الرئيس صدام حسين وابناء بقية المسؤولين العراقيين الكبار فيها.

وفي منتصف الثمانينات اختار قصي دراسة العلوم السياسية في كلية القانون والسياسة التابعة لجامعة بغداد، وخصصت قاعة محاضرات له ولختيرت مجموعة من الطالبات والطلاب لم يزد عددهم عن العشرة ليزاملوه في الصف وهم من المتميزين دراسيا ومن ابناء العوائل الراقية، واشرف هو بنفسه على اختيار من سيشاركه قاعة المحاضرات التي كانت تقع عند الجانب الايسر من مدخل الكلية وبعيدة عن قاعات المحاضرات الخاصة ببقية الطلبة لكي تؤمن لها حماية استثنائية.

ويرى محام عراقي كان من الطلبة المشاركين لقصي في قاعة المحاضرات تلك، ان افراد الحراسة كانوا يدخلون الى الكلية مدججين بالاسلحة ويتوزعون في اروقة ساحة وسطوح الكلية بينما يقف اربعة منهم على الاقل عند باب القاعة، واربعة يدخلونها، وكان قصي هو الذي يضع جدول المحاضرات بحسب اوقات وجوده في الكلية.

ويضيف ان الدكتور محمد الدوري عميد الكلية واستاذ القانون الدولي طلب موافقة قصي ذات مرة وهو يلقي محاضراته لفتح نافذة القاعة فأجابه احد افراد الحراسة بانه لا توجد في القاعة نافذة وان الستائر وهمية، وان هناك نافذة تبدو موجودة من الخارج، لكنها ملغية من الداخل وان ذلك اجراء امني، وكان طلبة الكلية يطلقون على الطلبة العشرة الذين يدرسون مع قصي لقب «الطلبة المدللون». ويشير هذا المحامي الى ان قصي كان وقتذاك متواضعا وغالبا ما يأمر افراد الحراسة بترك قاعة المحاضرات وعدم التعرض للطلبة الذين يقتربون منه في ساحة او نادي الكلية، بل هو يذهب اليهم ويحادثهم ويعتبر نفسه واحدا منهم، ولم يكن يحفل بمظاهر الحماية او التظاهر بانه مسؤول او ابن الرئيس، وكان (وما يزال) يقود سيارته بنفسه وغالبا ما دعا بعض طلبة الكلية الى رحلات مشتركة الى احدى مزارع العائلة. لم يعرف عن قصي صدام حسين حبه للظهور او اهتمامه بوسائل الاعلام، فعندما اقنعه شقيقه عدي عام 1986 بتولي رئاسة تحرير صحيفة «الرياضي» التي كانت تصدر عن اللجنة الاولمبية العراقية، ما لبث ان رفض المنصب ورفع اسمه عن الصحيفة. وغالبا ما كان يشاهده العراقيون وهو يقود سيارته بنفسه دون ان تحيط به سيارات الحراسة او الخروج في موكب رسمي او اختياره لسيارات غريبة وحديثة مثلما كان يفعل شقيقه الاكبر عدي.

وتقول المصادر ذات الاطلاع على اوضاع عائلة الرئيس العراقي ان هذا لا يعني ان قصي كان بعيدا عن الحياة الاجتماعية والسهر، بل كان دائم الظهور في نادي الزوارق الرئاسي ونادي الصيد، اما بصحبة شقيقه عدي او مع مجموعة من اصدقائه، وانه يفعل اي شيء يحلو له، ولكن بعيدا عن اعين الاخرين او البهرجة الاعلامية.

تزوج قصي باقتراح من والده، ابنة الفريق الركن ماهر عبد الرشيد يوم كان عبد الرشيد قائدا للفيلق الثالث ويتمتع بنفوذ عسكري كبير، وهو تكريتي ومن اقرباء الرئيس صدام حسين بالنسب. وكان الرئيس العراقي يهدف من وراء تلك الزيجة كسب ماهر عبد الرشيد وكبح جماحه بعد ان بدا انه انتشى بالانتصارات التي حققها في القطاع الجنوبي من ساحة عمليات الحرب العراقية - الايرانية، فبدا يطلق تصريحات لم تكن تعجب الرئيس العراقي، منها انه «قادر على انهاء الحرب العراقية - الايرانية بنفسه». كما اطلق نداءات وتصريحات عندما تعرضت البصرة لعدة هجمات من القوات الايرانية، وقال وقتذاك «البصرة محمية بشارب ابو عبد الله» (اي عبد الرشيد نفسه).

ويعد قصي الابن الاقرب لوالده بسبب هدوئه وعدم تسببه في احراج الرئيس صدام حسين بمشاكل عائلية او حكومية مثلما تورط في المشاكل شقيقه عدي. وهو متكتم للغاية ومنفذ لاوامر والده بدقة، ولهذا اوكل اليه الرئيس العراقي مسؤولية الامن الرئاسي (جهاز الامن الخاص) والاشراف على قوات الحرس الجمهوري وعلى الاجهزة الامنية العراقية. وقصي واحد من بين ثلاثة يعرفون مقر الرئيس صدام حسين ومكاتبه السرية التي يغيرها اكثر من مرة خلال اليوم الواحد.

وتولى قصي مسؤولية رئاسة الامن الخاص بعد حرب الخليج الثانية مباشرة عام 1991، وكان له مع شقيقه عدي دور غير مباشر في قمع الانتفاضة الشعبية في مارس (آذار) من ذلك العام، فهو، وكذلك عدي، لم يتوليا قيادة اية قوات للرد على الانتفاضة بسبب خشية والدهما عليهما. وكان لقصي، حسب اتهامات المعارضة، الدور الاساسي في اصدار العقوبات واحكام الابادة الجماعية والاعدامات على من شارك في الانتفاضة، كما اشرف بنفسه على عمليات التعذيب والابادة في معتقل الرضوانية للتعذيب او ما يسمى بمعسكر ضبط الرضوانية» التابع للحرس الجمهوري.

وحسب مصادر عراقية كانت مقربة من القيادة في بغداد فإن قصي هو الذي امر باطلاق احد كلابه المتوحشة الذي يحمل اسم «الحكم» على الدكتور راجي عباس التكريتي، الذي اتهم بالمشاركة في التخطيط لقلب نظام الرئيس العراقي، حيث قال لمساعديه «اطلقوا الحكم على الحكيم» وبحضور والده الرئيس صدام حسين وشقيقه عدي وعدد من المقربين من الرئيس العراقي، كما امر باعدام كل من صفر مولود مخلص نجل مولود باشا رئيس مجلس الاعيان السابق، وابن عمه جاسم امين مخلص سفير العراق الاسبق لدى الجزائر، واللواء بشير الطالب القائد الاسبق للحرس الجمهوري، واللواء الطيار سالم البصو معاون قائد القوة الجوية، واللواء الطيار حسن الحاج خضير مدير العمليات الجوية في قيادة القوة الجوية، واللواء باقر الحاج قائد القوات الخاصة، واللواء عصمت صابر قائد مدرسة القتال للقوات الخاصة، واللواء الطيار محمد مظلوم الدليمي بتهم مماثلة.

وتفيد معلومات المصادر المعارضة أن قصي صدام حسين امر بفرض الاقامة الجبرية على والد زوجته الفريق الركن عبد الرشيد الذي يقيم حاليا بناحية «العلم» القريبة من تكريت، وبصحبته ابنته «ام موج» زوجة قصي التي هجرها دون ان يطلقها، وذلك بسبب تصريحات منسوبة الى عبد الرشيد داخل بعض الدواوين انتقد فيها الاوضاع القائمة في العراق.

وتفيد معلومات متداولة اخيرا ان الرئيس العراقي الحق بقصي مسؤولية اللجنة الاقتصادية المسؤولة عن الوزارات والمؤسسات الاقتصادية في الحكومة، كما كلفه برئاسة اللجنة المشرفة على تاسيس «جيش ام المعارك».

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/2/15

السؤال: من هو الممثل العالمي الذي اشتهر بلعبه دوري «رامبو» و«روكي»؟

☐ أرنولد شوارتزنجر ☐ سيلفستر ستالون ☐ جون واين

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)



شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

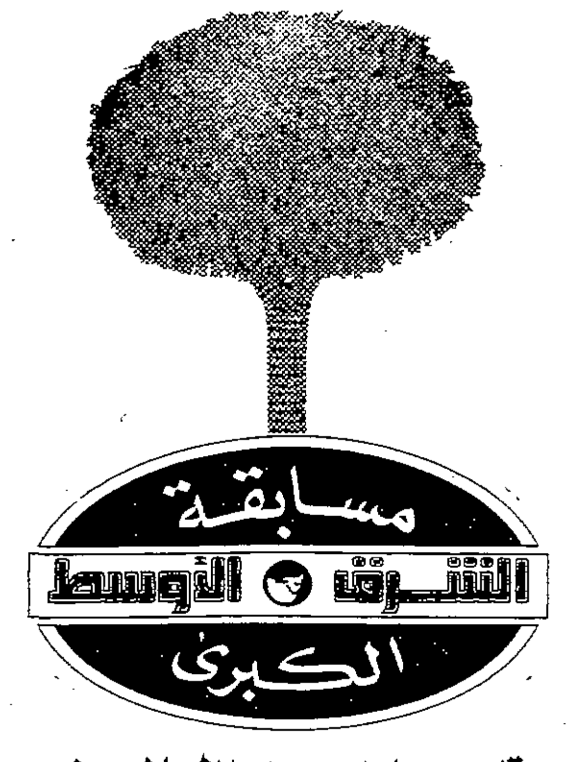
3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



موجز

زيارة رئيس الأركان التركي لإسرائيل تحضر لمناورات مشتركة

● لم تنف وزارة الخارجية التركية تأكيدها لمبدأ زيارة رئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، لاسرائيل بنهاية الشهر الحالي، ولكن كانت الأوساط السياسية والعسكرية تتكتم حول الموعد المحدد لاتمام الزيارة الاولى من نوعها.

وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في اسطنبول نقلاً عن المعارضة التركية ان الزيارة ترتبط على الارجح بمناورات مشتركة، تركية - اسرائيلية - اميركية، في البحر المتوسط في الربيع المقبل.

الناقلة التركية المحترقة قد تخرج من الخدمة

● ظلت النيران مشتعلة في اكبر ناقلة تركية في حوض سفن توزلا في اسطنبول امس بعد 24 ساعة من وقوع انفجار فيها. ونقلت رويتر في انقرة عن مسؤولين قولهم ان الناقلة «نتيا اسطنبول» التي يبلغ عمرها 20 عاما ربما تخرج من الخدمة. وذكر مسؤول في حوض توزلا، طلب عدم نشر اسمه: «الحريق مستمر وان استطعنا احتواءه صباح امس. وفي هذه المرحلة لا نستطيع ان نقول اي شيء عن الوقت الذي يمكن فيه اطفاء الحريق تماماً».

وكان وزير البيئة، زياد التين طوكر، قد ذكر ان 27 شخصاً منهم 19 من رجال الاطفاء اصيبوا في الحريق الذي نشب على متن الناقلة بعد انفجار وقع بعد ظهر اول من امس.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington - D.C. 20005.U.S.A

موجز

إسرائيل تحسن ظروف حياة جنودها في جنوب لبنان

● قرر الجيش الاسرائيلي تحسين ظروف حياة جنوده في جنوب لبنان من خلال تزويدهم بأجهزة لتجفيف الثياب وتسليمهم كميات اضافية من المياه. واتخذ الجيش هذا القرار حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في اعقاب شكاوى رفعها جنود الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال زيارته يوم الثلاثاء الماضي الى جنوب لبنان. وقال ضابط ان كلا من الوحدات المتمركزة في جنوب لبنان ستحصل على حاجتها لتجفيف الثياب على ان تسلم النماذج الاولى من هذه الاجهزة خلال شهرين. واضاف «من المهم ان يعرف الجنود اننا نفكر فيهم».

غالبية الإسرائيليين تؤيد الإفراج عن المعتدين على العرب

● بين استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان اغلبية الاسرائيليين تؤيد الافراج عن اسرائيليين مسجونين لارتكابهم اعتداءات ضد العرب واظهرت النتائج ان 59% من الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون انه ينبغي الافراج عن يهود ضالعين في قتل عرب لاسباب سياسية. وعارض 31% هذه الفكرة، بينما لم يبد 10% اي رأي. واجرى الاستطلاع معهد «داحاف» وشمل 501 شخصا يمثلون مجمل السكان الاسرائيليين من يهود وعرب وحدد هامش الخطأ بـ 4%. واجري الاستطلاع اثر الافراج الثلاثاء عن 30 سجينة فلسطينية.

تظاهرات معادية للإسرائيليين في الجولان

● نفذ السكان العرب في الجولان السوري امس اضرابا عاما ونظموا تظاهرات احتجاج بمناسبة ضم اسرائيل للجولان.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى صحافيين قولهم، ان التجار لم يفتحوا محالهم وبقيت المدارس مقفلة، وشارك مئات من السكان في تظاهرات بالقرب من مجدل شمس اكبر قرية درزية في الجولان. وكان المتظاهرون يريدون التجمع في «وادي الدموع» القريب من خط وقف اطلاق النار بين سورية واسرائيل. ففي هذا الوادي يستطيع دروز الجولان والقادمون من سورية التحدث مع بعضهم البعض عبر الاسلاك الشائكة، بمكبرات الصوت. ونشرت الشرطة الاسرائيلية تعزيزات في الوادي.

والد أحد القتلى مهاجما نتائج التحقيق: أولادنا راحوا سدى

التقرير الأولي بشأن تصادم الطائرتين الإسرائيليتين لم يتوصل الى الأسباب المباشرة للحادث

تل ابيب: من نظير مجلي

«منذ اسبوع يساورني شعور رهيب بالخوف من نتائج التحقيق. لم ارد أن اسمع ان تحطم الطائرتين كان من جراء اخطاء. والآن، بعد قراءة التقرير اجد ان خوفي كان في محله. فقد راح اولادنا سدى» هذا ما قاله يورم أرتل، والد احد الضباط الذين قتلوا إثر تحطم طائرتي الهليكوبتر الاسرائيليتين، قبل عشرة ايام، وهما متوجهتان الى لبنان.

وكان أرتل يعقب بذلك على التقرير الأولي الذي اصدرته لجنة التحقيق الخاصة بالحادث التي عينها وزير الدفاع اسحق مردخاي، فور تحطم الطائرتين. وأعطيت اللجنة 45 يوما للتحقيق، وطلب اليها ان تقدم تقريرا اوليا خلال اسبوعين. وانجزت اللجنة هذا التقرير وسلمته الى كل من رئيس الحكومة (الموجود حاليا في واشنطن) ووزير الامن وبقية الوزراء وقيادة الجيش واهالي الضحايا الـ 73 وعقد مؤتمر صحافي في تل ابيب، بعد ظهر امس اشترك فيه الوزير مردخاي ورئيس اركان الجيش، الجنرال امنون شاحاك، وقائد سلاح الجو، الجنرال ايتان بن الياهو، وسلموا التقرير المرحلي الى الصحافيين.

ويتضح من التقرير ان السبب المباشر في وقوع الاصطدام بين الطائرتين ومن ثم تحطمهما، لم يعرف بعد. ولكن اللجنة استبعدت احتمال ان تكون حالة الطقس ذات تأثير في الموضوع، كما استبعدت ان يكون الوضع الصحي للطيارين مسببا، مع ان احد الطيارين كان مصابا بمرض تصلب الشرايين وان الامر عرف فقط بعد تشريح جثته.

وفي الوقت نفسه يشير التقرير الى عدد من الاخطاء، التي يوصي في هذه المرحلة بتصحيحها، على ان يتقرر في نهاية التحقيق ان كانت هناك حاجة للاشارة الى ضباط يتحملون مسؤولية مباشرة عنها لكي يقدموا الى القضاء. الا ان احد الاخصائيين في القانون الاسرائيلي، موشيه هنجبي، قال بعد صدور التقرير ان هناك مجالا امام اهالي الضحايا ليتقدموا بدعاوى الى المحاكم من اجل مقاضاة قادة سلاح الجو بتهمة الاهمال، حتى لو لم تكن مسؤوليتهم مباشرة.

وفي ما يلي استعراض لأهم الاخطاء والتوصيات:

- طائرتا الهليكوبتر توجهتا نحو لبنان معاً، مع انه كان لكل منهما هدف باتجاه معاكس. وطارتا متلاصقتين من دون ان يكون واضحا اي منهما تقود الاخرى. ولذلك اوصت اللجنة ان تكف الطائرات المروحية عن الطيران في سرب واحد، وان تطير كل طائرة لوحدها. وتتخذ مسارا مختلفا عن مسار الاولى. وبفارق زمني واضح لا يجعل ايا منهما في منطقة واحدة مع الاخرى.

- طائرتا الهليكوبتر، وفقا للتعليمات، اطفأتا جميع الانوار قبيل الوصول الى الحدود اللبنانية، الامر الذي جعلهما لا ترى الواحدة الاخرى في الليل. وهذا تسبب في الاصطدام. وتوصي اللجنة بتغيير نظام اضاءة واطفاء الانوار.

- كان هناك خلل واضح في اقرار اسماء الجنود والضباط المحمولين وفي تسجيل اللوائح باسمائهم. وهناك جنود صعدوا في آخر لحظة، وآخرون لم يركبوا الطائرة في آخر لحظة. وتوصي اللجنة بان تحدد هذه الامور بدقة وبشكل منتظم في وقت مناسب قبل الطيران بساعات.

- لم يجر فحص مناسب للذخيرة والاسلحة على متن الطائرتين وهل كان زائدا او عاديا، مما يصعب على اللجنة معرفة سبب الانفجارات والحرائق عند تحطمهما وتشويه جثث الضحايا. وتوصي اللجنة باجراء فحص دقيق في المستقبل.

واكدت اللجنة ان هذه الملاحظات لا تعني بالضرورة انها تسببت في الاصطدام. لكنها اكدت ان الأمر سيتضح مع انهاء التحقيق بعد شهر.

واعلن مردخاي انه وقادة الجيش يتبنون هذه التوصيات كاملة. وقال في المؤتمر الصحافي انه طلب من اللجنة عدم الانتظار حتى انتهاء فترة التحقيق، فاذا نشأت لديهم توصيات جديدة لتغيير نظام عمل سلاح الطيران او غيره ان يقدموها له حتى يأمر بتنفيذها.

اما قائد سلاح الجو فقد اعلن ان قواته بدأت عمليا، في تنفيذ التوصيات، وقال ان سلاح الجو عاد الى وضعه الطبيعي كما لو ان شيئا لم يحدث له في هذه الكارثة. ورفض القول ان هناك اهمالا تسبب في الحادث. واضاف «التقرير يشير الى اخطاء ولكنه بالأساس جاء ليقول لنا ما هي افضل الوسائل الواجب اتباعها من اجل توفير الامن والأمان للطائرات وركابها».

وحاول الصحافيون حشره باسئلة عن مسؤوليته الشخصية كقائد عام لسلاح الجو او القادة الآخرين. وقال له احدهم: ألم تكن انت على علم بطريقة العمل الخاطئة التي توصي اللجنة الآن بتغييرها؟ فأجاب متهربا: «قائد سلاح الجو لا يطلع على التفاصيل الصغيرة بكل رحلة او مهمة تؤديها طائرة مروحية».

واثار التقرير غضب العديد من عائلات الضحايا. وكان اكثرهم حدة يورم أرتل، الذي قال: «هل كان يجب ان يموت 73 ضابطا وجنديا من خيرة ابنائنا، حتى يأتوا الينا بتوصيات تتحدث عن تغيير نظام اطفاء الأنوار واضاءتها وتنسيق العمل بين الطائرات؟ ان هذا التقرير جاء ليقول لنا عمليا ان حياة ابنائنا كانت تساوي صفرا، في نظر قيادة الجيش. انهم يفحصون اسلحة الجنود والذخيرة قبل كل عملية ارضية يقوم بها بضعة جنود، فكيف يفسرون لي انهم لم يفحصوا الذخيرة على طائرتين تحملان 73 ضابطا وجنديا؟! اكانوا يلعبون؟! وهل يلعبون في الحرب؟!».

الفلسطينية المبعدة إلى البرازيل: لا أشعر بالأسف على قتل جندي إسرائيلي



الأسيرة الفلسطينية البرازيلية المفرج عنها، لمياء معروف وابنتها لبنى ترفعان يديهما باشارة النصر من نافذة منزلهما في مدينة ساو باولو البرازيلية (أ.ف.ب)

ساو باولو (البرازيل) - رويترز: قالت الاسيرة الفلسطينية التي رحلت الى البرازيل التي افرجت اسرائيل عنها مع مجموعة اخرى من زميلاتها، انها لا تشعر بأسف على الدور الذي قامت به في قتل ضابط في الجيش الاسرائيلي عام 1984.

وكانت اسرائيل قد رحلت لمياء معروف (33 عاما) الى البرازيل فور الافراج عنها فجر يوم الاربعاء الماضي، باعتبارها من حملة الجنسية البرازيلية. وقضت معروف 11 عاما من عقوبة بالسجن مدى الحياة التي حكمت بها محكمة اسرائيلية، لدورها في قتل الضابط دافيد مانوس (20 عاما). وصرحت لمياء معروف للصحافيين في منزلها بعد فترة وجيزة من عودتها «لم يكن عملا شخصيا .. كان عملا في اطار حرب». واضافت «ان كلمة اسف غير موجودة في قاموسي. اننا مقاتلون مثل الاسرائيليين تماما باستثناء اننا لا نرتدي سترات (عسكرية) ولا نملك طائرات او دبابات».

وكان مانوس يوقف سيارة للركوب فيها عندما اخذته معروف وزوجها توفيق ابراهيم وكلاهما عضو في حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في سيارتهما. وقتل ابراهيم مانوس بالرصاص. ومازال ابراهيم يقضي عقوبة بالسجن.

وقالت معروف ان تصميم اناس مثلها هو الذي سمح لعملية السلام ان تبدأ.

وتجمع مئات من افراد العائلة والمؤيدين والصحافيين في مطار كومبيسا اول من امس لاستقبال معروف لدى عودتها الى البرازيل. ولكن زعماء الجالية اليهودية قالوا انهم يشعرون بقلق من ان تحول التغطية الصحافية البرازيلية معروف الى بطلة. وقالت معروف وهي ام لصبية عمرها 11 عاما انها تعمل من اجل الحصول على اذن للعودة الى اسرائيل حتى يمكن ان تكون قريبة من زوجها المعتقل. واضافت «انني مقاتلة من اجل الحرية، ولكننا الان يجب ان نقاتل من اجل السلام».

فكرة

مصطفى امين

الشعب يسعد كلما وضعت الحكومة يدها على أحد أصحاب النفوذ والسلطات الذي نهب أموال الشعب وجمع الملايين وتحول من رجل غلبان مسكين الى مليونير. لكن الشيء الذي يستوقف نظره أن الحكومة في مصر لا تضع يدها على الخارجين على القانون إلا بعد زمن طويل. فغير معقول أن يتحول الرجل الى صاحب ملايين في 24 ساعة وأن تبقى الحكومة غافلة عنه كل هذه السنين. أين كانت الحكومة نائمة في العسل كل هذا الزمان الطويل؟.. ممكن أن يحتاج صاحب الملايين الى سنة أو الى سنتين حتى ينتقل من نصف مليونير الى مليونير. ولكن أين كانت الادارات وهذه الثروة تتضخم وهذا البنطلون ينتفخ وهذه الخزانة تكبر؟.. هذا هو السؤال الذي يخطر على الشفاه وهم يرون الثروات تتضخم فجأة وتكبر من مائة ألف جنيه الى مليون جنيه!

أين يكون المدعي الاشتراكي والنائب العام والمدعي العام وجهاز المحاسبات ومفتشو المحاسبة بفضل ما لديهم من أجهزة شارلوك هولمز ومباحث ومخابرات بينما تتضخم هذه الثروة من آلوف الى مليون، وعندما تقفز من مليون الى عدة ملايين؟

المفروض ان هذه الاجهزة لا تنام ولا تغفو ولا تغمض عينيها لا بالليل ولا بالنهار!

ان بجانب العدل شيئا هاما هو الحسم، فالعدل بلا حسم هو قضاء بلا مخالب أو دستور بلا أنياب أو حب أفلاطوني لا يخلف البنات والبنين.

فالقضاء على الفساد ليس مقصورا على قضية واحدة بل هو يشمل كل فساد، ولو كنا سننتظر قضية فساد واحدة كل عام لاحتجنا الى الف سنة للقضاء على الفساد. القضاء على الفساد ليس مسألة بسيطة، بل هو مسألة تتطلب أن تجمع الأمة جموعها وتوحد صفوفها، وتعلن حربا حقيقية على الفساد في كل مكان.

لا يوجد حرامي كبير وحرامي صغير. كل الحرامية سواء، ويجب أن تمسك بهم يد واحدة حتى لا يفلت مجرم واحد من العدالة. العدالة الحقيقية هي عدالة سريعة لا تقف في محطات وتمر بمحطة كبيرة، والشعب ينظر باهتمام الى هذه القضية فهي قضية أمة لا قضية فرد.

فساد واحد يضع الأمة بأسرها في خطر!

احتجاجات في منطقة طولكرم على مصادرة أراض في وادي التين

إسرائيل تقيم منزلين منقولين على جبل جرزيم في نابلس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

وضعت سلطة الاثار الاسرائيلية منزلين محمولين على قمة جبل جرزيم في مدينة نابلس بالضفة الغربية حيث تقطن الطائفة اليهودية السامرية التي تعيش تحت ظل السلطة الوطنية الفلسطينية ويمثلها في المجلس التشريعي الفلسطيني نائب هو سلام عمران السامري.

واعتبر زعماء هذه الطائفة وفي مقدمتهم النائب سلوم الخطوة الاسرائيلية عملاً خطيراً. واكد سلوم ان اجتماعاً لزعماء الطائفة عقد يوم امس بهدف وضع خطة لسلسلة من الاحتجاجات الشعبية ضد وضع هذين المنزلين. وقال الكاهن سلوم الذي يشارك ايضا في لجنة القدس في اطار المجلس التشريعي لـ«الشرق الاوسط» ان سلطة الآثار الاسرائيلية تقوم منذ عدة سنوات باعمال تجريف متواصلة لقمة جبل جرزيم بحجة البحث عن الاثار. واضاف «ان اعمال التنقيب هذه تهدف بشكل مباشر الى تخريب اثار السامريين اليهود». وكذلك الابقاء على مساحات واسعة من جبل جرزيم تحت سيطرة اسرائيل. واكد الكاهن سلوم انه اعلم المجلس التشريعي الفلسطيني بما يحدث وقال ان الموضوع سيبحث لاحقاً في جلسات المجلس.

ويبدوا ان موضوع الانتهاكات الاسرائيلية الاستيطانية عاد ليحتل مكان الصدارة في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. فقد دعا المجلس التشريعي الفلسطيني اول من امس وبعد نقاشات ومداولات حامية شهدتها اروقة المجلس استناداً الى تقارير من مختلف مناطق الضفة الغربية، السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية والوفد المفاوض الى وضع موضوع القدس والاستيطان على رأس سلم الاولويات في المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي. ودعا ايضا الى شرح ابعاد الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية، في القدس المحتلة وطولكرم والخليل، دول العربية والمجتمع الدولي. واشار المجلس في بيان صدر في ختام اجتماعاته الى ان الحكومة الاسرائيلية مطالبة بالحد من الاستمرار في سياستها الاستيطانية التي ستؤدي الى انهيار عملية السلام. وناشد المجلس راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي الى تحمل مسؤولياتهم ازاء هذا الوضع المتفجر الذي تخلقه الممارسات الاسرائيلية.

من ناحية اخرى، تواصلت يوم امس الاعتصامات الجماهيرية في محافظة طولكرم احتجاجاً على نوايا السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على 10 الاف دونم من اراضي منطقة وادي التين وتحويلها الى كسارات تخدم بناء وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية.

وقد ادى مواطنو المحافظة وبدعوة من اللجنة الوطنية والاسلامية لمقاومة الاستيطان صلاة الجمعة في وادي التين ونفذوا اعتصاماً شعبياً شارك فيه محافظ طولكرم، اللواء عز الدين الشريف، واعضاء المجلس التشريعي من محافظتي نابلس وطولكرم من بينهم الدكتور حسن خريشة ومفيد عبد ربه ومعاوية المصري اضافة الى ممثلين عن حركة «السلام الآن» الاسرائيلية والعضو العربي في الكنيست الاسرائيلي وليد صادق.

اما عضو المجلس التشريعي الدكتور حسن خريشة، فقد حث في مهرجان اقيم في موقع الاعتصام بعد انتهاء صلاة الجمعة المواطنين الى مقاومة نقل الكسارات الى اي موقع في الضفة الغربية وليس فقط في وادي التين. وقال النائب خريشة ان الارض المنوي اقامة الكسارات فيها هي مصدر رزق لاصحابها وهي ليست اراضي اميرية كما تدعي الحكومة الاسرائيلية. واضاف لقد اتخذ قرار نقل هذه الكسارات من منطقة تل ابيب الى وادي التين ولهدفين. الاول التخلص من المخاطر البيئية الناجمة عن عمل هذه الكسارات والثاني الحد من توسيع المخططات الهيكلية للمدن والقرى الفلسطينية في محافظة طولكرم.

اما محافظ طولكرم، عز الدين الشريف، الذي كان قد فقد ابنه زياد خلال مواجهات شهر ايلول الماضي بين المواطنين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي فقد اكد على تعارض اقامة هذه الكسارات مع الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال «ان ما يثير العجب هو قيام المساحين الاسرائيليين بمسح اراضي وادي التين تحت حماية الجيش الاسرائيلي».

واشنطن تراهن على شراكتها رغم «صداع» سياستها الخارجية

صفقة الاسلحة السورية تسيطر على مباحثات آل جور في بريتوريا

الكاب: من جريج ميلز ولوري بولندن ووكالات الانباء

يهمين الخلاف بين جنوب افريقيا والولايات المتحدة حول صفقة بيع اجهزة رادار متطورة قيمتها 641 مليون دولار لتحسين اداء دبابات «تي 72» السورية على المباحثات التي سيجريها نائب الرئيس الاميركي آل جور في جنوب افريقيا حيث من المقرر ان يكون قد وصل الى دربان مساء امس.

وقالت مصادر دبلوماسية ان آل جور الذي سيحضر اعمال لجنة مشتركة بين البلدين سيبحث مع المسؤولين هناك هذا الخلاف الذي كان مثار جدل علني حاد رفض فيه الرئيس نيلسون مانديلا الذي يحظى باحترام دولي، ان تملي واشنطن سياستها على بلاده. بينما قال نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي ان سورية ليست دولة ارهابية بينما تضعها واشنطن ضمن لائحة من 7 دول ترى انها تدعم الارهاب.

وتمثل السياسة الخارجية لجنوب افريقيا بعد انهاء نظام الفصل العنصري صداعا لواشنطن التي راهنت عليها واصبحت شريكها التجاري الرئيسي وشكلت لجنة عليا مشتركة معها لا يوجد مثيل لها مع دول اخرى سوى مع مصر وروسيا.

وتدرك واشنطن ان جنوب افريقيا لديها علاقات تاريخية مع دول تعتبرها معادية مثل ايران وكوبا وليبيا وذلك لانها ساندت بصورة فاعلة النضال خلال فترة العزل العنصري.

لكن من جهة اخرى فان نجاح جنوب افريقيا غير المتوقع في تحقيق تحولها السياسي هو اكبر اوراقها الناجحة في السياسة الخارجية وهي تتمتع بنجم لامع على الصعيد الدولي هو نيلسون مانديلا الذي يحظى باحترام كبير نظرا لسجله السياسي الناصع وبراعته التصالحية، وهو يحظى باستقبال حافل اينما حل.

لكن من وجهة نظر غربيين فان الصفقة مع سورية «وخطوات خاطئة» مع ايران وليبيا سلطت الضوء على الخلافات وذلك بعد ان كانت بريتوريا قد انتقدت بسبب تعاملها مع الازمة النيجيرية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بعد اعدام الكاتب كين ساروويوا، ولم يحصل مانديلا على دعم دولي وقتها في تعامله مع نيجيريا. كما انتقدت السياسة الخارجية لجنوب افريقيا في تعاملها مع تايوان والصين حيث تقلبت بين الاثنين، ففي شهر تصر تايوان بانه سيكون غير اخلاقي قطع العلاقات معها وفي الشهر التالي تفعل ذلك.

لكن رغم هذه المصاعب والمشاكل حققت السياسة الخارجية لجنوب افريقيا نجاحات واضحة، خاصة في مجال الحد من التسلح.

فهي الدولة الوحيدة التي نزعت سلاحها النووي من طرف واحد، وهناك «اسرة التنمية في جنوب افريقيا» التي طورها مانديلا وتضم 12 دولة. وتعمل الأسرة على تطوير النقل، والعلاقات الاقتصادية. والى جانب هذا الاطار الاقتصادي هناك اطار سياسي ودفاعي وامني لتعزيز استقرار المنطقة، ودعم برامج التعاون.

إسرائيل تؤكد عدم حدوث انفراج بشأن استئناف المحادثات مع سورية

لندن ـ واشنطن ـ تل ابيب: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس زيارته للولايات المتحدة ومباحثاته مع المسؤولين في الادارة الاميركية لكن دون ان تحقق هذه الزيارة النتائج المرجوة منها بشأن استئناف المفاوضات مع سورية.

فبعد المحادثات التي اجراها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض، ومع وزير الدفاع وليام كوهين الليلة قبل الماضية حول عملية السلام والمساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل، اجرى نتنياهو امس محادثات مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تناولت ايضا عملية السلام.

ومن المقرر ان يختتم نتنياهو زيارته للولايات المتحدة، غدا بعد زيارة لنيويورك يلتقي خلالها مع زعماء المنظمات اليهودية في اميركا.

وبدا ان محادثات نتنياهو مع الرئيس كلينتون التي تبادلا فيها الافكار بشأن كيفية استئناف المحادثات بين اسرائيل وسورية، لم تسفر عن النتائج التي كانت مرجوة منها خاصة على هذا الصعيد. فقد قالت اسرائيل امس ان المحادثات بين نتنياهو وكلينتون لم تسفر عن انفراج في الجهود المبذولة من اجل استئناف محادثات السلام مع سورية.

وقال داني نافيه وزير الدولة للشؤون الخارجية في حديث تليفوني لراديو اسرائيل من واشنطن «اعتقد انه لم يحدث بعد انفراج بيننا وبين السوريين». واضاف «اننا نسعى للتوصل الى صيغة لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية. والمحادثات التي جرت بين رئيس الوزراء والرئيس كلينتون شملت هذا الامر من بين امور اخرى اول من امس ولكن لا يمكنني القول ان هناك انفراجا في هذه المرحلة».

لكن الرئيس كلينتون كان اكثر تفاؤلا من المسؤول الاسرائيلي، فقد اعرب في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نتنياهو عن أمله في ان تستأنف اسرائيل وسورية المحادثات. واضاف «اشعر بالتفاؤل ازاء المحادثات التي اجريناها والتي تشير الى ان هناك امورا تستحق ان نعمل على تحقيقها ولكن ليس لدي شيء محدد اقوله في الوقت الراهن».

بالنسبة لنتنياهو فلم تصدر عنه اي اشارة الى انه مستعد لتخفيف موقف اسرائيل المتعنت والرافض للتخلي عن احتلال مرتفعات الجولان. وقال للصحافيين في وقت لاحق في مبنى وزارة الدفاع حيث اجتمع مع كوهين «لنا موقف معلن. من الواضح اننا نعتقد ان مرتفعات الجولان ذات اهمية حاسمة وارض حيوية للدفاع عن اسرائيل. وذلك الموقف لم يتغير».

وردا على سؤال بشأن ما اذا كانت اسرائيل على استعداد لتغيير موقفها بشأن الجولان قال نتنياهو «لماذا لا تطلبون ذلك من الاسد».

ورفضت سورية امس طروحات نتنياهو خلال زيارته لواشنطن لاستئناف مفاوضات السلام. وكان نتنياهو قد اعلن وهو في طريقه الى واشنطن ان لديه افكارا حول استئناف المفاوضات مع سورية.

وقالت صحيفة «الثورة» السورية ان افكار نتنياهو ما زالت ترفض مبدأ مبادلة الارض بالسلام والاقرار بضرورة انسحاب اسرائيل من منطقة الجولان السورية التي تحتلها منذ حرب يونيو (حزيران) عام 1967.

خدام والشرع يصلان إلى القاهرة اليوم

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيلتقي اليوم كلا من عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري حافظ الاسد وفاروق الشرع وزير الخارجية، اللذين سيصلان للتشاور والتنسيق بشأن تعزيز المسار السوري، ودفع مسيرة السلام عليه». وقال موسى ان «الرئيس مبارك سيتلقى رسالة مهمة من الرئيس السوري حافظ الاسد حول عملية السلام». ينقلها اليه خدام والشرع وتأتي زيارة المسؤولين السوريين للقاهرة وسط توقعات بالاتفاق على استئناف المباحثات السورية ـ الاسرائيلية، خلال الاشهر المقبلة، في اطار الحديث عن اهمية استكمال عملية السلام، وتحريكها على المسارين السوري واللبناني. وتشير التقارير السياسية الى رغبة اسرائيلية، لاتخاذ خطوات ايجابية تتعلق بالسلام مع لبنان اولا، ولكن سورية تؤكد ربط المسارين معا.

موجز

أولبرايت على «الإنترنت»

● اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها اعتمدت عنوانا الكترونيا على شبكة «انترنت» يسمح للمواطنين بتوجيه الرسائل مباشرة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت للاستفسار عن السياسة الخارجية الاميركية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ان بامكان الجميع «في البلاد وفي العالم التوجه مباشرة الى الوزيرة عبر الانترنت».

واضاف «لا اقول انها ستجلس كل مساء في بيتها للرد شخصيا على الرسائل، لكن استطيع ان اضمن لكم ان كل من يتوجه برسالة اليها على «هذا العنوان سيتلقى ردا من وزارة الخارجية».

رئيس الاكوادور المخلوع بوكرم يتعهد بالسعي لاستعادة منصبه

● وصل رئيس الاكوادور المخلوع عبد الله بوكرم ليلة امس الماضية الى بوينس ايرس وتعهد بالسعي لاستعادة منصبه. ونقلت رويتر عن بوكرم قوله في مؤتمر صحافي في فندقه بالعاصمة الارجنتينية بعد ان التقى بالرئيس كارلوس منعم «اعتقد انني سأتولى الرئاسة مرة اخرى الشهر الحالي او الشهر المقبل».

واضاف قائلا «لكن عليكم ان تعطوني فسحة من الوقت، انني لست رجلا خارقا ولا استطيع ان احقق ذلك في يوم، انني اسعى جاهدا من اجله».

واعلن بوكرم انه سيقوم بجولة في اميركا اللاتينية وسيلتمس الدعم من منظمة الدول الاميركية.

وفد نقابي أردني سيلتقي مسؤولين بالخرطوم

● يتوجه الى الخرطوم الاثنين المقبل وفد من النقابات المهنية الاردنية لنقل دفعة من التبرعات النقدية والعينية التي جمعت لصالح السودان.

وقال المهندس علي ابو سكر رئيس لجنة النقابات المهنية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الأردنية لمناصرة السودان الذي يرأس الوفد لـ «الشرق الأوسط» سيلتقي عدداً من المسؤولين السودانيين «للاعراب عن تأييد النقابات المهنية والشعب الأردني للسودان».

المعارضة التاجيكية تفرج عن رهائنها

● بدأت مساء امس عملية تبادل الأسرى والرهائن في تاجيكستان بمقاتلين من جماعة بهرام صدروف. وذكرت «ايتار تاس» أن صدروف ابلغ نائب رئيس الوزراء الروسي فيتالي اجناتنكو هاتفيا بذلك. واضافت أن مجموعة من الرهائن غادرت مخيم الاحتجاز الساعة السادسة بتوقيت موسكو.

وتضم المجموعة صحافيين كما ستتسلم جماعة صدروف عددا من انصارها. وبموجب الاتفاق ستتم مبادلة 35 من انصار جماعة صدروف بالرهائن المحتجزين لديها.

فلسطينيون يفتتحون امس دكانا لبيع الخضروات في السوق المركزي في مدينة الخليل القريب من البؤر الاستيطانية (أ ب)

أبيل ألير نائب الرئيس السوداني الأسبق في حديث لـ «الشرق الأوسط»

قدمت مذكرات احتجاج للبشير والترابي وأوضاع السودان والجنوب لا تحل إلا بالحوار

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

ابدى السياسي الجنوبي المعارض البارز ابيل الير، النائب الاسبق لرئيس الجمهورية السوداني قلقه الشديد مما اسماه «تردي الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في السودان».

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه قدم مذكرة للرئيس السوداني الفريق عمر البشير وللدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني «كوطني سوداني قال للمسؤولين في قمة الدولة ما املاه عليه ضميره الوطني»، وحذر من «خطورة الاوضاع على كافة حدود السودان الجنوبية والشرقية والغربية»، التي قال انها «تهدد بانهيار كل الثوابت التي قام عليها السودان تاريخيا، خاصة الاوضاع في جنوب السودان التي وصفها بانها «من اسوأ ما يكون، رغم الحديث الرسمي عن السلام من الداخل، والمصالحات الجزئية مع بعض العناصر». وفي ما يلي نص الحديث مع القيادي الجنوبي الذي يعمل الآن بمهنة المحاماة:

● كيف تقيمون الاوضاع في السودان الآن وبعد مرور ما يقارب 8 سنوات على تجربة الانقاذ؟

ـ اجمالا نحن نعتبر الاوضاع في البلاد في اسوأ حالاتها، فالتسول الذي يحط من كرامة الناس اصبح القاعدة، والاستثناء هو ان يستطيع الانسان الحياة دون تسول، ولو بالكفاف.

ان البواب في السودان القديم كان مرتبه الشهري يكفيه، واذا نقص ينقص قليلا، اما الآن فإن وكيل الوزارة لا يكفيه مرتبه ولو لربع الشهر، كما ان العطالة والتعطيل والبطالة هي السمة الغالبة، بعد ان تساوى الذي يتقاضى مرتبا من الدولة والذي لا مرتب له، فكلاهما يعيش حالة من البؤس والشقاء.

وقد انهارت الخدمات ايضا، وفقدها المواطن كمعين له في حياته، خاصة في مجالي الصحة والتعليم، اللذين اصبحا نوعا من الترف، الامر الذي زاد مساحات الجهل، وعجز الآباء والاسر عن تعليم ابنائهم، كما ان صحة الناس انهارت، الامر الذي عرضهم للامراض والوهن والضعف، والانواع الغريبة من الحميات ذات الصلة بضعف المناعة وانهيار اللياقة.

اجمالا، اصبح الناس طبقة واحدة بائسة، بعد ان اختفت الطبقة الوسطى، وظهرت شريحة صغيرة انتهازية، هي التي تنهب المال، وتعيش في بحبوحة. كما ان المتعلمين هربوا، وكادت مؤسسات التعليم ان تنهار، برغم الحديث عن توسع في التعليم العالي.

في جنوب السودان تبذل الحكومة مجهودات لتحقيق السلام، من خلال برنامجها المعروف باسم (السلام من الداخل) فكيف تنظرون للموقف في الجنوب الآن؟

ـ ان هناك خطرا كبيرا في موضوع الجنوب والشمال، حيث اصبح الانفصال وكأنه برنامج حكومي يجري تنفيذه بوضوح شديد، كما ان قضية الدين ادخلت هي الاخرى في سوق الكسب السياسي.

مثلا مع تزايد النزوح للشمال، جنحت هذه الحكومة الى ترحيل المواطنين الجنوبيين خارج العاصمة، حتى جعلهم الوضع السيئ يقيمون احياء سكنية تحمل اسماء احتجاجية عنصرية التعبير، فقامت حول العاصمة احياء مهينة للجنوبيين، تحمل اسماء مثل «قرية المقابر» بسبب موت العديد من سكانها في موسم الخريف، وهناك «قرية الكوشة» وقرية «رأس الشيطان» و«جبروتة» و«دنتية» و«سويتو».

ان نحو 750 الف نسمة هم سكان هذه المناطق التي تبرز بكل اسف كدليل على توجهات الحكومة نحو شق الصف السوداني، من خلال المعاناة والاذلال.

● كيف تنظرون للمصالحات التي تمت وفقا لبرنامج السلام من الداخل؟

ـ عام 1990 ـ 1991 اختلف رياك مشار وجون لوك ولام اكول مع حركة قرنق، وحاول مشار في ذلك الزمن التعامل مع اثيوبيا لمواصلة الحرب، فرفضت اثيوبيا، وقد ذهب مشار بعد ذلك الى الغابة وفشل ايضا، فما كان منه الا ان ضعف اكثر، فجاء الى الحكومة بضعفه واملت عليه سياساتها وحاول هو ان يوقع معها ميثاقا، ولكنه حتى الآن يواجه المصاعب والمتاعب، ويكتشف خطأ توقعاته. وبينما بقي لام اكول في الخارج، فإن كاربينو كوانين له نفس مطالب مشار، والجميع يعرف ان الراي العام في الجنوب له قضية، وان اختلف اي شخص مع قرنق فلا خلاف على القضية الاساسية.

● لقد ساهمت في تقديم مذكرات للتنبيه والاحتجاج للحكومة، فكم بلغ عدد هذه المذكرات، وما هي ردود افعال الحكومة؟ وما هي قصة المذكرة الاخيرة التي قدمتها منفردا للفريق البشير والدكتور الترابي؟

ـ في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 قدمت مع 4 من الزعماء الجنوبيين مذكرة الى الحكومة، ساندنا فيها قرارات اسمرة، مع اعلان اختلافنا مع تلك القرارات المتصلة باستمرار الحرب، لاننا رأينا ان الحوار هو الاجدى. وطلبنا الانخراط فيه حول مائدة مستديرة، وبحضور الجبهة الاسلامية نفسها.

في شهر يونيو (حزيران) عام 1996 قدمت الاحزاب الشمالية السودانية مذكرة للحكومة، وقد وقعت على تلك المذكرة كمحام مستقل، وفي مستهل هذا الشهر قدمت مذكرة منفردة للفريق البشير والدكتور الترابي، تحمل نفس المعاني المتضمنة في المذكرات السابقة، بعد ان تدهورت الأمور بصورة مريعة، ولانني لم اجد فرصة مواتية لتسليم الرسالتين للفريق البشير والدكتور الترابي، فقد اودعتهما في البريد المستعجل حتى تصلا للجهات المعنية.

● كيف تنظرون للتطورات المتلاحقة سلبا في النيل الازرق، خاصة في منطقتي الكرمك وقيسان؟

ـ ان سياسة الحكومة الداخلية هي التي ادت لما حدث، فالسودان هذا القارة له 9 جيران، و5 منهم العلاقات معهم متوترة، و4 العلاقات معهم فاترة، ولدينا مشاكل في البحر الاحمر، وخلاصة الامر لم تصل الاوضاع مع جيراننا طوال الواحد واربعين عاما الماضية الى اسوأ مما تشهده الآن.

● اذن وباختصار ما الحل؟

ـ الحل هو بين ايدينا في العودة للنفس، ورفع ايدينا عن الجيران، وعقد مؤتمر مائدة مستديرة او دستوري، تطرح فيه اربع اوراق لحل مشاكل السودان وهي:

1 ـ قرارات مؤتمر اسمرة التي تمثل كل اطراف المعارضة.

2 ـ الميثاق السياسي مع رياك مشار.

3 ـ مبادرة دول الايقاد الافريقية.

4 ـ مذكرة الجنوبيين التي قدمت عام 1995.

● وما هي الاهداف التي يمكن الوصول اليها من خلال كل هذه الاوراق والمقترحات والافكار؟

ـ ان المؤتمر الدستوري، وبالكيفية الموضحة آنفا، ومن خلال الاوراق المقدمة، يمكن ان يبحث الامور التالية:

1 ـ الحكومة الانتقالية.

2 ـ الدين والدولة.

3 ـ الديمقراطية.

4 ـ قضية الجنوب.

وارى ان مستقبل السودان في خطر شديد اذا اغلقت ابواب الحوار واذا لم نصل الى اتفاق لحل هذه القضايا، وانا اجمالا مع التعددية الحزبية، القادرة على معالجة مشاكل السودان بالحوار والتشاور.

المحكمة اليمنية تستأنف نظر قضية الـ16 في صنعاء اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني

من المقرر ان تستأنف اليوم المحكمة الشمالية لامانة العاصمة اليمنية صنعاء النظر في قضية قائمة الـ16 من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني السابقة.. ويرأس هذه الجلسات منذ بداية النظر في القضية القاضي جسار محمد رئيس المحكمة ويمثل الادعاء العام النائب العام محمد علي البدري ويواجه 15 من القيادات السابقة للحزب الاشتراكي وعلى رأسهم نائب الرئيس السابق علي سالم البيض بتهمة التمرد واعلان الحرب والخروج على الشرعية الدستورية واستخدام القوة لفصل جزء من اليمن واعلان دولة انفصالية فيه وذلك بعد وفاة صالح ابوبكر ابن حسينون قبل دخول القوات الحكومية مدينة المكلا في الخامس من يوليو (تموز) 1994.

وطلب رئيس المحكمة من نقابة المحامين كشفا باعضاء النقابة لاختيار وتكليف محامين للترافع في هذه القضية نظرا لغياب المتهمين وتعذر معرفة اماكن وجودهم بعد اعلان هؤلاء المتهمين اكثر من مرة بضرورة الحضور الى المحكمة لمعرفة القضايا المنسوبة اليهم والدفاع عن انفسهم حيال هذه القضايا في قائمة الادعاء التي قدمها النائب العام الى محكمة شمال العاصمة اليمنية في 14 من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وينكر ان المحكمة قد اكدت في وقت سابق من الشهر الماضي انها ستمضي في النظر في هذه القضية اذا لم يحضر المتهمون الى المحكمة وستصدر الاحكام وفقا للقوانين اليمنية النافذة.

وكانت آخر جلسة تعقدها المحكمة هو يوم 28 ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث رأت رئاسة المحكمة تأجيل النظر في هذه القضية الى 15 فبراير (شباط) نظرا لقرب رمضان وحتى يتم احضار التوكيلات من المدعين بالحق الخاص في هذه القضية.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان:

صادقة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى لجميع القوات العسكرية ومن ولي عهده الامين تحية ملؤها الحب والتقدير لهذه القوات الموجودة في هذا المكان الذي له الفخر ان يكون منطلقا لاعادة الحق الى نصابه في دولة الكويت الشقيقة».

ومضى الامير سلطان يقول: «ان التنظيم الذي رأيته اليوم من مشاة ومن مدرعات ومن آليات ومن صواريخ لهي بحول الله وقدرته قوة للسلام والاسلام وليست قوة للاعتداء، ولكنها قوة ردع لمن اراد ان يسيء لهذه الدولة العربية السعودية المسلمة او اي دولة من دول الخليج العربي».

وحضر الحفل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وعدد من الامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين بالمنطقة الشمالية.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد زار امس منسوبي القوات المسلحة وقوات درع الجزيرة بالمنطقة الشمالية في اطار جولات المعايدة التي يقوم بها لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة، وتحيات وتهاني ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة عيد الفطر المبارك.

دمشق وطهران

اكليلا من الزهور على النصب التذكاري للشهداء وسجل كلمة في سجل الزيارات حيا فيها «اهل وابناء الجولان المحتل وصمودهم في ذكرى يوم الرابع عشر من فبراير (شباط) الذي يصادف يوم اعلان اضرابهم المفتوح على قرارات ضم مرتفعات الجولان وقراه». واعرب عن امله في عودة ارض الجولان قريبا لسورية.

وقالت مصادر في السفارة الايرانية ان وزير الدفاع الايراني سيسلم الرئيس السوري حافظ الاسد اليوم رسالة من الرئيس الايراني رفسنجاني تتعلق بمسيرة السلام والقضايا الاخرى محل الاهتمام المشترك. وكانت دمشق وطهران قد اكدتا الشهر الماضي واثناء محادثات اجراها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع مع الرئيس الايراني وكبار المسؤولين أن الجانبين توصلا في ضوء التحليلات لمستقبل المنطقة والوضع الدولي الى رؤية «تضع في الاعتبار مصالح البلدين المشتركة وتعزيز العلاقات في المجالات كافة بين البلدين الصديقين».

الكون

امس في الجمعية الملكية الفلكية البريطانية الذي خصص بكامله لنجوم «السيفيدس» واكتشافات القمر «هيبركوس». وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في وقت سابق الى هذا الاجتماع. ووصفت وكالة الفضاء الاوروبية برنامج هذا القمر بانه اكبر عملية حسابية كومبيوترية في تاريخ دراسة الكون اجريت حتى الان، والتي زادت من دقة مواقع النجوم بنحو 100 ضعف.

وذكر احد زوار الاجتماع المرموقين، وهو العالم مايكل بيريمان الذي يعمل على مشروع القمر «هيبركوس»، «ان المسافات التي حددناها الان للنجوم من الانواع المختلفة من شأنها ان تؤمن لنا للمرة الاولى اساسا صلبا لقياس المسافات بين المجرات».

على صعيد آخر ينوي علماء الفلك التخطيط لرحلة فضائية لجمع اجزاء من مذنب واعادتها الى الارض لتحليلها في العام 2006، وهي العينة الفضائية الاولى التي تعاد الى الارض بعد ربع قرن من الزمن عندما جلبت المركبة ابولو 17 المأهولة صخورا واحجارا من القمر عام 1972. ومن المقرر انطلاق المركبة «ستاردست» خلال سنتين لتمر على مسافة 100 كيلومتر من المذنب «وايلد» وبالتالي الامساك بنحو 60 قطعة من اجزائه من منطقة الذنب.

لا نتائج ملموسة

و سبق لقاء ولي عهد البحرين ووزير خارجية قطر في فندق «الدورشستر» لقاء آخر بين الوزير القطري ونظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، لكنه لم يكن ايضا اكثر من لقاء مجاملة.

ووصف الشيخ حمد بن جاسم في تصريحات نقلتها وكالة الانباء القطرية امس الاجتماع بانه كان «وديا»، واعرب عن امله في ان «ينعكس ذلك على مستقبل العلاقات الاخوية بين البلدين». لكن مصادر دبلوماسية لاحظت ان الشيخ حمد بن جاسم لم يتحدث عن «نتائج ايجابية» للاجتماع بل اكتفى بوصفه انه كان وديا.

كما ان وزير الخارجية القطري مضى في تصريحاته ليقول ان اللجنة الرباعية الخليجية ما تزال تنتظر «تطبيق الاخوان في البحرين والرد بعد ان ردت قطر على ما طلبته اللجنة»، وذلك في اشارة الى مشروع محضر الاتفاق المشترك الذي قدمته اللجنة وتحفظت عليه البحرين لاعتبارات قانونية. ويدل تصريح وزير الخارجية القطري على ان اجتماع الدورشستر لم يقرب وجهات النظر التي كانت قطر قد قالت انها متباعدة عقب تعثر الجهود لتوقيع البلدين على محضر التفاهم الذي اعدته اللجنة الرباعية الخليجية.

واعرب الشيخ حمد بن جاسم عن امله في ان تشارك البحرين في الاجتماع الخليجي ـ الاوروبي الذي سيعقد في الدوحة يوم الاثنين المقبل بحضور وزراء خارجية دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى «ان مقاطعة الاجتماعات بين دول مجلس التعاون لم تأت بفائدة او نتيجة لاحد».

ولم يعرف حتى الآن رد البحرين على هذه الدعوة لكن مصادر دبلوماسية خليجية في العاصمة البريطانية استبعدت ذلك، وقالت ان حضور البحرين يعني حدوث تغيير اساسي في موقفها من الخلاف مع قطر، وهو ما لم يحصل حتى الآن.

العلويون

الحجاب في المؤسسات العامة».

كذلك ندد قازان «بحملة دبرتها المعارضة للتشهير بالرفاه طمعا في اسقاطه» وهي الحملة التي طلبت فيها المعارضة اطفاء الاضواء دقيقة في الساعة التاسعة من كل ليلة بامتداد الشهر الحالي استنكارا لما اعتبرته فسادا في البلاد.

وثارت ثائرة العلويين في تركيا عندما وجه قازان انتقادا لاذعا الى حملة اطفاء الاضواء قائلا «ان هذه العملية تذكرنا بلعبة لطفاء الاضواء ليلة الاحتفالات»، وذلك في ما فسر على انه غمز ولمز تجاه العلويين الذين يقومون عادة باطفاء الاضواء ضمن احتفالاتهم. وندد شيخهم لطفي قلعلي في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع رؤساء «بيوت الجمع» الخاصة بالعلويين، باقوال قازان وقال: نحن نحتج بشدة على هذه الاتهامات التي يسوقها اولئك الذين لا يقدرون مسؤوليتهم الاجتماعية ويحاولون اضطهاد العلويين الذين يؤلفون ثلث سكان تركيا اليوم. واضاف: «انني اوجه كلامي من هنا الى شوكت قازان واقول، عليك ان تكون اكثر حساسية في ترديد مثل هذه الاتهامات التي تؤدي الى التفرقة بين افراد الشعب التركي».

وصرح خيري قوزاقجي اوغلو نائب رئيس حزب «الطريق القويم» بانه لا يستصوب مثل هذه الاقوال، مؤكدا انه يجب التفريق بين اقوال السياسيين واعمال الحكومة القائمة، لان تلك الاقوال تلزم اصحابها ولا علاقة لها بالحكومة التي تعمل مستقلة عن فعاليات الاحزاب التي تؤلفها، ولهذا يجب النظر الى هذه الاقوال ضمن المنطلقات الحزبية لحزب الرفاه وليس الحكومة.

«الكتائب»

عريقة».

واضاف البيان: «ان قيادة الحزب انبثقت عن انتخابات شرعية، وان اول تغيير حاصل في القيادة قررته الهيئة الناخبة، المنتخبة والمعينة في عهد الرئيس الراحل المؤسس الشيخ بيار الجميل والرئيس الدكتور ايلي كرامة، وان الانتخابات اللاحقة قررتها هيئة ناخبة منتخبة مباشرة من القاعدة على مستوى الاقاليم والمناطق. وبالتالي، يكون من قبيل التجنيف وصف القيادة بالمفروضة، والقاعدة بالمغيبة، الا ان كان المطلوب تشويه خيار القاعدة او تجاوز قراراتها او في افضل الاحتمالات ممارسة «المونة» على توجهاتها، وهذا نقيض صارخ ونهج ممجوج لابسط قواعد الحرية والديمقراطية».

ومضى الحزب في بيانه يقول: «يؤسفنا المتاجرة الرخيصة بالقاعدة الحزبية التي نرفض زجها في اي سجال سياسي او استخدامها متراسا اماميا لوقاية مصالح شخصية. وندعو الى الحفاظ على مناقبيتها وخلقيتها، كما يؤسف الحزب ان يصار الى اطلاق مواقف سلبية في وقت استنفرت فيه الماكينة الحزبية، قيادة وقاعدة، في مشروع المصالحة الداخلية ولم الشمل وجمع الكلمة وتوحيد الموقف».

غادرها النساء والأطفال ويحرسها رجالها بالفؤوس والسيوف والعصي

سكان كتيتين الجزائرية يروون قصتهم مع مجزرة راح ضحيتها 30 من أبنائها

كتيتين (الجزائر) ـ اف ب: يتناوب القرويون في قرية كتيتين الجزائرية على حراسة قريتهم، ليلا نهارا، مسلحين بفؤوس وعصي وضعت في راسها مسامير، بعد المجزرة التي شهدتها وفقدت فيها ثلاثين من ابنائها قتلوا على ايدي مسلحين من «الجماعة الاسلامية المسلحة» في هجوم شن قبل 16يوما.

لكن هذه المجزرة، وخلافا للمجازر الاخرى، لم تستهدف قرويين متهمين بمساعدة اهل الحكم، او بالانتماء الى وحدات الدفاع الذاتي. اذ ان بعض سكان هذه القرية القريبة من المدية (80 كلم الى جنوب غرب العاصمة) يعترفون بانهم مقربون من «الجيش الاسلامي للانقاذ»، الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» المحظورة.

ومنذ سنتين تشهد بعض المناطق مواجهات متقطعة بين الحركتين اللتين تضمان الافا عدة من الرجال. فزعماء جيش «الانقاذ» يندون بقتل «الابرياء» ويتهمون «الجماعة المسلحة» بانها العوبة في يد اجهزة الامن في حين تقول الاخيرة، وهي الاكبر من حيث العدد، انها الوحيدة التي تحمل «راية الجهاد»، وكل من لا يقف معها عدو لها. ويروي رجل مسن ان كتيتين قدمت نحو اربعين رجلا الى جيش «الانقاذ» ويقول «قبل ذلك كان هؤلاء المقاتلون يأتون للتموين والتحدث الينا ولم يسيئوا الينا مطلقا».

واصبحت المدية منطقة حرب عصابات بالغة الخطورة. وللوصول اليها انطلاقا من العاصمة الجزائرية لا بد من العبور بممرات الشفا المخيفة التي يغامر السائقون بسلوكها والرعب ينتابهم من «الحواجز المتنقلة». وفي هذه المنطقة الجبلية اختطفت «الجماعة المسلحة» في الربيع الماضي الرهبان الفرنسيين السبعة من ديرهم القريب من المدية ونبحتهم.

وفي الاول من فبراير (شباط) الحالي اقتحم 30 من اعضاء «الجماعة المسلحة»، وهم مسلحون برشاشات كلاشنيكوف وبنادق صيد وبعضهم في رداء «افغاني»، كتيتين التي يمكن الوصول اليها في خمس دقائق بالسيارة من المدية، كبرى مدن الولاية التي تحمل نفس الاسم.

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل والسكان يغطون في نوم عميق عندما بدأت المجزرة. التي كانت مبرمجة بدقة وتعرضت لها بيوت القرية الواحد تلو الآخر.

كان احمد، وهو في الاربعينات من العمر، ينام في الغرفة نفسها مع زوجته واطفاله الاربعة. وروى هول ما شاهده في تلك الليلة: «قالت لي زوجتي: عزيزي اختبئ تحت السرير. ساواجههم بنفسي لن يفعلوا لي شيئا». وسمع احمد اثنين من المهاجمين يمطرون زوجته بالاسئلة ويطلبون سجل العائلة، واضاف بصوت متهدج وعيناه شاردتان بعيدا: «وفي النهاية قال احدهما: اجهز عليها. سمعت عيارا ناريا... واستخدم كذلك خنجره». وقتلت ايضا امرأة اخرى وكذلك طفل لم يتجاوز السنتين.

شاهد آخر على تلك المجزرة اضاف «ربما كان في نيتهم قتل الكثيرين غيرهم». لكن عددا من رجال الشرطة اطلقوا عيارات نارية، بعد اخطارهم، من مدرسة قريبة. فولى المهاجمون هاربين. لكن قوات الامن لم تصل الا بعد ساعات.

ومنذ ذلك الحين يحاول السكان الدفاع عن انفسهم. وغادرت النساء والاطفال القرية بينما يمضي بعض الرجال الليل في المدية حيث يقوم رجال الشرطة بدوريات في الشوارع.

ويؤكد احد السكان ان «السلطات ترفض اعطائنا اسلحة. ووسائل الدفاع الوحيدة المتوفرة لدينا هي الفؤوس والخناجر والعصي وسيوف نصنعها يدويا من الحديد. وردا على: «ماذا تفعلون في وجه رشاشات الكلاشنيكوف؟» يرد شاب: «نقاتل. ففي جميع الاحوال ليس امامنا اي خيار آخر». وبعد ايام من تلك المجزرة لمح بعض السكان عنصرين من «الجماعة المسلحة» يتواريان في احد المخابئ تحت الارض، وهي كثيرة في الجبل. وطوقت قوات الامن المدخل والقت قنبلة يدوية في الداخل وقال احد السكان «لكنهما اختفيا. في الداخل كانت هنالك اغذية». وقبل يومين تدخل الجيش بكثافة اكبر وقصفت طائرات هليكوبتر الجبل بالصواريخ.

مبعوث إثيوبي يشيد بموقف مصر من الأزمة السودانية

القاهرة ـ رويتر: اعرب عبد المجيد حسين وزير النقل والمواصلات الاثيوبي امس عن تقدير بلاده لموقف مصر من «الحرب الاهلية التي تمزق السودان، وتلقي حكومة الخرطوم باللوم فيها على اثيوبيا». وصرح الوزير الاثيوبي ـ لدى وصوله الى مطار القاهرة ـ بقوله «نشكر الرئيس المصري حسني مبارك على تصريحاته التي اعطت هدوءا للمنطقة، خاصة عندما قال ان اثيوبيا لم تتدخل في احداث السودان، ولا يوجد هجوم على السودان من الاراضي الاثيوبية».

وكان السودان قد اتهم جارتيه اثيوبيا واريتريا بارسال قوات عبر الحدود للقتال مع قوات المعارضة، التي شنت هجوما في شرق البلاد. وينفي البلدان اي تورط في الصراع السوداني.

وقال حسين انه سيعقد محادثات مع الرئيس مبارك، وسيسلمه رسالة من الرئيس الاثيوبي نيجاسو جيدادا، خلال زيارته التي تستغرق 3 ايام.

في خطوة تهدف إلى إظهار وجودهم

حث الناخبين العرب على المشاركة في الانتخابات العامة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة تمهد لتشكيل لوبي عربي في الحياة السياسية البريطانية دعت ندوة حول الانتخابات العامة البريطانية عقدتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجالية العربية الثاني المواطنين من اصول عربية الى المشاركة في الانتخابات المقبلة واشعار الاحزاب الثلاثة الرئيسية (المحافظون والعمال والاحرار الديمقراطيون) بوجود الجالية العربية ودورها في الحياة العامة البريطانية.

وقال بيان اصدره النادي العربي في بريطانيا امس ان ذلك يمهد الى الانتقال الى مرحلة جديدة وتحقيق الهدف الثاني وهو حث الجيل الثاني من الجالية العربية على الترشيح للمجالس المحلية والبرلمان. واضاف البيان انه بعد ان تدارس الحاضرون في الندوة التي دعا اليها ضياء الفلكي رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجالية العربية الثاني اتفقوا على حث المسجلين في السجل الانتخابي من العرب المسجلين للجنسية البريطانية على ممارسة حقهم في التصويت والمشاركة في الحملة الانتخابية، والاتصال بالمرشحين في دوائرهم الانتخابية وطرحهم اسئلة تمثل اهتماماتهم كافراد وجالية، وتوضيح ان انتخابهم لأي مرشح يعتمد على تجاوبه مع هذه الاهتمامات، كما دعوا الى اشعار الاحزاب الثلاثة الرئيسية بوجود ناخبين عرب لهم مطالب وهموم مشتركة ودعوتهم الى لقاءات مع الجاليات العربية بمراكز تجمعاتهم الاساسية. واكدوا حرص هذه الحملة على توضيح عدم تبني اي من الاحزاب الثلاثة وترك الخيار مفتوحا امام افراد الجالية لانتخاب من يعتقدون بتجاوبه مع مطالبهم من المرشحين وتوسيع الحملة لتشمل مدنا اخرى خارج لندن، كمانشستر وبرمنجهام وليفربول وكارديف التي تشهد تجمعات عربية كثيفة. واتفق المشاركون على عدة وسائل لتحقيق هذه الخطوات تشمل استخدام وسائل الاعلام واصدار كتيب حول البرامج الانتخابية للاحزاب والاهتمام بالدوائر التي تقطنها تجمعات عربية بوسع اصواتها ان تحقق تأثيرا على النتائج الانتخابية والتنسيق مع منظمات الصداقة العربية ـ البريطانية ومجالس الشرق الأوسط في الاحزاب الثلاثة.

تمنى تحويل اللقاء السداسي إلى جبهة معارضة

عمر كرامي: لبنان يغلي والاتهامات التي تبادلها الرؤساء الثلاثة تضع المسؤولين في السجن

طرابلس: من مرسال الترس

أعلن عمر كرامي رئيس الحكومة اللبنانية السابق امس ان عائلة شقيقه رشيد كرامي الذي اغتيل ستتعاون مع عدد من المحامين من كل المناطق والطوائف اللبنانية ليتولوا متابعة المحاكمات بشأن اغتياله، وذلك تعليقا على عدم اتهام العميد السابق في الجيش اللبناني، خليل مطر بالاعدام بل بالأشغال الشاقة وبعدما أشار الى ان الجميع يعانون تعطيل الحياة السياسية ويعيشون الخوف من الغد اكد كرامي «ان البلد يغلي باستمرار» مشيراً الى ان الاتهامات التي تبادلها الرؤساء الثلاثة لا تطير حكومات فحسب بل تدخل المسؤولين السجن. وتمنى كرامي تحويل اللقاء السداسي الذي يضمه والرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص والنواب بطرس حرب ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون الى جبهة معارضة واسعة.

وبعد ان رحب كرامي بزيارة بابا الفاتيكان للبنان شدد على اهمية تلازم المسارين السوري واللبناني لمواجهة الضغوط الاسرائيلية. وكان كرامي قد عقد مؤتمرا صحافيا استهله بالتعليق على القرار الاتهامي الذي صدر اخيرا في قضية اغتيال شقيقه الرئيس رشيد كرامي فقال: «بعد عشر سنوات تقريبا على جريمة اغتيال رشيد كرامي صدر القرار الظني الذي يدين «القوات اللبنانية» ورئيسها وبعض المتهمين الآخرين. وكما قلنا سابقا بانه لم يكن احد منا ولا من الرأي العام يشك في هذا الاتهام نحو هذه الجهة بالذات لذلك فنحن بصدد التعاون مع عدد من المحامين من كل المناطق ومن كل الطوائف ليتولوا مهمة الدفاع عن القضية. نريد ان تبقى هذه الجريمة في مستواها الوطني وفوق كل الاعتبارات الاخرى ونحن نعرف ان «القوات اللبنانية» كان لها مشروع تقسيم وكان رشيد كرامي الصخرة في وجه تقسيم لبنان ولقد دفع حياته ثمنا لذلك وكل الادعاءات والدعايات الباطلة التي كانت تروجها «القوات» في تلك الفترة كانت باطلة والغاية منها الوصول الى تحقيق المشروع التقسيمي. لذلك قلنا الثقة الكاملة بالقضاء اللبناني ونحترم القناعات التي توصل اليها قاضي التحقيق في قراره الظني، واضاف قائلا: ولكن لفت نظرنا الاتهام الموجه الى العميد خليل مطر وانتم تعرفون العميد مطر وعلاقته بالمطران بولس مطر وهو شقيقه. فعندما نقرأ الوقائع وانا اتكلم من زاوية كوني محاميا نستغرب ان يكون الاتهام موجها له بموجب مواد تؤدي الى الحكم بالاشغال الشاقة وليس بالاعدام خصوصا عندما يكون العميد مطر قد عرف قبل يومين - كما تقول الوقائع - بان «القوات اللبنانية» هي التي ستنسق المخابرات اللبنانية وستنفذ الجريمة. وعندما يستدعي ويحضر حاملا معه ما اسماه «برج المراقبة النقال» وعندما يلبس ثيابا مموهة وعندما يرافقهم في الزورق. كل هذه الامور توضح بانه شريك اساسي في التخطيط وفي التنفيذ. وقال ان واقعة من قام بالتفخيخ لا تؤخر ولا تقدم في موضوع الجريمة ككل. طبعا نحن حريصون على معرفة من قام بالتفخيخ وعلى كل حال فقد بدا واضحا في التحقيق بان هناك عسكريا كان موجودا في القاعدة الجوية ولكن تم التحقيق معه قبل ان تكشف كل هذه الادلة والوقائع واخلي سبيله ومع الاسف فهو خارج لبنان في الوقت الحاضر وباعتقادي لو كان هذا العسكري داخل لبنان لكانت الصورة اوضح».

وعن وجود منفذين اساسيين في الولايات المتحدة الاميركية قال كرامي: «هذه اصبحت مسألة دولية بشأن تبادل المجرمين ومعلوماتي ان هناك طلبا للاسترداد ولكن يبقى موقف الجانب الآخر اي الولايات المتحدة التي تبدي باستمرار حرصها على حقوق الانسان والى آخره ونامل ان تحصل لديها «صحوة ضمير» تؤدي الى تسليم هؤلاء لينالوا جزاءهم».

واضاف قائلا: «نرجو الجميع وتحت سقف اتفاق الطائف ان يحزموا امرهم للتعاون جميعاً من اجل تصحيح كل الاخطاء ليبقى لبنان الواحد الموحد السيد العربي الأبي ولنعمل من اجل تصحيح الاخطاء التي تؤدي الى هذا الهدر الكبير وهذه الضائقة الاقتصادية الكبيرة».

وعن موقع نواب المعارضة من القضايا الحياتية الساخنة المطروحة قال كرامي: «انا لم ار يوماً يمر من دون ملفات ساخنة فالبلد يغلي باستمرار ونحن كمعارضة اعلنا عن انفسنا بأننا معارضة بناءة واننا مع الحق والحقيقة ومع دعم كل المطالب الشعبية المحقة سواء كانت نقابية او غير نقابية لذلك فاننا في الايام المقبلة وبعد انتهاء فترة الاعياد ستكثف اللقاءات من اجل متابعة كل هذه الملفات والامور» وعن الطرح الاسرائيلي «لبنان اولاً» قال: «هذا شيء مستحيل».

ورحب كرامي بزيارة البابا الى لبنان في مايو (ايار) المقبل واعتبر الزيارة حدثا مهما آملاً من البابا «ان يتخذ المواقف الواضحة والعلنية التي تتمشى مع مبادئ الكنيسة وخصوصاً في ما يتعلق بقضية الحق والعدالة، قضية القدس وقضية فلسطين ككل وكل القضايا العربية المحقة، فنحن لا نطلب شفقة من احد بل نطلب فقط الدعم للحقيقة وللعدل ونرحب به في لبنان».

وعن التحركات التي تشهدها المنطقة لتحريك المفاوضات بين لبنان وسورية واسرائيل قال كرامي «ان المنطقة تمر بمرحلة صعبة ودقيقة وخصوصا بعد وصول اليمين الاسرائيلي وكلنا يرى المناورات التي تفتعلها اسرائيل كل يوم من اجل التملص من مدريد ومن المبادئ التي توصل اليها المفاوضون على مدى سنوات. وبعد اتفاق الخليل بدأ البحث في المسارين السوري واللبناني وطبعا نحن نستشعر بانه سيكون هناك نوع من الضغط على سورية ولبنان من اجل الوصول الى اتفاقات لا يمكن ان ترضى بها سورية او يرضى بها لبنان. وطبعا الكل يعرف المحاولات الحثيثة منذ البداية لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري وعندما نقول ان الوضع الاقليمي دقيق اعني بذلك هذا الضغط على لبنان وسورية. لذلك فان حكومات الرئيس الحريري - وكما قال النائب نجاح واكيم - جاءت نتيجة توافق دولي وعربي واستمرارها هو بفضل هذا الوضع الاقليمي الدقيق».



صورة بثتها الوكالات امس بعدما نالت جائزة ضمن افضل الصور لعام 1996، وهي تمثل مواطنا لبنانيا من الجنوب يحاول رجال الاسعاف انتشاله من بين انقاض منزله الذي قصفته طائرة هليكوبتر اسرائيلية بالصواريخ. والمصور الذي التقط الصورة هو كريم ضاهر (لبناني) ويعمل مع وكالة جاما الفرنسية (أ.ب)

في انتظار تبلور آلية التحرك الأميركي إقليميا

لبنان يعيش فترة «وقت ضائع» ومخاوف من تصعيد إسرائيلي

تقرير إخباري

بيروت: من طارق ترشيشي

يعيش الوضع اللبناني حاليا فترة من «الوقت الضائع» تتداخل فيها الاهتمامات المحلية وتتشعب لترتبط احيانا بالتطورات الاقليمية المتلاحقة التي سترسو في الاسابيع القليلة المقبلة على صورة معينة تعكس مستقبل عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري تسريعاً، او جموداً. وتقول مصادر نيابية لبنانية «ان فترة الوقت الضائع السائدة تفرضها محطتان الاولى الاجتماع المرتقب للمجلس الاعلى اللبناني السوري والثانية، ما ستسفر عنه التحركات الدبلوماسية والسياسية التي تشهدها واشنطن التي تستقبل حاليا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على ان تستقبل في الاسبوعين المقبلين عدداً من القادة العرب، فعلى المحطة الاولى يعول ان تساعد على طي صفحة الخلافات بين اركان الترويكا الرئاسية اللبنانية، وعلى المحطة الثانية يعول ايضا ان تنطلق آلية اميركية جديدة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي مع ما يمكن ان يستتبع ذلك من تطورات على المسار اللبناني - الاسرائيلي».

وتحت وطأة «الوقت الضائع» تسود هدنة على جبهة الخلافات الرئاسية اللبنانية، وهي لم تكن لتسود لولا تحسس المختلفين ان تنافرهم بلغ حدوداً تهدد باهتزاز عنيف في الوضع السياسي ظهرت معالمه من خلال عودة البعض الى استحضار طروحات طائفية يفترض انها اصبحت من الماضي وتنحب الى حد تصوير الخلاف الرئاسي وكأنه خلاف بين ممثلي الطوائف الاساسية في السلطة.

وكذلك محاولات البعض للاستقواء بزيارة بابا الفاتيكان المقررة في العاشر من مايو (ايار) المقبل واظهار «براءته» امام الآخرين مراهنا على ان تؤدي هذه الزيارة الى تغيير في الواقع اللبناني لمصلحته. ولكن ما يظهر الى الآن من التحضيرات الجارية لزيارة البابا، يشير الى ان الفاتيكان حريص على الا تشكل هذه الزيارة استفزازا لاي طرف او طائفة لبنانية معينة.

وتبدي المصادر النيابية تخوفها على مستقبل الوضع في جنوب لبنان لان المواقف التي اعلنها نتنياهو حتى الآن في واشنطن ومنها قوله ان الانسحاب الاسرائيلي النهائي في لبنان مرهون بتفكيك «حزب الله» توحي وكأنه حصل على ضوء اخضر اميركي للقيام بالمزيد من العمليات العسكرية والامنية على الارض اللبنانية تحت شعار التصدي لهذا الحزب، ولذلك تدعو المصادر نفسها الى مراقبة الحركة الاسرائيلية الجارية في الجنوب، وعدم الاسقاط في الحسبان احتمال حصول اعتداءات ترمي اسرائيل من خلالها الى تنفيس حال التشنج الداخلية التي تعيشها والناتجة من النزاع بين الداعين الى انسحابها من جنوب لبنان والمدافعين عن نظرية بقائها فيه بحجة محمية امن مناطقها الشمالية.

«التجمع الوطني اللبناني» المعارض يطالب بتحريك المفاوضات مع إسرائيل

باريس: «الشرق الأوسط»

في بيان صادر عن «التجمع الوطني اللبناني» المعارض الذي يضم الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل، والعماد ميشال عون، ودوري شمعون رئيس حزب الاحرار، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، جاء فيه ان اركان «التجمع الوطني» عقدوا اجتماعا اول من امس بحضور وزير الخارجية الاسبق فؤاد نفاع، جرى فيه تقويم شامل للوضع اللبناني من النواحي الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبحث نشاطات «التجمع» في لبنان وفي الخارج. وقال البيان ان شمعون تطرق في حديثه في الاجتماع الى الوضع الامني والسياسي العام في لبنان، وبصورة خاصة التوقيفات التي تزامنت مع عيدي الميلاد ورأس السنة. وما رافقها من ادعاءات رسمية مختلقة ومضخمة، بغية التضييق على نشاطات «التجمع الوطني» في لبنان.

وبحث اعضاء «التجمع» الزيارة المرتقبة لبابا الفاتيكان الى لبنان في مايو (ايار) المقبل، فرحبوا بها لمعناها الرعاوي، لكن التجمع ابدى تحفظه على الزيارة لانها تتم في ظروف غياب السيادة والاستقلال عن لبنان.

أما بالنسبة الى الوضع في الجنوب اللبناني والمفاوضات المتوقفة مع اسرائيل فطالب اعضاء التجمع بتطبيق القرارين 425 و426 بحيث تعتبر الترتيبات الامنية في الجنوب مسؤولية دولية انبثقت عنها القوات الدولية الحالية. وقالوا ان بوسع اللجنة الخماسية (لبنان وسورية واسرائيل واميركا وفرنسا) المنبثقة عن «تفاهم ابريل» ان تلعب دورا في تسريع تطبيق القرارين المذكورين واقتراح الترتيبات الامنية التي تطمئن الجميع.

كما دعوا الى استئناف المسار التفاوضي بين لبنان واسرائيل الذي بدأ في مدريد واعتبروه «المدخل الطبيعي الثاني لاي حل في البلاد وبصورة خاصة في الجنوب، فلا بد ان تترافق التحركات الدبلوماسية الجارية بشأن معاودة المفاوضات بين اسرائيل وسورية، مع تحريك ملف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية، حرصا على المصلحة اللبنانية وخوفا من ان تأتي نتائج اية اتصالات دبلوماسية بحلول على حساب لبنان».

موجز

بويز يطالب إسرائيل بجدول زمني لانسحابها

● دعا وزير خارجية لبنان فارس بويز اسرائيل الى «تحديد موعد زمني لسحب قواتها من الجنوب اللبناني شرط ان يكون بضمانة دولية»، وشدد على «اهمية لبنان والشرق الأوسط بالنسبة لاوروبا عامة وفرنسا خاصة، نظرا للقرب الجغرافي».

وطبقا لمكتب «الشرق الأوسط» فقد ورد كلام بويز في محاضرة بعنوان «لبنان في مفاوضات السلام وموقعه بعد التسوية» القاها مساء اول من امس في «المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية» في باريس واستمع الى المحاضرة قرابة الـ300 شخصية بينها سفراء مصر وليبيا وسورية والوزيران الفرنسيان السابقان كلود شيسون وكوف دي ميرفيل.

شمس الدين يرحب بزيارة بابا الفاتيكان

● وفقاً لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت رحب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بزيارة بابا الفاتيكان الى لبنان، معربا عن «تقديره لاقتصار الزيارة عليه فقط». ودعا شمس الدين قيادات الدولة اللبنانية الى «تجنب كل ما يؤدي الى تصديع الوحدة في هذه المرحلة»، مبديا ارتياحه لما بدا مؤخرا من «ترفع عما كان يحصل والتحول الى التعاون في نطاق مشروع الدولة».

«حزب الله» يتهم كلينتون بالانحياز لاسرائيل

● حمل «حزب الله» اللبناني على ما اسماه «سياسة الانحياز وقلب الحقائق» التي يتبعها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمصلحة اسرائيل، واعتبر في بيان اصدره امس وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» نسخة منه تعليقا على ما اذيع حول محادثات الرئيس كلينتون مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ان الادارة الاميركية «تستخدم استمرار الاحتلال الاسرائيلي (للاراضي اللبنانية) كمدخل لانجاز التسوية وفق المصلحة الحيوية لاسرائيل» ومؤكداً «ان الشروط الاسرائيلية للانسحاب من الجنوب ستسقط».

كنعان يدعو إلى إنشاء نيابة عامة دستورية لبنانية

● دعا الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط المحامي ابراهيم كنعان بعد زيارته البطريرك الماروني نصر الله صفير الى انشاء «نيابة عامة دستورية في لبنان».

وتبعا لمكتب «الشرق الأوسط» فان كنعان قال «ان عملية احترام القانون تبدأ في تطبيق منطق المؤسسات التي قيل عنها الكثير هذه الأيام». وشدد على وجوب تفعيل اجهزة الرقابة.

نائب كويتي: نتمنى ألا تتخذ استقالة وزير الصحة ذريعة لضرب الاستقرار

الكويت: من فارس السلمان

قال عضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة الكويتي النائب مسلم البراك «نتمنى ان لا تؤخذ استقالة وزير الصحة الدكتور انور النوري ذريعة للسعي لاثارة الاستقرار السياسي الذي تعيشه الكويت» مشيرا الى ان «هذه الاستقالة يجب ان لا تعطى اكبر من حجمها». كان هذا التصريح رد فعل برلماني على استقالة وزير الصحة التي قدمها لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولم يعلن حتى الآن ما اذا كانت قبلت ام رفضت.

وقال البراك لـ«الشرق الأوسط» امس ان «الارتقاء بمستوى الخدمات الطبية ليس عسيراً»، مشيرا الى ان تجارب الدول المجاورة خير مثال على ذلك. واضاف ان «هناك فرصة امام وزير الصحة المقبل لتعديل وزارة الصحة، والارتقاء بخدماتها».

وطالب البراك الوزراء ان «يتخلوا عن حساسيتهم» اثناء مناقشة مجلس الأمة للبرنامج الحكومي المزمع مناقشته خلال الجلسات المقبلة. ويذكر ان مجلس الأمة سيواصل يوم الثلاثاء المقبل مناقشة مشكلة التوظيف التي بدأ نظرها في جلسة سابقة، واذا ما انتهى منها فسيبدأ مناقشة البرنامج الحكومي.

وقال النائب الكويتي «نواجه الآن قضيتي البطالة والأمن، واذا لم نتمكن من ايجاد حلول مناسبة لهما، فلن نستطيع ان نتكلم عن التنمية التي ينتظرها الشعب الكويتي». ثم اضاف «وسوف ننتظر بيان وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد بشأن الوضع الأمني في البلاد». مشيرا الى ان «القضية الأمنية مرتبطة ارتباطا مباشرا بالبطالة. واحصائيات وزارة الداخلية تشير الى ان مرتكبي الجرائم هم من الذين لا يجدون فرصة للعمل». واضاف «لذلك اقتنع النواب ان مناقشة البطالة يجب ان تكون قبل مناقشة البرنامج الحكومي».

واكد البراك «اننا لسنا في صراع مع السلطة التنفيذية، وما نريده هو الوصول الى صيغة واحدة تشارك في رسمها الحكومة والمجلس». وقال «اننا على اعتاب القرن الـ21، والدول ترسم استراتيجياتها لولوج هذا القرن طبقا لحركة التطور والرقي، بينما نحن ما زلنا نجتر بعض المشاكل التي اصبحت بديهية للدول الأخرى».

وقال ان «مشكلة افرازات التعليم التي لا تجد فرصة في سوق العمل ما زالت ماثلة امامنا، لذلك لا بد من ان يجلس المختصون في التربية لدراسة هذه الظاهرة، بما يتوافق والامكانات الموجودة لدينا، وحاجتنا نحن تجاه الواقع والعصر الذي نعيشه». واعرب عن اسفه لتسرب اعداد كبيرة من الشباب من مرحلة المتوسطة او الثانوية، محذرا من أن «هذا قد يؤدي الى عواقب لا نحمدها».

شكل لجنة وزارية ودعا المواطنين لرفع دعاوى ملكية

الأردن يبدأ حملة لمساعدة اللاجئين على استعادة أملاكهم من إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن تمسكه بحقوق الاردنيين من اصل فلسطيني في اسرائيل وخاصة الاملاك التي لهم هناك، وحرصه على تمكينهم من استعادتها، مبتدئا بذلك حملة لكشف مماطلة الحكومة الاسرائيلية في الاعتراف بتلك الاملاك وحتى تجاهلها. وشكل لهذه الغاية لجنة وزارية برئاسة وزير المالية مروان عوض، ودعا اصحاب تلك الاملاك بتقديم دعاوى استعادة ملكية عقاراتهم امام المحاكم الاسرائيلية.

وتتزامن هذه الحملة مع الاستعداد لبدء مفاوضات المرحلة النهائية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل التي تتناول جملة من القضايا الرئيسية في مقدمتها قضية اللاجئين وحقوقهم في اراضيهم وممتلكاتهم في فلسطين قبل مغادرتها الى الاردن عام 1948.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة وزارية شكلت لمتابعة قضية املاك الغائبين في اسرائيل والعائدة للاردنيين من اصل فلسطيني، ودراستها من مختلف الجوانب واعداد الوثائق اللازمة التي تثبت ملكية الاردنيين من اصل فلسطيني لاراض وعقارات في فلسطين قبل عام 1948، وذلك لابراز هذه الوثائق خلال المفاوضات التي ستعقد بين الاردن واسرائيل حول املاك الاردنيين في اسرائيل.

واضافت المصادر ان اللجنة الوزارية التي يرأسها وزير المالية مروان عوض فرغت من اعمالها واعدت الوثائق الخاصة باملاك هؤلاء الاردنيين في اسرائيل وخاصة ما يتعلق بالعقارات والاراضي، بعد ان اجرت اتصالات مكثفة لهذه الغاية مع لجنة التوثيق الثابتة للامم المتحدة، موضحة ان الحكومة الاردنية ستحتفظ بهذه الوثائق لحين التوصل الى حل لقضية اللاجئين في مفاوضات المرحلة النهائية لعملية السلام.

وقالت ان بامكان المواطنين الاردنيين الذين يملكون عقارات في الاراضي التي احتلت عام 1948 رفع دعاوى امام المحاكم الاسرائيلية للمطالبة باستعادة ممتلكاتهم، مشيرة الى ان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية التي ابرمت في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 تتيح المجال للمواطنين الاردنيين لاقامة دعاوى بهذا الصدد امام المحاكم الاسرائيلية.

واشارت المصادر الى ان الحكومة الاردنية طالبت اسرائيل باستعادة املاك الاردنيين في اسرائيل فور توقيع معاهدة السلام، الا ان اسرائيل ماطلت كثيراً في هذا الموضوع واخيراً ارجأت بحثه لحين عقد المفاوضات مع الفلسطينيين حول قضية اللاجئين مؤكدة ان الاردن تمسك بحقه باستعادة املاك مواطنيه في اسرائيل بعد بدء المفاوضات. واوضحت ان مفاوضات اردنية ـ اسرائيلية ستعقد لهذه الغاية تتزامن مع المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول قضية اللاجئين وان الحكومة الاردنية مستعدة تماماً لهذه المفاوضات بعد حصولها على الوثائق التي تثبت ملكية مواطنيها من اصل فلسطيني لعقارات في اسرائيل.

من ناحية اخرى اكدت مصادر قانونية بعمان ان حقوق الاردنيين في ممتلكاتهم في اسرائيل مضمونة بموجب معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية التي لها مرجعية دولية اقوى من الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتعطيل الناحية القانونية المتعلقة بتلك الممتلكات العائدة لفلسطينيي 1948.

واشارت المصادر القانونية الى الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل على هذا الصعيد وفي مقدمتها الاجراء الذي اتخذته مباشرة بعد حرب 1948، وتمثل ذلك باعادة مسح جميع الاراضي التي ارغم اصحابها على مغادرتها واعادة تقسيمها وتفتيت ملكيتها، ومن ثم نقل ملكيتها الى ما يسمى «بحارس أملاك الغائبين» وبعد ذلك نقلت ملكية الاراضي الفلسطينية الى دائرة الاراضي.

وبذلك اصبح من الصعب على اصحاب الاراضي اثبات ملكيتهم لاراضيهم بعد أن قامت اسرائيل باجراء تغييرات في شكلها ورقمها وموقعها في محاولة لتفتيت تلك الملكية. كما ان 92 في المائة من تلك الاراضي اصبحت مسجلة باسم ما يسمى «ملكية غير قابلة للتصرف باسم الشعب اليهودي».

ومن الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتشتيت ملكية الفلسطينيين لاراضيهم الاجراء المتعلق بمصادرة املاك الغائبين في العاشر من شهر فبراير (شباط) 1995.

واكدت المصادر القانونية ان الاجراءات الاسرائيلية من ناحية قانونية تبقى اضعف من الالتزامات الدولية، موضحة ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية ضمنت الحقوق الوطنية في الاراضي والمياه، كما ضمنت ايضاً حقوق المواطنين الاردنيين في اراضيهم في اسرائيل وبالتالي فان مرجعيتها القانونية الدولية تفوق في اهمية النفاذ مرجعية التشريعات الاسرائيلية الداخلية التي اتخذت في وقت لاحق والمتعلقة بمصادرة املاك الغائبين.

واوضحت المصادر القانونية ان هناك اربع نسخ اصلية لوثائق ملكية الاراضي التي سيطرت عليها اسرائيل عام 1948، النسخة الاولى زودت بها سلطات الانتداب البريطاني على فلسطين ووزارة الخارجية الاسرائيلية، والثانية احتفظت بها الحكومة البريطانية والثالثة احتفظت بها الحكومة البريطانية في قاعدتها العسكرية في جزيرة قبرص والرابعة لدى الحكومة الاردنية.

على صعيد آخر قالت مصادر اردنية ان موضوع املاك الغائبين والوثائق التي تثبت ملكية الفلسطينيين بمن فيهم اللاجئون في الاردن لهذه الاراضي والعقارات سيكون مدار بحث خلال اجتماعات اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة التي ستعقد في عمان في وقت لاحق من الشهر الحالي، بغية التنسيق بين الجانبين بهذا الصدد، وضمان حقوق اللاجئين في اراضيهم وممتلكاتهم التي لرغموا على تركها عام 1984.

نقابة المهندسين الأردنيين تهدد بمقاطعة شركة وفصل عضو وقع إعلان كوبنهاجن

عمان: «الشرق الأوسط»

هددت نقابة المهندسين الاردنيين احدى الشركات بمقاطعتها وحظر التعامل معها تنفيذاً لقرار الهيئة العامة للنقابة برفض التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله ما لم تصوب الشركة اوضاعها وتثبت عدم علاقتها باسرائيل بشكل او بآخر.

كما هددت احد المهندسين بالفصل من عضوية النقابة بعد ان وقع على اعلان كوبنهاجن ضمن الوفد الاردني الذي شارك في لقاء فلسطيني - اردني - مصري - اسرائيلي عقد في العاصمة الدنماركية واسفر عن صدور الاعلان المذكور.

وقال المهندس علي ابو سكر رئيس لجنة مقاومة التطبيع مع اسرائيل في نقابة المهندسين لـ«الشرق الأوسط» ان المهندس زياد صلاح شارك في لقاء كوبنهاجن «الذي خرج بما يسمى بالتحالف العربي الاسرائيلي الرامي الى ترسيخ عملية التطبيع مع اسرائيل متحدياً بذلك قرارات الهيئة العامة لنقابة المهندسين ومجالسها المتعاقبة بهذا الصدد».

واضاف ان نقابة المهندسين ترى في اعلان كوبنهاجن تنازلاً عن الكثير من الحقوق العربية والفلسطينية الامر الذي يفرض على النقابة معاقبة من شارك من اعضائها في التوقيع على الاعلان موضحاً انه بصفته رئيسا للجنة مقاومة التطبيع في النقابة تقدم بطلب للهيئة العامة للنظر في تصرف المهندس صلاح واتهمه بأنه يملك عدداً من المصانع في مدينة اربد الصناعية بالمشاركة مع اسرائيليين. الا ان المهندس زياد صلاح سبق له ان رد على هذه الاتهامات بان افاد بان شركاءه بريطانيون وليسوا اسرائيليين.

وقال المهندس ابو سكر ان الهيئة العامة لنقابة المهندسين ستنظر في الطلب الذي تقدم به لمساءلة عضو النقابة زياد صلاح الذي تحدى قراراتها الرافضة للتطبيع مع اسرائيل موضحاً ان الهيئة العامة ستتخذ القرار المناسب بشأنه والذي قد يصل الى فصله من عضوية النقابة وشطبه من سجلاتها.

وبخصوص الشركة التي هددت النقابة بمقاطعتها قال رئيس لجنة مقاومة التطبيع ان معلومات وردت للنقابة بوجود شركاء اسرائيليين يمتلكون 90% من راسمالها مما حدا بالنقابة الى توجيه انذار الى مديرها العام وشريكه الاردني. واوضح ان مدير الشركة ادعى بأن شركاءه بريطانيون وليسوا اسرائيليين فطلبت النقابة من مديرها العام تزويدها باسماء الشركاء وجنسياتهم واعطته مهلة لذلك.

وقال ان المهلة انتهت ولم يزود مدير الشركة النقابة باسماء شركائه وجنسياتهم الواردة في السجل التجاري والذي يحتم احالة موضوع الشركة الى الهيئة العامة للنقابة للبت في قضيتها.

وأوضح المهندس علي ابو سكر ان الخطوة التالية تتمثل بان تعلن النقابة ان الشركة تتعامل مع اسرائيل مخالفة بذلك قرارات الهيئة العامة الرافضة للتطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله وذلك تمهيدا لحظر التعامل معها ومقاطعتها من قبل المهندسين والشركات والمكاتب الهندسية.

لجنة مصرية: تعزيز الترسانة الإسرائيلية يتناقض مع السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتقد اعضاء في لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس الشعب المصري الدعم العسكري الاميركي لإسرائيل، وحذروا من «خطورة حدوث اختلال توازن للقوى في المنطقة، والاستجابة لمطالب اسرائيل ومزاعمها بضرورة الاحتفاظ بتفوقها على القوى العسكرية العربية مجتمعة، لأن ذلك يتناقض مع متطلبات عملية السلام، التي تستوجب بالدرجة الأولى وقف سباق التسلح».

ونبه النواب - في اجتماعهم امس - الى «خطورة تطلع اسرائيل الى أن تكون الدولة الاكثر تفوقا في المنطقة، واستمرار خروجها عن نطاق الإلتزامات الدولية في الانضمام الى اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، واستمرارها في انتاج هذه الأسلحة التدميرية، وكذلك الأسلحة البيولوجية والكيماوية وهو ما يشكل خطرا ماثلا على منطقة الشرق الاوسط بأكملها».

زروال يواصل مشاوراته اليوم بلقاء قادة 7 منظمات

أغلبية «الأحزاب المهمة» في الجزائر تتجه للمشاركة في الانتخابات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يواصل الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم مشاوراته لتحديد موعد لاجراء الانتخابات التشريعية المقبلة، وتشكيل اللجنة المشتركة لمراقبتها، باستقبال قادة سبع منظمات وطنية في مقدمتها اتحاد العمال، ومنظمة المجاهدين ومنظمات ابناء الشهداء، وجمعية متقاعدي الجيش.

من ناحية ثانية برزت ثمة مؤشرات الى ان «الاحزاب المهمة» باستثناء حزب واحد، تتجه لاعلان موافقتها على المشاركة في الانتخابات.

وينتظر ان يختتم زروال هذه الجولة الجديدة من المشاورات التي بدأت الثلاثاء الماضي باستقبال اهم جمعيات «المجتمع المدني» والنسائية منها على وجه الخصوص كما فعل في المشاورات السابقة.

وردا على مقترحات الرئيس زروال الثلاثاء الماضي اثناء لقائه بعشرة من قادة «الاحزاب المهمة» (من مجموع 12)، اعلن «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» في اعقاب اجتماع مجلسه الوطني اول من امس قراره بالمشاركة في الانتخابات وموافقته على اجرائها في 29 مايو (ايار) او 5 يونيو (حزيران) المقبلين كما اقترحت ذلك رئاسة الجمهورية.

وبهذا القرار ينضم «التجمع» الى ثمانية «احزاب مهمة» اعلنت مبدئيا موافقتها على مقترحات الرئيس زروال. وفي مقدمتها جبهة التحرير و«حماس» و«النهضة» و«التضامن والتنمية».

ويتفاوت حماس هذه الاحزاب ازاء الانتخابات المقبلة حسب درجة استعدادها لهذا الموعد المهم الذي يشكل حلقة اساسية في مسار التطبيع التي ينتهجه الحكم منذ مطلع 1994، بعد ان قطع اشواطا حاسمة بكسب معركة «تعديل الدستور» في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومعركة الانتخابات الرئاسية قبل سنة من ذلك. فجبهة التحرير وحركة «حماس» و«النهضة» مثلا شرعت منذ تعديل الدستور في الاستعداد للمعركة الانتخابية.

ويؤكد عبد الرحمن بالعياط عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير «ان قاطرة الانتخابات التشريعية انطلقت ولم يعد بوسع اي كان اعتراض سبيلها».

ومن الاحزاب الموافقة مبدئيا من يبدو اقل حماسا من جبهة التحرير لنفس السبب وهو عدم الاستعداد الكافي لموعد مايو او 5 يونيو. وهذه حال «التحالف الوطني الجمهوري» احدث الاحزاب نشأة، الذي يتخوف رئيسه رضا مالك من تأثير طابع التسرع سلبيا على نتائج الانتخابات المقبلة.

ويرجح المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان يجرف تيار المشاركة في الانتخابات معه بقية «الاحزاب المهمة» باستثناء حركة «التحدي» (الشيوعية). فمن المتوقع ان تعلن كل من «جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من اجل الديمقراطية» عن التحاقهما بالركب في الوقت المناسب، والملاحظ ان قيادتي هاتين الحركتين تميزان بوضوح بين «تزكية مخطط الحكم» و«المشاركة في الانتخابات». فمقاطعة اللجنة المشتركة لمراقبة الانتخابات معناها في نظر رفاق حسين آيت احمد واحمد بن بيللا «رفض تزكية هذا المخطط والتشكيك في نتائجه لا سيما ما يتعلق منها باحلال السلم والاستقرار».

في هذا الصدد يؤكد الصديق الدبيلي، الامين الاول لجبهة القوى الاشتراكية انه «من غير اللائق الادعاء بان الانتخابات التشريعية ستخرج البلاد من ازمتها، بل لن تؤدي الا لتأجيل حل هذه الازمة ولدعم النظام القائم».

لكن مع ذلك تظل «جبهة القوى الاشتراكية» حريصة على المشاركة في الانتخابات «على الاقل لاتخاذ المجلس الوطني المقبل منبرا للدفاع عن اختيار السلم» حسب تعبير الدبيلي. فمقاطعة الانتخابات التشريعية اذا يمكن اي تقتصر على حركة «التحدي» وهي حركة نخبوية موجودة عبر وسائل الاعلام والثقافة اكثر مما هي موجودة في الواقع، ومن ثم فمن المستبعد ان يكون لها تأثير ما على انطلاق قطار الانتخابات وتتميز حركة التحدي بالمطالبة باقصاء «حماس» و«النهضة» اولا قبل التفكير في تنظيم اي انتخابات خشية تكرار سيناريو 1990 و1991. علما بان الحركة شاركت في الانتخابات المحلية في يونيو (حزيران) 1990 دون ان تفوز ببلدية واحدة (من مجموع 1541 بلدية).

ولم يزد عدد الاصوات التي فازت بها في عموم الجزائر على 24 الف صوت.

وقف ضابطي شرطة مصريين بشأن حادث كنيسة أبو قرقاص

القاهرة: من انتصار النمر وعبد الرحمن محمد وخالد همام
بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر مدير امن المنيا اللواء سامي عبد الجواد قرارا بوقف كل من العقيد يوسف عليوة نائب مأمور مركز ابو قرقاص، والملازم أول هاني محمد الضابط بفرق الأمن، بتهمة اهمالهما في الرد على المجموعة الارهابية، التي اطلقت النار على رواد كنيسة مار جرجس بالفكرية في مركز ابو قرقاص محافظة المنيا في صعيد مصر.

وعلى صعيد ذي صلة عثرت أجهزة الأمن في ابو قرقاص ايضا على 3 جثث بمنطقة الزهير الداخلة ضمن دائرة المركز امس، ولكنها لم تحدد ما اذا كان الحادث ارهابيا أم جنائيا، ويرجح البعض أن يكون للقتلى علاقة بحادث الكنيسة، إلا أن أجهزة الأمن ما زالت توالي البحث لكشف غموض واقعة اكتشاف الجثث الثلاث، التي تبين ان اثنتين منها للصيادين فريج عوض (65 سنة)، ونجله سمير (35 سنة)، وما زالت الجثة الثالثة مجهولة.

وفي التحقيقات عن واقعة الكنيسة قرر شهود العيان أن 3 من الملثمين اطلقوا النيران بطريقة عشوائية صوب الموجودين امام الكنيسة. واضاف الشهود من المصابين انهم سمعوا أصوات النيران، فخرجوا بسرعة من الكنيسة لاستطلاع الأمر، ففوجئوا باطلاق النار بصورة عشوائية.

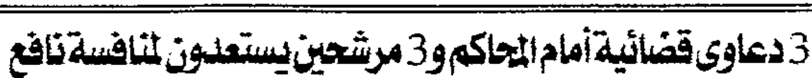
فيما قام أهالي المنيا بمظاهرة سلمية أمس، نددوا خلالها بالارهاب، وطالبوا المسيحيين والمسلمين بالوقوف ضده.

ومن الناحية السياسية يراقب مجلس الشعب المصري (البرلمان) الموقف، لاستصدار اعلان يشدد على قواعد الوحدة الوطنية داخل المجتمع المصري، وثبات ركائزها في اطار سلسلة من الخطوات لتطويق آثار هذا الحادث.

واعربت الأوساط الدينية والسياسية القبطية في مصر عن ارتياحها لبيانات الاستنكار والرفض، خاصة تلك الصادرة عن قوى اسلامية بارزة مثل جماعة الاخوان المسلمين، اضافة الى رموز الأحزاب السياسية الاخرى، سواء في التجمع أو الناصري أو الوفد، وكذلك تلك الصادرة عن منظمة حقوق الانسان المصرية.

وفي بيروت استنكر «حزب الله» اللبناني الاعتداء على كنيسة ابو قرقاص، واعتبر ان هذه الجريمة «تشكل اساءة الى روح الاسلام، الذي يقيم مجتمعا آمنا».

3 دعاوى قضائية أمام المحاكم و3 مرشحين يستعدون لمنافسة نافع



أزمة جديدة في نقابة الصحافيين المصرية وجدل واسع حول انتخاب نقيب جديد

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تشهد نقابة الصحافيين المصريين ازمة جديدة، وصلت اخيرا الى ساحات المحاكم، حول فتح الباب لانتخاب مجلس النقابة، ومدة ولاية النقيب المنتخب.

بدأت الازمة عندما اعلن مجلس النقابة قرارا بفتح باب الترشيح لمنصب النقيب يوم 12 مارس (آذار) المقبل، واجراء الانتخابات يوم 27 من نفس الشهر. وانتهاء ولاية ابراهيم نافع - النقيب الحالي ورئيس مجلس ادارة مؤسسة «الاهرام» ورئيس تحرير صحيفة «الاهرام» اليومية - الذي انتخب في مارس (آذار) عام 1995، بعد انقضاء عامين على شغله المنصب وهي المدة المقررة في قانون النقابة لانتخاب النقيب.

عندئذ تلاحقت الاحداث:

● رفعت 3 دعاوى قضائية من اعضاء النقابة طالبوا فيها بالغاء القرار، واستمرار النقيب في مقعده لمدة عامين آخرين.

● أيد 7 أعضاء في مجلس النقابة قرار مجلسها بفتح باب الترشيح، واستندوا الى فتوى اصدرتها الجمعية العمومية للفتوى والتشريع في عام 1995، قالت فيها ان «دورة نقيب الصحافيين سنتان، واجريت على اساسها انتخابات النقيب في مارس (آذار) 1995».

وقالت مذكرة - وقعها الاعضاء السبعة - ان قرار فتح باب الترشيح واجراء الانتخابات جاء باجماع الآراء في مجلس النقابة، وبموافقة نقيب الصحافيين نفسه، وأكد نافع ما جاء في المذكرة. وعندما ابلغ بأن دعاوى قضائية رفعت حول مدة انتخاب النقيب، قال ان «للصحافيين الحق في اللجوء الى جهات الاختصاص (يقصد القضاء)، للحصول على الحقوق القانونية».

● اعلن صحافيون يشغلون مناصب عليا في مؤسساتهم نيتهم الترشيح لمنصب النقيب، من بينهم رئيس مجلس ادارة دار التحرير سمير رجب، ورئيس مجلس ادارة دار الهلال مكرم محمد احمد، وكذلك الصحافي محمد الحيوان.

● استند رافعو الدعاوى الثلاث الى قانون النقابات المهنية، الذي ألغى انتخابات التجديد النصفي لاعضاء مجالس النقابات، وحدد مدة مجلس النقابة بـ4 سنوات، وطالبوا بأن ينسحب القرار على مقعد النقيب.

وبالاضافة الى مدة ولاية النقيب، ينص قانون الانتخابات الخاص بنقابة الصحافيين على انه من حق المرشح لهذا المنصب شغله لدورتين متتاليتين بالانتخاب، ولا يتقدم للترشيح في الدورة الثالثة التالية، حتى يفسح المجال لمرشح جديد. وصدر رأي قانوني حيال الازمة الحالية، يعطي النقيب الحالي ابراهيم نافع حق الترشيح للدورة التالية الثالثة، باعتبار انه امضى المدة الاولى من عام 1993 الى 1995 في ظل القانون القديم.

ومن المقرر ان تنطق محكمة القضاء الاداري لمجلس الدولة في جلستها يوم 16 فبراير (شباط) الجاري في الدعوى المرفوعة من رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» محمود التهامي باستمرار النقيب الحالي ابراهيم نافع لسنتين اخريين مثل باقي اعضاء مجلس النقابة، ووقف تنفيذ قرار مجلس النقابة بفتح باب الترشيح لشغل منصب النقيب يوم 12 مارس (آذار) المقبل.

وجاء في الدعوى التي اختصم فيها التهامي مع مجلس نقابة الصحافيين ورئيس محكمة جنوب القاهرة بصفته رئيس اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات الصحافيين، ان قرار مجلس النقابة صدر مخالفا للقانون رقم 100 لسنة 1993، المنظم للنقابات المهنية، وحدد ولاية مجلس النقابة باربع سنوات، وانه (اي المدعي) عضو في النقابة، ومقيد بجدول المشتغلين بالصحافة، وله مصلحة شخصية في الطعن، لانه سيترتب على قبول طعنه استمرار نافع نقيبا للصحافيين عامين اخرين، مثل باقي اعضاء المجلس، ويصبح بذلك قاعدة لانتخاب النقيب فيما بعد كل 4 سنوات.

كما ان القانون 100 لسنة 1993 لم يتطرق لقانون نقابة الصحافيين الذي يحدد مدة النقيب بسنتين فقط وحقه في الترشيح لدورة ثانية تالية.

وفي حالة رفض هذه الدعوى، او الحكم بغير ما طلب رافعها، يستعد صحافيون لخروج لرفع دعاوى مماثلة يطالبون فيها بوقف قرار مجلس النقابة. وان تكون مدة ولاية النقيب 4 سنوات.

وتوضح النظرة على وضع نقابة الصحافيين في مصر انها شهدت ازمات عديدة في السنوات العشرين الاخيرة، كانت اكثرها تأثيرا هي تلك التي شهدتها عندما اعلن الرئيس المصري الراحل انور السادات تحويل النقابة الى «ناد» كما هو متبع مع اعضاء السلك القضائي الذين يضمهم «نادي القضاة».

وتعتبر الحكومة المصرية والبرلمان وكافة التنظيمات السياسية نقابتي الصحافيين والمحامين من اهم النقابات المهنية في مصر، نظرا لتاريخهما الطويل في الحياة السياسية المصرية، الى جانب طبيعة مهنتي اعضائهما، التي تعطيهم الحق في مناقشة الاحداث السياسية على الساحة المصرية والعربية، خاصة تلك المتعلقة بالحريات. وكانت لهما مواقف عديدة تجاه الاحداث التي شهدتها المنطقة، وخاصة العلاقة بين مصر واسرائيل.

كما ان اسم وشخصية نقيب الصحافيين ونقيب المحامين تهم الحكومة والاوساط السياسية المصرية الى حد كبير.

ومنذ ان اعلن السادات نيته بشأن تحويل النقابة الى ناد، ارتفع النقاش طويلا حول مهنة النقابة، وامتد ذلك الى نتائج انتخابات نقيب الصحافيين اذ حصل كل من ابراهيم نافع ومكرم محمد احمد على العديد من المكاسب المالية للصحافيين، سواء على صعيد المرتبات او المعاشات، ومع انتعاش الحياة الحزبية السياسية - في السبعينات واواخر الثمانينات - ارتفعت اصوات تنادي بأن يعود لنقابة الصحافيين دورها السياسي، وتبنى مرشحون كثيرون - من بينهم الكاتب الراحل جلال الدين الحمامصي - دعوى «حق الاضراب» لكن غلبت على هذه الآراء اتجاهات المعارضة، وارتفعت اسهم «الدور الاجتماعي» للنقابة، وتوالى رفع الحد الادنى للمعاش، كما اصبح مجمعها الاستهلاكي يوفر السلع بدءا من السكر والدقيق وانتهاء بـ«الخراف الحية» في عيد الاضحى المبارك.

وفي ظل القانون السابق كان التجديد لنصف اعضاء مجلس النقابة يتم مع انتخابات النقيب. وقد يقول قائل ان الدعاوى المرفوعة جاءت لصالح النقيب الحالي ابراهيم نافع، لكن اراء اخرى تقول ان انتخابات النقيب كل عامين - مع استمرار المجلس لـ4 سنوات - ستكون عبئا على اعضاء المجلس الذين قد يتعرض البعض منهم لضغوط في مؤسساتهم، وستكون عبئا على الصحافيين، وقد تصطدم آراؤهم مع رأي مجلس نقابتهم الذي انتخبوه، وقد يخوض المجلس انتخابات النقيب لصالح مرشح معين ضد رأي الاغلبية.

ويشاهد المارة قرب شارع عبد الخالق ثروت بوسط القاهرة - حيث تتجاور نقابتا الصحافيين والمحامين - عربات جنود الامن المركزي بين حين وآخر، فيتذكرهم ذلك بوجود الازمة. وفي الازمات تختصم النقابات الحكومة، او تشتد الصراعات الداخلية، وانت - في بعض الاحيان - الى وجود مجلسين في بعض النقابات لاحدهما المعلن، والآخر «مجلس ظل».

وقد يحدث ذلك في نقابة الصحافيين خلال الفترة الراهنة انتظارا لحسم الازمة قضائيا، او بمعرفة جمعية عمومية.



الرئيس الروسي يحذر الشيشان من الانفصال

مجلس النواب الروسي يطلب تقريرا طبيا رسميا عن حالة يلتسين الصحية

موسكو: من سامي عماره ووكالات الأنباء

تبنى الدوما امس قرارا يطلب من وزارة الصحة واطباء بوريس يلتسين تقديم تقرير طبي رسمي عن الحالة الصحية للرئيس قبل الاول من مارس (آذار) المقبل.

وجاء في القرار: «بما ان صحة الرئيس تقلق روسيا والمجموعة الدولية كثيرا ولأن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد يزداد تفاقما ويتطلب تدخلا فاعلا من الرئيس، يطلب مجلس النواب من وزارة الصحة واطباء بوريس يلتسين ان يقدموا له قبل الاول من مارس المقبل تقريرا عن صحة رئيس الدولة».

ووافق على القرار 271 نائبا وعارضه 32. وينص القانون الروسي على ان «من حق مجلس النواب تقديم مطالب الى الحكومة» لكنه لا ينص على انه يستطيع طلب الشيء نفسه من وزارة معينة. ويقول المراقبون في كواليس مجلس النواب ان وزارة الصحة تستطيع ان تصنف هذه المعلومات تحت خانة «الاسرار الطبية».

ومع ذلك اسفرت عملية التصويت عن سقوط اقتراح ڤيكتور ايليوخين (كتلة الحزب الشيوعي) بشأن وقف صلاحيات الرئيس يلتسين لاسباب صحية. وفاز المشروع بـ208 اصوات فقط وكان مطلوباً لاقراره حصوله على الاغلبية البسيطة اي 226 صوتا (نصف عدد الاعضاء + واحد).

على صعيد آخر وفي خطاب اذاعي امس حذر الرئيس يلتسين السلطة الجديدة في الشيشان من «اتخاذ قرارات احادية الجانب» وقال يلتسين في خطابه الذي يعتبر الاول منذ مرضه الاخير في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي ان «السلطات الاتحادية» «ستدير الحوار وتبني العلاقة في الفترة المقبلة ليس مع مجرد زعماء قوميين مشهود لهم بل مع السلطة الشرعية المنتخبة لجمهورية الشيشان».

واشار الرئيس الروسي الى ان «مسؤولية كبرى ملقاة على عاتق قيادة الشيشان» واعرب عن امله في ان يوجه اصلان مسخدوف الرئيس الشيشاني الذي تسلم منصبه رسميا، جهوده «لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية ودعم السلام والوفاق الاجتماعي والدفاع عن حقوق وحريات الانسان بغض النظر عن الانتماءات العرقية او الدينية».

واشار يلتسين الى ان البرقية التي ارسلت الى مسخدوف بمناسبة انتخابه «تناولت هذه القضايا بالتحديد» وقال يلتسين «ان الشيشان والروس عاشوا سوية لقرون طويلة ولذا فانه يستحيل اتخاذ اي قرارات من جانب واحد لأن الحياة سترغم الطرفين على العيش سوية بشكل او بآخر». وهو ما اعتبره المراقبون تحذيرا للسلطة الشيشانية الجديدة التي تواصل اصرارها على التمسك بفكرة الاستقلال عن روسيا.

وفي نفس الخطاب تناول الرئيس يلتسين قضيتين اخريين اولاهما كانت المتأخرات المالية المستحقة للمتقاعدين فاشار الى ضرورة سرعة تسوية هذه المسألة التي قال انها «جريمة وليست مجرد خطأ» واعرب عن امله في ان يستطيع المتقاعدون تقاضي معاشاتهم في حينها وان «تقضي الدولة على مشكلة تأخر سداد المرتبات والمعاشات نهائيا مع منتصف هذا العام».

اما القضية الثالثة في خطاب يلتسين بعد قضيتي الشيشان وتأخر سداد المعاشات فكانت التعديلات الدستورية التي يرى البعض ضرورة مناقشتها. وقد تناول يلتسين هذه القضية في نفس الوقت الذي كان مجلس الدوما يناقش فيه مشروع قرار حول «الوقف المبكر لصلاحيات الرئيس».

وقبل الاعلان عن نتيجة التصويت نقلت الاذاعات والوكالات ما قاله يلتسين حول ضرورة التريث بشأن اجراء التعديلات الدستورية. وكان قد اشار الى ان الدستور الحالي «كفل للمجتمع اجراء الانتخابات الديمقراطية ووفر الظروف الملائمة لبدء اصلاح الاوضاع الاقتصادية». لكنه حذر من مغبة التسرع في تغيير الدستور الحالي الذي يعد اساسا لبناء العلاقات المتوازنة في المجتمع.

* أعلن الناطق باسم اللجنة الاوروبية امس ان الاجتماع على مستوى القمة بين مسؤولي الاتحاد الاوروبي وروسيا الذي أرجئ في الرابع من فبراير (شباط) الجاري سيعقد في الثالث من مارس المقبل في موسكو.

واضاف الناطق ان الرئاسة الهولندية ستمثل الاتحاد الاوروبي الذي تراس دورته الحالية في شخص رئيس الوزراء ويم كوك. كما يمثله رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير والمفوض المسؤول عن العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وروسيا هانس فان دين بروك.

وأرجئ الاجتماع السابق الذي حدد في الثالث والرابع من الشهر الجاري في لاهاي نظرا الى الوضع الصحي للرئيس الروسي بوريس يلتسين. واعلن هذا الارجاء في 27 يناير (كانون الثاني) في بروكسل.

صورة ارشيفية وزعتها الوكالات امس بمناسبة فوزها بالجائزة الثالثة في مسابقة افضل الصور الصحافية لعام 1996 وتظهر الرئيس الروسي راقصاً خلال حملته الانتخابية الرئاسية في يونيو (حزيران) الماضي (اب)

سيلايجيتش يلوم «اسفور» وزغرب بشأن موستار

برتشكو ستبقى للصرب بإشراف دولي ويحسم وضعها النهائي في 13 شهرا

سراييفو: من سمير حسن
روما: أ.ف.ب

تاكيدا لما اشيع اول من امس، قررت لجنة تحكيم دولية برئاسة الاميركي روبرت اوين امس ابقاء مدينة برتشكو الاستراتيجية في شمال شرق البوسنة في ايدي الصرب. لكنها وضعتها تحت اشراف دولي وطلبت ضمان حرية العودة اليها للاجئين من كل الاعراق على ان يحسم مصيرها نهائيا في غضون 13 شهرا.

كما قررت اللجنة ان يتولى اميركي ادارة المدينة على ان يكون تابعا لسلطة كارل بيلت، الممثل الاعلى المكلف للشؤون المدنية لاتفاقات السلام في البوسنة، التي ابرمت في دايتون في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. وضمنت اللجنة حق عودة اللاجئين من كل الاعراق، خصوصا من الكروات والمسلمين، الى المدينة وحرية التنقل فيها للجميع.

وقد سيطر الصرب على برتشكو في ربيع 1992 وباتت غالبية سكانها من الصرب، من بينهم 30 الفا اتوا من سراييفو التابعة للاتحاد الكرواتي ـ المسلم. وقبل الحرب كان عدد سكان برتشكو 85 الف نسمة، معظمهم من المسلمين والكروات.

وتتحكم المدينة، الواقعة على نهر الساف، بممر بوزافينا. وهو بعرض 5 كيلومترات ويربط بين المناطق الغربية والشرقية التابعة للجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) ومن شأن ضمها الى الاتحاد منحه منفذا على النهر.

واعلنت لجنة التحكيم امس ان انتخابات بلدية «حرة ونزيهة» ستجري في المدينة باشراف دولي. ووضع مرفأ برتشكو النهري على نهر الساف الذي يشكل حدودا طبيعية مع كرواتيا تحت سلطة «ادارة النقل في البوسنة والهرسك».

وارجأت اللجنة الى 15 مارس (آذار) 1998 حسم مسألة انتماء مدينة برتشكو وممر بوزافينا الى احد الكيانات السياسية القائمة حاليا في البوسنة وهي الجمهورية الصربية والاتحاد الكرواتي ـ المسلم والحكومة المركزية.

وجاءت كل هذه الاجراءات في وثيقة من 43 صفحة انبعث بعد اجتماع لاخير عقدته مجموعة الاتصال حول البوسنة التي تضم الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا.

وقال بيلت ان كل هذه الاجراءات التي ستدخل حيز التنفيذ خلال العام الجاري «ستسمح بنقل برتشكو من مرحلة مواجهة الى مرحلة تعاون بين مختلف المجموعات التي تشكل البوسنة والهرسك».

وامس غادر اوين روما متوجها الى سراييفو وبالي وبانيا لوكا لشرح قراره. ويعتزم ايضا التوجه اليوم الى برتشكو. وقال: «ليس هناك غالب او مغلوب في هذه المسألة» ولكن يخشى الا يشاطر المسلمون والكروات هذا الموقف، اذ انهم يؤكدون باستمرار انهم اصحاب الحق في برتشكو.

وبهدف تجنب اي حادث، وضعت قوة حلف شمال الاطلسي «اسفور» امس كل وحداتها في حالة تأهب وخصوصا الكتيبة الاميركية المتمركزة في ممر بوزافينا. وقال دبلوماسي طلب حجب هويته، ومن المفترض ان يرافق اوين في جولته: «لا نتوقع ان نلقى ترحيبا حماسيا».

● في حوار سريع مع «الشرق الأوسط» صرح رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش بان قوات توطيد السلام «اسفور» هي المسؤولة قبل كل شيء عن الصدامات الدموية التي اندلعت بين المسلمين والكروات في موستار في الآونة الأخيرة. وقال ان «الارهاب الكرواتي» في المدينة سيتجاوز محيطها ليؤثر سلبا على السلام في عموم انحاء البوسنة والهرسك. كما القى بالكثير من اللوم على زغرب قائلا انها «تحرض كروات موستار على الارهاب».

مسؤولان أميركيان يحذران من حرب مع بكين

واشنطن ـ رويتر: قال مديران سابقان لوكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» انه يوجد خطر نشوب صدام عسكري بين الولايات المتحدة والصين في مضيق تايوان اذا لم تعالجا خلافاتهما بحرص.

وقال جيمس وولسي المدير السابق للوكالة امام لجنة الامن القومي في مجلس النواب مساء امس الأول: «خلال السنوات العديدة المقبلة اعتقد ان مضيق تايوان سيكون محط انظار العالم. وسيقع على الارجح صدام بين قوتين عظميين هما الولايات المتحدة والصين». واضاف انه يعتقد ان «تركيز النزعة الوطنية الصينية سيتحول الى تايوان بعد ان تسيطر الصين على هونغ كونغ الصيف المقبل».

واردف قائلا ان الصين «ستكون قد تصرفت بغباء اذا فكرت في غزو تايوان في المستقبل القريب. لكن الاستيلاء على جزيرة او اكثر من الواقعة قبالة الساحل او تهديد تايوان بصواريخ ذاتية الدفع احتمالان حقيقيان».

وقال ان دخول الولايات المتحدة في حرب مع الصين «اقل احتمالا من دخولها في حرب مع كوريا الشمالية أو ايران او العراق. لكن الاحتمال الاكبر بنشوب صراع قوي رئيسي سيكون بين الولايات المتحدة والصين».

وقال جيمس شليزنجر المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية للجنة ان «المواجهة التي حدثت في مارس (آذار) الماضي بين الولايات المتحدة والصين في مضيق تايوان اظهرت وجود خطر نشوب حرب». واضاف: «لقد انجرفنا الى الازمة في مضيق تايوان. وكان هذا الى حد كبير انعكاسا لسوء الفهم لدى الجانبين. لكنه يثير مشكلة ما ان كان سوء الفهم هذا قد يؤدي الى مواجهة عسكرية خطيرة». ولم يدل بتفاصيل اخرى.

يذكر ان الولايات المتحدة ارسلت حاملتي طائرات الى مضيق تايوان بعد ان قامت الصين بتجارب صاروخية ومناورات قرب تايوان التي تعتبرها اقليما متمردا.

* قال زعماء منفيون في قزقستان امس ان الاضطرابات ماتزال مستمرة في المناطق التي يتركز بها المسلمون في اقليم تركستان الشرقية (سنكيانغ)، شمال غرب الصين، رغم اعلان بكين توقفها.

وقال يوسف بك مخلصي زعيم «جبهة تركستان الوطنية المتحدة» في مؤتمر صحافي: «تتواصل الاضطرابات في اقليم سنكيانغ بعد ان حمل الناس السلاح للدفاع عن انفسهم الا ان بكين تمكنت من فرض تعتيم اعلامي حول الاحداث».

واضاف مخلصي قوله في العاصمة القزقية الما آتا: «نحن متاكدون من ذلك وهناك حقائق تثبت انه من السابق لاوانه ان تعلن بكين انه تم احتواء اعمال الشغب». وقال مسؤولون صينيون امس الأول ان «قوى اجنبية معادية اثارت اعمال الشغب في بلدة يينيغ التي تبعد 50 كيلومترا عن قزقستان».

وقال المسؤولون الصينيون ان 9 اشخاص قتلوا وجرح 198 آخرون بينهم نحو 50 اصاباتهم خطيرة. لكن مخلصي قال ان عدد القتلى الحقيقي في المدينة تراوح بين 80 و90 شخصا في الفترة من الخامس الى العاشر من الشهر الحالي.

كوريا الجنوبية ما زالت تتفاوض مع السلطات الصينية بشأن المنشق الشمالي

بكين ـ وكالات الأنباء: قال مسؤول بالسفارة الكورية الجنوبية امس ان بلاده تتفاوض مع الصين بشأن مصير احد كبار مستشاري الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل كان قد لجأ الى البعثة الدبلوماسية لسيول في بكين.

واضاف تشانغ سون ايك المتحدث باسم السفارة قائلا للصحافيين: «نتفاوض الآن مع الحكومة الصينية بشأن قضية انشقاق هوانغ جانغ يوب». ومضى يقول ان هوانغ «مازال موجودا في مجمع سفارتنا». وقال المتحدث ان هوانغ ـ وهو اكبر مسؤول كوري شمالي يلجأ الى الجنوب ـ في صحة طيبة وانه ينام جيدا.

واضاف ان هوانغ الذي لجأ الى القسم القنصلي لسفارة كوريا الجنوبية في بكين يوم الاربعاء يقضي النهار في قراءة الكتب. ورفض المتحدث ان يوضح اين تجري المفاوضات مع الصين او من الذين يجرونها.

وكان وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين ونظيره الكوري الجنوبي يو تشونغ قد اختتما محادثات امس استهدفت تسوية ازمة دبلوماسية بشأن هوانغ. وقال يو للصحافيين انهما سيجتمعان مرة اخرى لكنه لم يذكر تفاصيل عن المحادثات بشأن المنشق.

وقال وزير الخارجية الكوري الجنوبي ان المحادثات، التي استمرت 50 دقيقة بدلا من 30 دقيقة كما كان مقررا كانت «جيدة». واضاف ان «الاجتماعات ستستمر». ولمح جيان الى ان بكين «بحاجة الى فسحة من الوقت لتقرر موقفها في قضية المنشق» وحث البلدين على التزام الهدوء.

من جهة اخرى قالت اليابان امس انها لن تتدخل في النزاع بين الدولتين الكوريتين بشأن انشقاق المسؤول الكوري الشمالي. وقال سيروكو كاجياما كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية في مؤتمر صحافي: «سنراقب الموقف باهتمام كبير. لكننا لن نذهب الى ابعد من ذلك ولن نتدخل». وبعد زيارة لليابان استغرقت اسبوعين، طار هوانغ جانغ يوب الى بكين يوم الثلاثاء وسعى في اليوم التالي الى اللجوء في قنصلية كوريا الجنوبية. وتقول كوريا الشمالية انها لا تصدق ان هوانغ طلب اللجوء الى الجنوب واتهمت الكوريين الجنوبيين باختطافه. ونفت سيول الاتهام.

أبوجا لا تستبعد تورط عسكريين في موجة التفجيرات الأخيرة في لاغوس

لاغوس ـ وكالات الأنباء: أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع النيجيرية الكولونيل جودوين اوجيبو أن الوزارة «تفترض أن عسكريين ربما كانوا وراء تفجيرات القنابل التي استهدفت الجيش في لاغوس». ونقلت الصحف النيجيرية ووكالة الانباء النيجيرية عن اوجيبو قوله امس ان الجيش «لا يستخف بهذه المسألة. اذا كان منفذو الاعتداءات في صفوفنا فسيكشف النقاب عنهم واذا كان آخرون قد حرضوهم على هذه التصرفات فسيتم الايقاع بهم في نهاية الامر».

من جهة اخرى نقلت الصحف النيجيرية امس عن الناطق باسم الجيش النيجيري اللفتنانت كولونيل فيليكس شوكوما القول ان الرئاسة النيجيرية شكلت في الساعات الثماني والاربعين الماضية (حتى عصر امس) وحدة خاصة مؤلفة من ممثلي اجهزة الامن والاستخبارات في الجيش والشرطة لتكثيف عمليات البحث عن منفذي الاعتداءات. وقد تعرض الجيش النيجيري الاربعاء في لاغوس لتفجيرات جديدة بالقنابل للمرة الرابعة في اقل من شهرين مما اسفر عن جرح 8 اشخاص من بينهم 5 عسكريين و3 مدنيين.

ووقعت 3 تفجيرات اخرى بالقنابل استهدفت عسكريين نيجيريين في لاغوس بين 16 ديسمبر (كانون الاول) والسابع من يناير (كانون الثاني) الماضيين وادت الى مقتل شخصين وجرح 47 آخرين.

وحتى الآن حملت الشرطة النيجيرية المعارضة النيجيرية المسؤولية عن وقوع هذه الاعتداءات. وقالت ان في حوزتها «ادلة دامغة على ذلك» وتعتقل الشرطة 22 شخصا مشتبها فيهم، من بينهم 3 مسؤولين في «التحالف الديمقراطي الوطني» وهم مرشحون سابقون للرئاسة النيجيرية. ونفى التحالف الاتهامات التي وجهت اليه.

وفي مقابلة مع مجلة «تاديو» في عددها أمس الأول، لم يستبعد الجنرال المتقاعد الاني اكينرياند، احد المسؤولين المنفيين «وجود قوة ثالثة تعمل بموافقة او من دون موافقة النظام العسكري الحاكم».

وقال الجنرال اكينرياند الرئيس السابق للاركان والوزير السابق، ان هذه الاعتداءات «من شأنها ان تخلق اجواء عدم استقرار تبرر الابقاء على عسكريين في الحكم الى ما لا نهاية». وبموجب برنامج ترك السلطة على مراحل، على العسكريين تسليم السلطة الى رئيس ينتخب ديمقراطيا في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1998.

زعيم الإكوادور الجديد أمام مشاكل قديمة

كيتو ـ رويتر: يتولى رئيس الاكوادور الجديد فابيان الاركون السلطة وسط ضغوط كبيرة لاعادة الاستقرار للمالية العامة. غير ان اي محاولة لفرض اجراءات تقشف قد تثير اضطرابات من ذلك النوع الذي ادى لإطاحة سلفه.

وأدى الاركون اليمين الدستورية يوم الثلاثاء الماضي بعد ان عزل الكونجرس الرئيس السابق اللبناني الأصل عبد الله بوكرم على اساس عدم اهليته عقليا عقب احتجاجات شعبية على اجراءات تقشفية اتخذها.

غير ان محللين سياسيين يقولون ان الاركون سيواجه على الفور بمشكلة عجز الميزانية الكبير الذي يقدره البعض بما بين 5 و6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي والذي دفع بوكرم الى احلال اجراءات تقشفية محل سياسات كانت تحظى برضاء الجماهير. ويقول الاقتصاديون ان الخطر يتمثل في ارتفاع معدلات التضخم ما لم يتم تخفيض عجز الميزانية. واوقفت الاجراءات التقشفية التي طرحها بوكرم والتي شملت زيادة كبيرة في اسعار الخدمات العامة كما الغيت خطة بوكرم لربط عملة بلاده السوكر بالدولار. لكن الاركون الذي كان رئيسا للبرلمان قبل توليه الرئاسة بدأ بالفعل يعترف بانه يتعين عمل شيء ما لتحسين وضع المالية العامة. وقال الاركون للصحافيين: «الوضع الذي تسلمنا عليه مقاليد الحكم وفقا للمعلومات الاولية التي نتلقاها عبارة عن كارثة حقيقية. كنا على شفا الانهيار خاصة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية».

غير ان المحتجين، الذين ساعدوا على اطاحة بوكرم حذروا من انهم قد يفعلون الشيء نفسه مع الاركون اذا اقتضت الحاجة. وقال فاوستو دوتان رئيس جماعة اتحاد عمال جبهة العمل: «الشعب لا يرغب في تقديم المزيد من التضحيات في الوقت الراهن».

موجز

كلينتون «مذهول» لتقرير صحافي

* اعلن السكرتير الصحافي في البيت الابيض الاميركي مايك ماكوري ان الرئيس بيل كلينتون «يشعر بالقلق والذهول» ازاء التقرير الذي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» حول محاولة الصين التبرع لصالح اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي. واضاف ان البيت الابيض يجري تحقيقا في هذه القضية. من جهتها امتنعت وزارة العدل الاميركية عن تأكيد او نفي تقرير الصحيفة الذي نشر أمس الأول.

ألكسندر ليبيد يزور فرنسا

* يصل الجنرال الكسندر ليبيد غدا الى فرنسا في زيارة تستغرق 5 ايام ليطرح نفسه باعتباره «الرئيس الروسي المقبل الحريص على اكتشاف غرب لا يعرفه في العمق وعلى ان يعطي عن نفسه صورة رجل سياسة صلب ومسؤول» تبعا لـ«ا.ف.ب». ولا يشغل الجنرال ليبيد الذي زالت حظوته في الكرملين اي وظيفة رسمية ولم ينتخب لاي منصب لكنه يشاهد كثيرا في الخارج.

ريفكند يبحث وضع هونغ كونغ

* عقد مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني الذي يزور سنغافورة حاليا اجتماعا مع شاين شي تشين وزير الدولة في الخارجية الصينية لبحث القضايا المعلقة بشأن نقل السيادة على هونغ كونغ الى الصين الصيف القادم. وقالت «بي بي سي» أن ريفكند اثار في هذه المباحثات قلق بلاده ازاء تشريع مؤقت تعتزم الصين استحداثه في الجزيرة يقضي بحل المجلس التشريعي المنتخب واحلال هيئة اخرى محله. ومن المقرر ان يزور ريفكند هونغ كونغ نفسها اليوم.

ساداكو أوجاتا وصلت الى تنزانيا

* وصلت رئيسة المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوجاتا امس الى كيغوما في تنزانيا لتفقد اللاجئين الزائيريين الذين هربوا من المعارك في شرق زائير، تبعا لـ«ا.ف.ب». وتضم مخيمات هذه المدينة التي تقع في غرب البلاد بالقرب من بحيرة تنغانيكا نحو 70 الف لاجئ. وستزور اوجاتا مجموعة من اللاجئين يقيمون في ملعب لكرة القدم في المدينة. ويذكر ان ما مجموعه 80 الف لاجئ زائيري هربوا الى تنزانيا منذ احتدمت المعارك في شرق زائير نهاية العام الماضي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Publishers : الناشـــران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
CORRESPONDENTS : المراسلون :
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
Printed at : مراكز الطباعة في العالم :
http://www.asharqalawsat.com

أصداف ولآلئ

غسان الامام

الترويكا

«صورة الاكوادور شوهت، لأن كل امرئ يعلن نفسه رئيساً»
- عبد الله بوكرم -

يقول المثل: «الهريبة ثلثا الشجاعة»
هدد العماد عون خصومه بالسحق والمحق
صمد عندما كان عليه ان يهرب
وهرب عندما كان عليه ان يصمد
وترك امرأته وبناته تحت القصف في القصر
واستعار عبد الله بوكرم ثلثي شجاعة العماد
أقالوه فقال انه لن يستقيل
هددوه فاقسم بان يصمد حتى الموت
زحف المتظاهرون الى قصره
فهرب خَيْكْ بوكرم الى منفاه
●
كلما ارتفع سعر السلع
هبط سعر الحكام
جاء بوكرم على أكتاف الفقراء
رقص فرقصوا معه
غنى الروك فطربوا بشخيره
شتم خصومه
فأعجبوا بفصاحته
شهر جنونه
فامتدحوا حكمته
شدهم بحزام التقشف
فسحبوا البساط من تحته
مسكين خيك بوكرم!..
نجح في صندوق الاقتراع
وسقط في صندوق النقد الدولي
●
تختل اللعبة الديمقراطية
عندما يصبح اللاعبون اقوى من المؤسسات
انتجت الإكوادور الموز
فتزحلقت عليه
اكتشفت النفط
فشقيت به
استعمرها الاسبان
فحررها المستيزو والهنود الحمر
تناوب عليها العسكر والمدنيون
ففقدت الديمقراطية عذريتها
تبهدلت اللعبة في حضن الساسة
ترويكا رئاسية تتداول الكرة
رئيس هارب لا يستقيل
ورئيسة جميلة يخاف الذكور رئاستها
ورئيس نصبه كونغرس لا يحق له الترئيس
●
الرقص ممنوع
والعتب مرفوع
الرقص يضر بالزعماء
رقص يلتسين
فكسب الانتخابات وخسر قلبه
رقصت جيهان مع بيغن
فخسر السادات حياته
رقص عدي مع بنات «المنصور»
فثقب الرصاص قدميه
ورقص بوكرم
فطارت منه الرئاسة
رقص رابين وغنى
فبكاه الراقصون والمهرولون
●
اخترعنا الرئيس القائد
وابتكرنا الرئيس الأوحد
فرقصنا كالطائر المذبوح من الألم
رقص لبنان على انغام «الترويكا»
فكنا برئيس
صرنا بثلاثة
ضاق بلد الاشعاع بالاختراع
فصدره الى العالم
طورت الاكوادور الابتكار
فانجبت «ترويكا» بثلاثة رؤوس
حل الأزمة هناك
بحل الأزمة هنا
الحل «ترويكا» محل «ترويكا»
جربوا «ترويكا» الاكوادور
فخامة الرئيس بوكرم
ودولة الرئيس الاركون
ودولة السنيورة روزاليا
وجربوا ترويكا لبنان هناك
سنيور بو رويْ لقصر الرئاسة
سنيور بري الاركون للكونغرس
وسنيور بو بهاء دي ارتيغا روزاليا لاعمار الإكوادور
●
جرِّبونا يا أهل الإكوادور مَرة
فلن تجربونا بالمَرة
زورونا هنا مرة
فلن تنسونا... بالمرة
بوكرم رقصتك مرة
حبيبي فرقتك مرة

«اللمسات الحريرية في الاتصالات الفرنسية»

خيارات نتنياهو المرة في الجنوب

راجح الخوري

خرجت الدبلوماسية الاميركية في الشرق الأوسط من سباتها الانتخابي على وقع تطورات ساخنة زادت من المخاوف من نشوب حرب تتجاوز إيقاع الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان إلى قيام مواجهة مع سوريا.

ومع تثبيت مادلين أولبرايت في وزارة الخارجية الأميركية خلفاً لوارن كريستوفر الذي قاد الدبلوماسية الأميركية في إطار «الشراكة الأميركية الكاملة» التي حققت بعض التقدم على المسارين الأردني والفلسطيني كما هو معروف، مع تثبيت أولبرايت كانت الروزنامة الرئاسية في البيت الأبيض قد سجلت سلسلة من المحادثات التي بدأت يوم أول من أمس الخميس بلقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، والتي ستشمل تباعاً محادثات مماثلة بين كلينتون والرئيس ياسر عرفات والرئيس حسني مبارك فالملك حسين.

لقد كان واضحاً منذ اشهر عدة ان استئناف النشاط الدبلوماسي الأميركي على هذا الصعيد، يفترض أن يحدث اختراقاً في الجدار المقفل الذي وضعه نتنياهو في مواجهة مسارات التسوية في المنطقة، وخصوصاً على صعيد المفاوضات السورية - الإسرائيلية التي توقفت في شباط (فبراير) من العام الماضي.

والواقع أن يقظة «الشريك الكامل» إلى دوره المتوقف في الشرق الأوسط جاءت بعد سلسلة من المواقف والتصريحات الأميركية التي اثارت موجة واسعة من الشكوك في المنطقة وجعلت البعض ينسج مجموعة واسعة من السيناريوهات المقلقة في ظل الخوف من أن تنكص واشنطن بالالتزامات السياسية والأخلاقية التي يتطلبها دورها الراعي لمفاوضات التسوية.

وبعيداً عن مستلزمات التصريحات السياسية المثيرة التي فرضتها ظروف المعركة الانتخابية في أميركا والتي سجلت تنافساً بين كلينتون ومنافسه، على خطب ود أصوات اليهود من خلال اتخاذ مواقف منحازة إلى إسرائيل، فإن تصريح وارن كريستوفر مثلاً الذي شكل نوعاً من التراجع الأميركي عن مبدأ الأرض مقابل السلام كان نموذجاً صارخاً من سلسلة من المواقف والتصريحات الأميركية التي أحدثت صدمة في بعض العواصم العربية انطلاقاً من أن هذا النوع من السياسة جاء مفاجئاً لحسابات الكثيرين التي اعتبرت أن كلينتون في ولايته الثانية سيكون اكثر صلابة في مواجهة نتنياهو.

الآن تضع واشنطن سياستها الحقيقية على المحك في ظل كلام متزايد عن خطة اميركية تهدف إلى استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية في «واي بلانتايشن» وقد صادف مسلسل اللقاءات الأميركية الشرق اوسطية إذا صح التعبير، مع تطورين لافتين:

- تطور عسكري تمثل تحديداً بارتفاع حرارة الجدال في إسرائيل حول موضوع الجنوب اللبناني وفي ظل دعوات متزايدة إلى الانسحاب من طرف واحد، وكل هذا يقع في إطار نظرية «لبنان أولاً» التي أطلقها نتنياهو ورفضها لبنان وسوريا.

- تطور ديبلوماسي تمثل بتحرك العاصمة الفرنسية وفي شكل لافت عشية مفاوضات كلينتون - نتنياهو.

المستنقع اللبناني

ماذا عن التطور العسكري؟

لقد شكل اصطدام المروحيتين الإسرائيليتين اللتين كانتا تنطلقان إلى جنوب لبنان منطلقاً ساخناً لاستئناف الجدال الإسرائيلي حول المستنقع الدموي الذي يتخبط فيه الإسرائيليون في جنوب لبنان.

وإذا كانت حرب «عناقيد الغضب» وما نجم عنها من جرائم إسرائيلية في «قانا» وغيرها، ومن إرادة دولية ضد العدوان تمثلت في «تفاهم نيسان» (أبريل)، قد خففت من ضغط النقاش بشأن الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، فإن اصطدام المروحيتين وما خلفه من القتلى اعاد الأمر إلى الواجهة وأعطاه بعداً أكثر جدية هذه المرة.

وهكذا سافر نتنياهو إلى واشنطن في وقت غرقت الساحة السياسية الإسرائيلية في مقارعة حقيقية بشأن الجنوب، لكن هذا الأمر لم يحل دون انخراط سلاح الطيران الإسرائيلي في تنفيذ ثلاث غارات منتصف هذا الأسبوع على أهداف في بعلبك والبقاع الغربي بمحاذاة الحدود السورية وعلى منطقة الناعمة جنوب بيروت.

ورغم أن الصدام بين الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري كان يحدث ضجيجاً سياسياً واسعاً في بيروت، فإن الاحتمالات والمخاوف التي نجمت عن اصطدام المروحيتين وما سبقها وتلاها من العمليات التي استهدفت جنود الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل، كانت وما زالت تستأثر باهتمام كل الأوساط في بيروت.

هل ينسحب الإسرائيليون من طرف واحد أم لا؟ وهل يستطيع نتنياهو إعادة تسويق مؤامرة «لبنان أولاً» التي سبق أن فشلت؟ ومن يملأ الفراغ إذا أقدمت إسرائيل فعلاً على الانسحاب من الجنوب؟

في الواقع أن بعض الجوانب المتعلقة بالإجابة عن هذه الأسئلة لن تتضح قبل انتهاء المباحثات الأميركية الشرق أوسطية التي أشرنا إليها، ولكن من الواضح أن إسرائيل تعرف تماماً أن انسحابها من جنوب لبنان دون الحصول على ضمانات أو ترتيبات امنية يعكس عملياً هزيمة صريحة سيكون لها تأثيرها العميق على مستقبل الوضع السياسي في تل أبيب.

ويعرف الإسرائيليون من دون ريب أن الهرب من جنوب لبنان تحت وطأة تساقط القتلى من جنودهم يمكن أن يشكل سابقة تنعكس على مستقبل دولتهم، فالذي ينسحب من الشريط الحدودي تحت وطأة النار يؤسس سيكولوجياً للانسحاب من اصبع الجليل تحت وطأة النار وربما من حيفا ومن تل أبيب نفسها!

وانطلاقاً من هذا فإن الحديث عن انسحاب إسرائيلي من طرف واحد مسألة مستبعدة ما لم يكن هذا الحديث مجرد إثارة للضباب لحجب محاولات العودة إلى تسويق «لبنان أولاً»... وفي اختصار شديد أن نظرية «لبنان أولاً» هي محاولة صريحة للفصل بين المسارين السوري واللبناني وهي تؤذي لبنان وسوريا.

ففي لبنان تؤدي هذه العملية إلى تفجير التناقضات الداخلية وخلق الفتن، بحيث يتم تعميم الاضطراب من الجنوب إلى كل لبنان.

أما في سوريا، فإن العملية المذكورة تشكل محاولة التفاف وعزل للمسار السوري، وذلك تمهيداً لخطوة جديدة في سياسة الحلول الاستفرادية التي حرصت إسرائيل دائماً على تنفيذها.

وفي ظل رفض لبنان وسوريا هذه النظرية - المؤامرة، فإن نتنياهو كان يواجه عشية سفره إلى واشنطن يوم الأربعاء الماضي احتمالين:

- أن يستمع إلى دعوات الكثيرين وبينهم وزير الأمن أفيغدور كهلاني، فيقرر الانسحاب من طرف واحد والخروج من المستنقع الدموي إلى ما وراء الحدود حيث يمكن ان تنطلق إسرائيل في عملياتها العدوانية كما يقترح البعض في تل أبيب.

وهذا الأمر يقبله لبنان حتماً، لكن من غير المحتمل أن تنفذه إسرائيل، وقد حرص نتنياهو على تكرار رفضه لأنه سيجعل من مستوطنات الجليل ومن حيفا نفسها الهدف المقبل لصواريخ الكاتيوشا.

- أن ينغمس في محاولات لإيجاد حلول تساعده على سد الفراغ الذي سينجم عن الانسحاب الإسرائيلي، وذلك من خلال بدائل قيل تارة إنها قد تكون قوات اردنية ومصرية ولكن لبنان رفض الفكرة فوراً، وقيل طوراً إنها قد تكون قوات فرنسية ولكن فرنسا حرصت على نفي هذه الأنباء وعلى التأكيد أنها لن ترسل اي قوات إلى جنوب لبنان.

هذا يعني أن مؤامرة «لبنان اولاً» لن تمر إلا إذا تمكن نتنياهو من ضمان أمن حدوده الشمالية بعد الانسحاب وهو امر مستحيل تماماً، لأن لبنان لن يقبل اي صيغة باستثناء الانسحاب الإسرائيلي فوراً ومن دون قيد او شرط وهو ما دعا إليه القرار 425.

النشاط الديبلوماسي

ماذا عن النشاط الديبلوماسي؟

في موازاة التصعيد العسكري الإسرائيلي في الجنوب وما يرافقه من أحاديث وسيناريوهات تلوح بالانسحاب من طرف واحد، سجلت البورصة الديبلوماسية تحركاً له مدلولاته على المحور الفرنسي إضافة طبعاً إلى ما تسجله واشنطن على صعيد محاولات دفع إسرائيل وسوريا إلى استئناف مفاوضاتهما.

وإذا كانت نتائج محادثات كلينتون تحتاج إلى اكثر من اسبوعين فإن ما تبذله العاصمة الفرنسية سجل نتائج فورية لافتة.

والواقع أن «السياسة الحريرية» لعبت دوراً مهماً وذكياً في تظهير الموقف الفرنسي وفي الوقت المناسب تماماً، أي في ظل احتدام الجدال الإسرائيلي حول الانسحاب من الجنوب وما رافقه من تلميحات وتسريبات مقصودة وإشاعات مغرضة عن دور فرنسي في لبنان إثر انسحاب إسرائيلي محتمل.

وهكذا حرص رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري على تركيز المحادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك يوم الثلاثاء الماضي على هذه النقطة. وبعد اجتماع طويل تركزت البيانات والتصريحات الفرنسية واللبنانية على نفي كل ما قيل عن الدور الفرنسي المزعوم، وعلى تأكيد التزام فرنسا عملية السلام من منطلقاتها الشاملة بحيث تضمن مبدأ الارض مقابل السلام مما يعني في حال التنفيذ استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

وقد حسم الحريري كل الالتباسات والشكوك التي دارت حول احتمالات الموقف الفرنسي في الجنوب عندما قال بعد اجتماعه مع شيراك رداً على سؤال عن رفض فرنسا إرسال قوات إلى الشريط الحدودي:

«بصراحة واضحة اكد الرئيس شيراك ان فرنسا ليست في وارد الدخول في عملية تكون نتيجتها خربطة العملية السلمية. وبالتالي بالنسبة إلى إرسال جنود فرنسيين في حال انسحاب إسرائيل فإن الرئيس الفرنسي كان واضحاً وأكد أن الأمر غير وارد لدى فرنسا اطلاقاً وكل ما قيل حول هذا الموضوع ليس غير دقيق فحسب وإنما غير صحيح».

ولم يكتف شيراك بتأكيد الموقف الفرنسي الذي يتمسك بالسعي إلى استئناف المفاوضات بين إسرائيل وسوريا ولبنان وإسرائيل للتوصل إلى حل شامل في المنطقة، بل عمد إلى إجراء اتصال هاتفي طويل بالرئيس حافظ الأسد تناول تأكيد الموقف الفرنسي المذكور وما تراه فرنسا لنفسها من دور للمساهمة في تسهيل عملية السلام فضلاً عن تمسكها الشديد بأن تشمل العملية السلمية كل المسارات.

وأكدت المصادر المطلعة في باريس وبيروت أن الاتصال بين شيراك والأسد كان إيجابياً وودياً وقد تلاه ليلاً اتصال جديد بين شيراك والحريري، ولعل هذا ما دفع البعض إلى القول: «فتش عن اللمسات الحريرية في المخابرة الهاتفية الفرنسية - السورية».

في اي حال أن الأسابيع القليلة المقبلة كفيلة لتظهير الاتجاهات التي ستأخذها العملية السلمية في الشرق الأوسط عموماً والمسالك التي سترسمها السياسة الإسرائيلية في جنوب لبنان خصوصاً.

فإذا استطاع كلينتون أن يساعد نتنياهو ضد سياسة نتنياهو يمكن ان يحدث فجوة في جدار التصلب تفضي إلى استئناف المفاوضات. أما إذا استطاع نتنياهو أن يعدي كلينتون بالتصلب، فإن المسرح في الشرق الأوسط مهيأ لتصاعد العنف.

... ودائماً من المدخل الجنوبي اللبناني المرصود بنيران الاعتداءات الإسرائيلية.

إيران.. الدولة «العظمى»

احمد الربعي

لا اعرف من الذي كذب على ايران واقنعها انها دولة عظمى. ولا اعرف من الذي اقنع ايران بان تتحرك في منطقة اقليمية ودولية واسعة من افغانستان الى السودان، ومن جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق الى تركيا وتوتر علاقتها بمعظم دول العالم.

ان كانت العظمة بالتسلح، فالدرس العراقي حاضر امام ايران. وغياب الربط بين التسلح وبين القواعد الاخلاقية والدينية والتي اهمها الاحترام والتعاون مع الجيران المسلمين سيكون نقطة ضعف لا نقطة قوة لايران.

استيراد غواصات قديمة من الجمهوريات السوفيتية السابقة واستعراض القوة في الخليج، والتصريحات الاستفزازية اليومية ضد الجيران، لا يخلق دولة عظمى. انه يخلق الوهم بالعظمة، وهذا مقتل لا قوة.

ايران ستكون دولة قوية في المنطقة عندما تتخلى عن احلام التوسع، وعن فكرة محاربة العالم كله وعندما تكف عن تهديد جيرانها، وتخلق معهم علاقات متكافئة تسودها الثقة. بل الاهم هو ان تدخل معهم في منافسة اقتصادية فتغزوهم ببضائعها لا بجيوشها. وعندما تتفوق عليهم في عدد الكتب التي تطبعها، وفي مستوى الجامعات الايرانية وفي عدد المختبرات والمكتشفات العلمية. اما التهديد بالضرب [illegible]

نقد وانتقاد لزوايا الشرق الأوسط وكتابها

غير منة.

- رؤية عربية (عبد الرحمن الراشد): فكر سياسي راق وحضور [illegible]

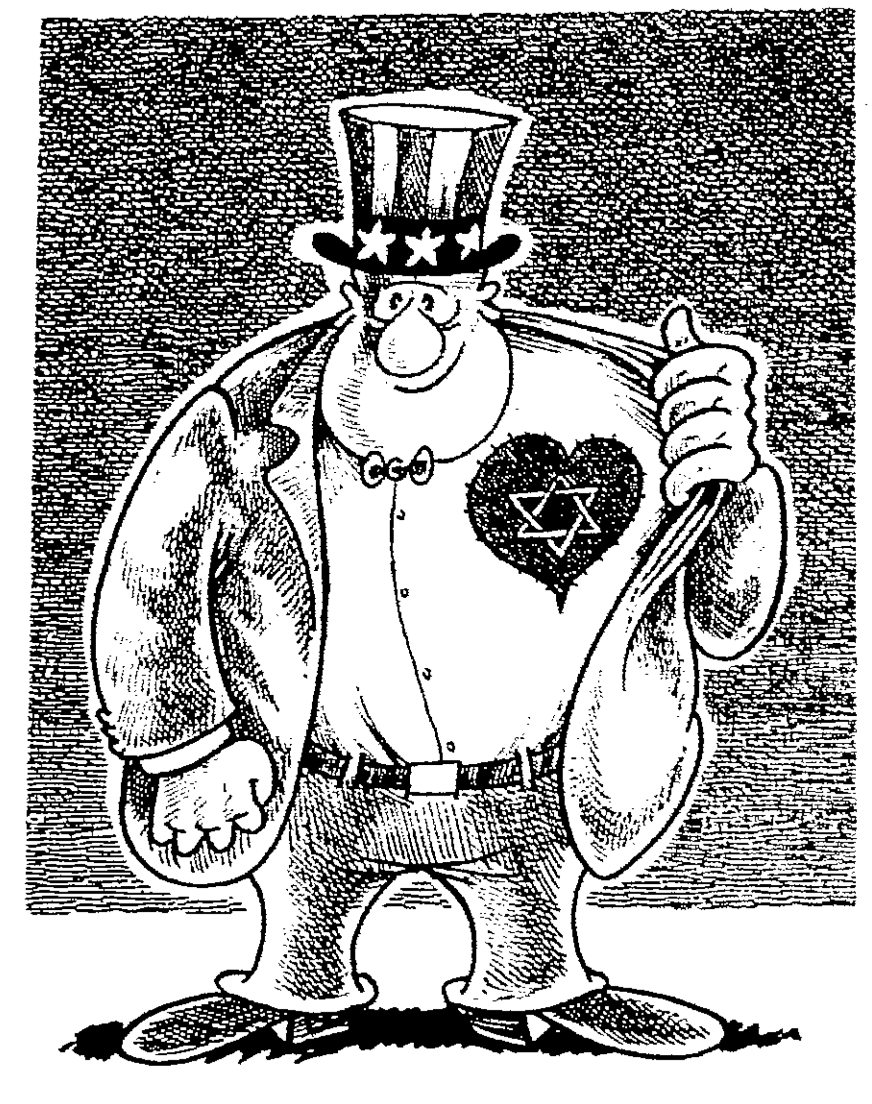
عنه بموضوعية وتميط اللثام عن وجهيه المكشوف والمستور بمنهج علمي قل نظيره في الصحافة العربية [illegible]

بدء النهار من دون التوقف عندها وتنشق اريجها واخذ ضمة للاماسي للملاح.

يتناوبون على الكتابة على مدى أيام الاسبوع في السياسة والاقتصاد والريبورتاج والحوار والسينما [illegible]

العصر الخشبي في العراق

لمصلحة من يكتب الربعي؟



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الحوار ضرورة ومنفعة

● لقاء الدار البيضاء بين مفكرين عرب وأميركيين

ضرورة ومنفعة للجانبين

واقع ومستقبل العلاقات، بين الولايات المتحدة والبلدان العربية، هو محور للمؤتمر الفكري الذي بدأ في الدار البيضاء اول من امس ويختتم غدا، بعد مشاركة في اعماله ومناقشاته من قبل مثقفين ومفكرين معا يسهل التبادل الصريح والواسع لوجهات النظر حول طائفة من القضايا الاساسية.

ولعل من اهم القضايا التي تهم الجانبين، هناك قضية التصورات المتبادلة. فعلى امتداد عقود، كان معظم الاميركيين ينظر الى العرب من خلال منظور الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ولما لم تكن لدى العرب وسيلة يوصلون بها جانب قصتهم الى الرأي العام الاميركي، فقد انتهوا دوما الى ان يصوروا باعتبارهم «منجزي السلام» او «انصاره المتقلبون».

غير ان هذه الصورة بدأت في التغير خلال العقد الماضي. وقد بدأت الجالية العربية الاميركية، التي تقدر احيانا بنحو اربعة ملايين نسمة، تفرض حضورها وتقول كلمتها. وفي الوقت نفسه اتاحت عملية سلام الشرق الاوسط رغم كل النكسات، ان يضع العرب قضيتهم امام الجمهور الاميركي بفعالية اكبر.

وباتت العلاقات بين الولايات المتحدة والبلدان العربية بكل المقاييس التقليدية في افضل حال لها تماما ـ ما عدا استثناء واحد او استثناءين معروفين. ورسخت الولايات المتحدة موقعها بوصفها الشريك التجاري الاساسي لمعظم الدول العربية، ولديها علاقات دبلوماسية وتجارية وثقافية مع غالبية الدول العربية. وبانتهاء الحرب الباردة، برز الشرق الاوسط عنصرا مركزيا في الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة.

بالمقابل، طورت الكثير من الدول العربية سياساتها الخارجية على قاعدة هذه العلاقات الوثيقة، ذات الاحترام المتبادل، مع الولايات المتحدة. وهناك ادراك عميق في الكثير من الحالات، بتطابق مصالح الطرفين.

لكن على رغم كل هذه المؤشرات الايجابية، ما يزال امام الطرفين الكثير الذي يجب عمله لتوطيد مستقبل العلاقات بينهما. فالطرفان يحتاجان الى تعلم الكثير عن بعضهما البعض. والطرفان يحتاجان الى تفهم ظروف وحساسيات الطرف الآخر ومسؤولياته. بيد ان على الولايات المتحدة مسؤولية اكبر في هذا السياق، خصوصا لجهة الالتفات الى حقائق جديدة في العالم العربي، والتنبه الى ان الدول العربية ليست مجرد اسواق، وان ثمة طبقة وسطى جديدة تبرز في العديد من البلدان العربية، وان الرأي العام العربي بات عنصرا مهما في بلورة السياسة العربية.

في الوقت ذاته، يتعين على العرب ان يعمقوا فهمهم لآلية عمل النظام الاميركي، وان يستخدموا الآليات الكثيرة المتاحة لهم داخله دفاعا عن مصالحهم المشروعة.

ويبقى ان انعقاد حوار عربي ـ اميركي في المغرب هو بداية مشجعة. فالمغرب جسر هام يربط الشرق والغرب، وقد حاول ويحاول باستمرار لعب دور اساسي في تعزيز التعاون بين الحضارات، بينما يتحدث البعض من هواة التنبؤ السياسي عن تصادمها. ان مستقبل العلاقات العربية ـ الاميركية يظل واعدا، رغم ما يشوبها حاليا من نواقص.

«الشرق الأوسط»

* * *

الرئيس الغائب

● تعطي الدول الغربية اهتماما فائقا للمشاكل الصحية التي يواجهها الرئيس الروسي بوريس يلتسين خوفا من مفاجآت غير متوقعة

لم يحكم الرئيس الروسي بوريس يلتسين بلاده منذ اعادة انتخابه في يوليو (تموز) 1996 سوى فترة محدودة للغاية بسبب مشاكله الصحية ومرض القلب، ولاخيرا الالتهاب الرئوي الذي جعله غائبا عن الحياة العامة منذ بداية العام الحالي.

ورغم تاكيدات المسؤولين الروس بان يلتسين يمسك بكل خيوط السلطة، واذاعته شخصيا كلمة في الراديو، فان ذلك لم ينجح في تخفيف القلق المتزايد في العواصم الغربية حول حقيقة الوضع الصحي للرئيس الروسي، وطبيعة الصراعات الدائرة حول خلافته، وامكانيات الانتقال الهادئ للسلطة في موسكو دون تغيير حاد في السياسات بعده.

فقد راهن الغرب كلية في الانتخابات الرئاسية الروسية العام الماضي على يلتسين باعتباره مفتاح وركيزة التغييرات السياسية والاقتصادية هناك في وقت ما زالت فيه القوى السياسية القديمة التي حكمت موسكو خلال ايام الحرب الباردة تملك الكثير من الاوراق والنفوذ الذي يجعلها طرفا مرشحا للقفز الى السلطة بشكل ديمقراطي، خاصة ان الاصلاحات لها جوانبها المؤلمة التي تضغط على اسلوب معيشة قطاعات شعبية واسعة.

وتأتي مسألة اعتلال صحة يلتسين في وقت حرج بالنسبة الى العلاقات الروسية ـ الغربية نتيجة خطط توسيع حلف الاطلسي، وكذلك بالنسبة الى روسيا نفسها التي تحتاج الى استقرار سياسي حتى تستطيع ان تنجز التحولات الداخلية باقل الخسائر الممكنة.

وهنا نستطيع ان نرصد ظاهرتين رئيسيتين في قضيتي (الناتو) والاصلاحات الداخلية، الاولى ان سياسة توسيع الحلف بضم اعضاء سابقين من دول حلف وارسو السابقة ادت الى تأجيج موجة المشاعر الوطنية المعادية للغرب بين الرأي العام الروسي الذي ينظر الى بلاده كقوة عالمية كبرى. ووجهة نظر موسكو في ذلك هي ان الحلف اقيم اساسا ايام الحرب الباردة لمواجهتها، وحتى الآن فان (الناتو) لم يعلن اهدافا جديدة له، اي لم يغير نفسه، وبالتالي فان توسعته ووجود قوات له على مقربة من الحدود الروسية لا بد ان تنظر اليه موسكو على انه تهديد.

الظاهرة الثانية على صعيد التحولات الداخلية هي ان روسيا التي عانت من شبه فوضى اقتصادية عارمة في السنوات الاخيرة بدأت تضع اقدامها مع مطلع العام الحالي على عتبات بدايات الاستقرار الاقتصادي مثل توقف ظاهرة التضخم المنفلت والعجز الهائل في الميزانية، وهو ما يعني بدايات استقرار المجتمع الجديد ومؤسساته هناك.

لكن هذه التغيرات مازالت هشة وفي حالة سيولة، وهو ما يضخم ظاهرة الفرد التي يمثلها يلتسين في الحياة السياسية الروسية، ويصبح القلق على صحته اكبر نظرا للتشابك الحادث الذي لم يحسم بعد في الكثير من النقاط الساخنة بين موسكو والغرب، ولان التغيير غير مضمون من وجهة النظر الغربية.

علي إبراهيم

* * *

هاتف المشاكل

● أصبح الهاتف المتنقل سمة من سمات الحياة المعاصرة

أصبح الهاتف المحمول ظاهرة في حياتنا الاجتماعية.. وهو لم يعد مقصورا على رجال الأعمال أو أصحاب المهن التي تحتاج اليه فعلا مثل الأطباء والصحافيين ورجال الأمن.. ولكنه انتشر الى الحد الذي وصل فيه الى يد الطلبة في المدارس والجامعات!!

ولا شك أن الخدمات التي يقدمها هذا الجهاز الفريد الذي يعتبر صيحة متقدمة في مجال الاتصالات.. هي خدمات مفيدة وموفرة للجهد والوقت.. ولكن التجاوز عن الحدود الطبيعية في استخدام الهاتف المحمول خلق مشاكل اجتماعية تبدت في مصر عندما استخدمه بعض النواب في مجلس الشعب، الأمر الذي دفع رئيس المجلس الى حظر استخدام النواب له أثناء انعقاد الجلسات، وعندما استخدمه أيضا بعض الطلبة داخل المدرجات في الجامعات مما دفع مديري الجامعات الى اصدار الأوامر بمنع استخدامه أثناء الدراسة.

ولم يعد منع استخدام الهاتف المحمول مقصورا على القاعات التي تحتاج الى الهدوء سواء في المجالس النيابية، أو قاعات المؤتمرات والندوات، أو مدرجات الجامعات.. ولكنه أصبح مطلوبا أيضا وبصفة عاجلة أثناء قيادة السيارات. فقد أثبتت الاحصائيات في لبنان أن 30 في المائة من حوادث السير على الطرقات في لبنان ترجع الى استخدام الهاتف المحمول أثناء قيادة السيارات.

وقد بادرت اسرائيل باقرار غرامة قدرها 750 شيكل، أي حوالي 750 جنيها على كل من يضبط مستخدما هاتفه المحمول أثناء القيادة.. ومثل هذه الغرامة لم تقرر بعد في الدول العربية التي انتشرت فيها ظاهرة هذا الهاتف الذي فرض نفسه على حياتنا اليومية.. فأصبح مظهرا من مظاهر الثراء حيث تتكلف المكالمة 60 قرشا للدقيقة.. ومصدرا للخطر على المارة والسائقين من الحوادث التي تنجم عن الانشغال به.

وأخيرا.. فإن البحوث لم تكتمل بعد حول ما اذا كان خطرا على الصحة العامة، ويسبب أمراضا في الرأس والأذن.

ومع ذلك فقد أصبح الهاتف المحمول هو آخر صيحات التقدم العلمي في نهاية القرن العشرين.

احمد حمروش

أيهما أجدى.. أمريكا (مستعلية)؟ أم أمريكا (محترمة)؟

زين العابدين الركابي

لا شك ان الولايات المتحدة الامريكية، قد وصلت الى (القمة) ـ بالمقياس العرضي للقوة المادية للدول ـ.

والوصول الى القمة جعل هذه الدولة ـ قصيرة العمر بالنسبة لأعمار الدول الكبرى والامبراطوريات ـ جعلها تنفرد بالنفوذ الدولي، منذ تدهور الاتحاد السوفييتي وسقوطه.

ولبلوغ امريكا هذه المرتبة من القوة والتفرد والنفوذ اسبابه طبعا: اسبابه الذاتية، واسبابه الخارجية.

فمن اسبابه الذاتية: ان امريكا اجتهدت ـ بتوسع ومثابرة وطموح ـ في بناء ذاتها: علميا وتقنيا وصناعيا وزراعيا وعسكريا وثقافيا وسياسيا وإعلاميا.

ومن العدل الالهي ان الناس اذا باشروا اسباب الدنيا بعلم وجد، اعطاهم الله من الدنيا ثمرة اعمالهم وافية غير منقوصة: «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون».

ومن الاسباب الخارجية التي ساعدت امريكا على التفرد:

أ ـ تقوقع اوربا، وتراجع دورها العالمي، وضعف سياستها الخارجية.

ب ـ عزلة الصين وتشددها في الحقبة الماضية.

ج ـ الخطايا الداخلية والخارجية التي اقترفها الاتحاد السوفييتي فعجلت برحيله عن المسرح الدولي.

د ـ بقاء معظم سكان الكوكب ـ اي ما عرف بالعالم الثالث ـ في حالة وهن وفوضى وتبعية.

بيد ان الوصول الى القمة ليس ايجابيا كله. فالفرحة به مقترنة ـ دوما ـ بالخوف من التدني والسقوط.

ان الوصول الى القمة مهم. ولكن ما هو اهم منه: الاستقرار فوق القمة. فكأي من دولة، بل كأي من دول بلغت من القوة والنفوذ ذروة ساحقة، ثم هوت بالتدريج والنقط او بالجملة والضربة القاضية: «افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم واشد قوة وآثاراً في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون».

إن أولى الناس بقراءة الكتاب العميق الممتاز لـ(بول كنيدي): كتاب (نشوء الدول وسقوطها)... ان اولى الناس بقراءة هذا الكتاب هم الامريكيون انفسهم، ليس عامة الامريكيين، بل الصفوة منهم، سواء أكانت هذه الصفوة: في البيت الابيض، أم في وزارة الخارجية، ام في وزارة الدفاع، ام في الكونجرس، ام في المؤسسات المالية والاقتصادية العملاقة.

قد يمتلئ اقوام ـ في العالم الصناعي او العالم الثالث ـ غيظا من السياسة الامريكية في هذه المواقف او تلك. وقد يتمنون ـ تحت ضغط الغيظ ـ انهيار امريكا، وغيابها عن المسرح العالمي، او الواقع الدولي.

ومع تقديرنا لبواعث هذه المشاعر الاسيفة المحبطة، ومع اعترافنا بان السياسة الامريكية تكون ـ في كثير من الاحيان ـ خميرة من خمائر هذه المشاعر الناقمة.. مع ذلك كله نقول:

1 ـ ان وجود الدول وزوالها، ليس بالاماني المتواضعة او المجنحة.

2 ـ ليس من المصلحة انهيار امريكا، ذلك ان مصالح العالم قد تداخلت مع المصالح الامريكية تداخلا قويا بحيث يؤدي اي تدهور في الحالة الامريكية الى انهيار في المصالح الحيوية لمعظم البشرية.. وقد يقال: لماذا رضي العالم بهذا التداخل بين المصالح؟.. والجواب هو: اننا لا نتحدث الآن عما كان ينبغي ان يكون. فلهذا قصة يصعب استرجاعها او يصعب نقض فصولها ومكوناتها في وقت متأخر. وانما نتحدث عن واقع، ليس من المستطاع تجاهله ولا تجاوزه.

3 ـ ان هذا الواقع، سيظل كما هو ـ باستثناء تعديلات محدودة ـ حتى تبزغ قوة جديدة في هذا العالم، وليس بالضرورة ان تبرز هذه القوة او القوى الجديدة على انقاض امريكا. بل من المحتمل ان تتوازن معها، فيحصل الاعتدال من ثم.. وقد يعمل الامريكيون او شرائح منهم على وأد اي قوة جديدة.. ولكن هذه محاولات خائبة بلا ريب.. محاولات خائبة لانها انبنت على نبوءة خائبة كتبها (فرانسيس فوكوياما) في كتابه (نهاية التاريخ).

ان باب التاريخ لا يقفل بهذه السذاجة، ولا بهذا الهوى.. ولما كان باب التاريخ سيظل مفتوحا، فإن ذلك يعني ـ بالضرورة ـ ان قوى جديدة ستظهر في هذا العالم.

ولندع هذا الاحتمال الآن، لكي نستمر في التعايش مع الواقع. ومن التعايش مع الواقع، ومن مسؤولية هذا التعايش: الا ندع امريكا تقترف من الاخطاء ما يؤذينا نحن، ويضرها هي نفسها.

ولسنا نرى بلدا احوج الى الشورى والرأي من امريكا نفسها. لماذا؟

أ ـ لأن اخطاءها كبيرة كبيرة.

ب ـ لأن هذه الاخطاء متعدية غير لازمة، بمعنى ان كل خطأ ترتكبه امريكا، يقع كفل منه على العالم. ونحن جزء من هذا العالم.

جـ ـ لأن الشراكة الصحيحة على الكوكب، ليس في عقد الصفقات التجارية ولا في الجوار في كراسي الطائرة فحسب. وانما تكون الشراكة الصحيحة الراقية بالرأي والشورى ايضا.

ان امريكا لا تستطيع ان تدير العالم بمعزل عن رأي ابناء هذا العالم. نعم، هناك من يتصور امريكا الها لا يخطئ، او انها تستغني برأيها عن آراء العالم، كما ان هناك من يحقر نفسه ويقول: من انا حتى اقدم الشورى لأمريكا؟!

وهذا كله غباء وكذب وغش. فامريكا ليست الها. وما لديها من الآراء، ثبت انه لا يكفيها في امور تتعلق بالمجال العالمي المجمل او المفصل، اي الذي يخص كل دولة.. اما الذين يحقرون انفسهم فحسبهم من المهانة ان الامريكيين انفسهم لا يقيمون لهم وزنا، من جهة ان الامريكيين يحترمون الاقوياء.. والرأي الناضج الشجاع عنصر حيوي من عناصر القوة.

في خطبة تنصيبه رئيسا للجمهورية، قال الرئيس الامريكي الاسبق (جون كندي): «ان امريكا لا تستطيع ان تساعد من لا يساعد نفسه، ولا تستطيع ان تعمل بالنيابة عن الآخرين».

اذن، فصحيح ان يقال: ان امريكا لا تفكر بالنيابة عن الآخرين.. ومن المعروف ان الرأي او الشورى، ثمرة من ثمار التفكير المستقل. وهذا المقال كله شورى او رأي مقدم للامريكيين.

ولقد سجل بعض الرأي في الفقرات السابقة.

اما بقية الرأي، فتحمله السطور التالية:

● ان للاستقرار فوق القمة شروطا:

1 ـ شرط العدل.. فمن السنن الاجتماعية التي لا تتخلف ولا تتبدل ان الله لا يقيم للدولة الظالمة وان كانت مسلمة، ويقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة.

فالعدل قوام الدول وضمان بقائها. فإن هي ظلمت فقدت ضمان بقائها واستمرارها:

أ ـ «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد».

ب ـ «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوماً آخرين».

ج ـ «وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون».

2 ـ شرط الاعتبار بعبرة سقوط الدول والامبراطوريات. فمن لم يؤمن بالقرآن، ينبغي ان يعتبر بالواقع التاريخي ـ الذي صدق دلالات القرآن ـ.

ومن الواقع التاريخي:

ـ ان دولة روما قد هلكت لاسباب عديدة، في طليعتها ـ باطلاق ـ سبب الظلم.

ـ وان الانجليز قد دالت دولتهم في امريكا بسبب الظلم، وقد شهدت بهذه الحقيقة وثيقة الاستقلال الامريكية التي قالت: «ان تاريخ ملك بريطانيا الحالي تاريخ اضرار متكرر، واغتصاب مستمر، هدفه الثابت هو الطغيان المطلق على هذه الولايات.. فقد حل مجالس النواب مرارا لانها عارضت برجولة وحزم انتهاكاته لحقوق الشعب. وقطع صلاتنا التجارية مع كل انحاء العالم، وفرض علينا الضرائب بدون موافقتنا، وحرمنا من محاكمات عادلة.. وفي جميع مراحل هذه المظالم قدمنا الالتماسات للإنصاف ـ بكل تواضع ـ ولكن الجواب الوحيد على التماساتنا المتكررة هو الاساءة المتكررة».

ـ وان لهلاك الاتحاد السوفييتي ـ في الظرف المعاصر ـ عوامل كثيرة، من اظهرها: عامل الظلم: المعنوي والمادي لمئات الملايين من الناس.

ومن العدل المطلوب:

العدل التجاري والاقتصادي، فالحياة ومتاعها ومباهجها ليس للامريكان فقط بل للناس اجمعين. وقد خلق الله الرزق والمتاع للبشر كلهم، مؤمنهم وكافرهم، اسودهم وأبيضهم، متقدمهم ومتخلفهم: «كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً».

ومن العدل: التزام معيار واحد صحيح ازاء القضايا الاقليمية والعالمية. فميزان العدل لا يحتمل الازدواجية.

● والاستقرار فوق القمة يتطلب نزاهة في السياسة الخارجية.

لقد قيل كلام كثير حول تعيين (مادلين أولبرايت) وزيرة للخارجية الامريكية.. ومن العقل والانصاف والاحترام للآخرين: ان نجلي الحقائق الآتية، ونؤكد عليها:

أ ـ حقيقة انه لا يحل لأحد ان يتدخل في سيادة الولايات المتحدة الامريكية، ولا في صلاحية رئيسها فيما يتعلق باختيار الوزراء وتعيينهم. فكما اننا لا نقبل ان تتدخل امريكا في سيادة احد، فلسنا نقبل ان يقول احد: انه ليس من حق كلينتون ان يختار هذا او هذه وزيرة لخارجيته.

ب ـ حقيقة اننا لسنا نجرم اليهود باطلاق. فالحكم على اليهودي يتعلق بسلوكه الخاص الذي يتحمل تبعته دون اليهود الآخرين.. ومن دلائل الاعجاز في القرآن انه قد فصّل في الحكم ولم يعم. وهذا من العدل الكامل في تصنيف الناس. ففي القرآن: ان من اليهود من هو امين، ومنهم من هو خائن: «ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً».. وهذه الاوصاف تنطبق على المسلمين انفسهم، لان معيار الاسلام واحد في توفير العدالة للبشر.

ج ـ وحقيقة انه لا يجوز ولا ينبغي ان يُعَيّر احدٌ باصوله.. لماذا؟.. لانه ليس هناك شخص يختار اصوله التي انحدر منها، وذلك لسبب بدهي وهو: ان اصوله كانت قبل ان يوجد، فكيف يعير بما لم يكتسب؟

وفي ضوء هذه الحقائق، يمكن ان تُتَقَبّل (اولبرايت) كوزير خارجية عادي للولايات المتحدة الامريكية.

والحكم عليها ـ من ثم ـ يتعلق بسلوكها العملي لا باصلها اليهودي.

وهي تستطيع ان تؤكد نزاهة السياسة الخارجية الامريكية:

ـ إذا حررت أداءها من التأثر بالارث الايديولوجي.

ـ إذا تجردت من الانحياز الى اسرائيل (لم يفلح دنيس روس مثلاً وهو يهودي، في التجرد من الانحياز لاسرائيل ولذلك ضعف دوره بعد ان اتهمه الفلسطينيون بالانحياز).

ـ اذا اجتنبت شعارات، من المعروف انها شعارات من ادبيات الحركة الصهيونية.. ومن هذه الشعارات: شعار (الحرية الدينية).. فقد دأبت الحركة الصهيونية على رفع هذا الشعار وترديده من منطلق تاريخي. فليس يغيب عن الوعي ان اليهود قد كبتوا دينيا في اوربا، حتى اضطر كثير منهم الى الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية.

ولا تزال الصهيونية ترفع هذا الشعار.. فمن مقررات المؤتمر الصهيوني الحادي والثلاثين: «يعرب المؤتمر عن قلق عميق ازاء مصير اليهود الذين بقوا في الدول الاسلامية، ويناشدون العالم والرأي العام العالمي مواصلة ضمان حقوقهم وحريتهم».. ومعلوم انه ليس في الدول الاسلامية يهود مكبوتة حريتهم الدينية. ومن هنا فإن الحركة الصهيونية تستخدم شعار الحرية الدينية من اجل الكيد والضغط السياسي على الدول.

ووفق منطق المصلحة الامريكية، فإن هذا الشعار ليس من اولويات السياسة الخارجية الامريكية.

طهران ومعضلة الحديث مع واشنطن

امير طاهري

● يحرص بعض رجال الحكم في ايران على البدء في محادثات مع واشنطن، لكنهم لا يعرفون كيف يفعلون ذلك دون الشعور بـ«حرج» التحدث مع «الشيطان الاكبر»!

لعل ذلك من تأثيرات الفصول. ففي كل عام، في مثل هذا الوقت، ينفض الغبار عن فكرة اجراء حوار ممكن بين ايران والولايات المتحدة بل ويسلط الضوء عليها. ولم يكن هذا العام استثناء.

ان طريقة اثارة القضية باتت تقليدية تماما الآن. ويبدأ الامر بظهور اعمدة في كبريات الصحف الامريكية، يكتبها في العادة دبلوماسيون متقاعدون، او اناس مرتبطون بصناعة النفط، ينصحون واشنطن ان تبتلع كبرياءها وتسرع في محادثات مع الملالي في طهران. تعقب هذه الخطوة خطوة معاكسة من طهران، حيث يتعاقب الملالي الواحد بعد الآخر ليعلن الرفض البات «كلا، كلا» للتحدث مع «الشيطان الاكبر».

مع ذلك يبقى السؤال قائما: هل تقوم ايران والولايات المتحدة بحوار سري؟

طهران تجيب بـ نعم، وواشنطن تجيب بـ: لا.

النعم الايرانية تسمع في الخفاء، واللا الامريكية تسمع في العلن، على لسان وزارة الخارجية.

وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الاسبوع الماضي «نرى بعض التشوش في حالة العلاقات الامريكية مع ايران، ونحن نسعى لوضع الامور في نصابها».

في سبتمبر (ايلول) الماضي بدأ المسؤولون الايرانيون بابلاغ شركائهم في اوروبا واليابان والشرق الاوسط بانه بينما تضغط ادارة كلينتون على شركائها لفرض عقوبات جديدة على ايران، فانها تقوم بحوار سري مع طهران.

وتقول وزارة الخارجية الامريكية ان هذا القول «تلفيقات» ايرانية ترمي الى اقناع حلفاء واشنطن بان ادارة كلينتون تنتهج سياسة مرائية، ذات وجهين، وهي غير جديرة بالثقة.

في مطلع هذا الشهر ارسلت واشنطن مذكرة الى حلفائها الكبار في اوروبا، زائدا اليابان وروسيا. وبلدين عربيين في الاقل، تبلغهم بأن لا وجود لحوار سري مع طهران، وان الولايات المتحدة ما تزال تعتبر ايران بلدا «راعيا للارهاب»، ومخطرا بعيد المدى على السلام في الشرق الاوسط.

ومما له مغزاه ان وزارة الخارجية الامريكية تقول ان واشنطن مستعدة لحوار بناء على ايران.

الاكثر من ذلك، انها خففت من قائمة شروطها الطويلة لحوار كهذا الى مجرد شرطين:

1 ـ الا يأتي الحوار عبر وسطاء آخرين بل ان يتم بين مسؤولين من الحكومتين.

2 ـ ان مضامين الحوار يمكن ان تبقى سرية، لكن حقيقة وجود حوار ينبغي ان تظل علنية، في الولايات المتحدة على الاقل.

بتعبير آخر ان واشنطن لم تعد تطلب من طهران ان تغير «سلوكها التهديدي» وان تكف عن «رعاية الارهاب» قبل بدء اي حوار.

ولكن هل حصل اي نمط من حوار «غير رسمي»؟

بعض المصادر تجيب بالايجاب.

لقد اصبحت طهران مزارا تقليديا للعديد من الباحثين والهيئات والوسطاء، وعدد كبير من الشخصيات الخفية الامريكية. وتجري اللقاءات بين هؤلاء الامريكيين وكبار المسؤولين الايرانيين في عواصم العالم، واصبحت باريس موئلاً لمثل هذه اللقاءات.

ويجهل معظم الامريكيين ان علماء الدين الحاكمين يتوقون حقا الى الحوار مع «الشيطان الاكبر» لكنهم يريدون ان يأتي ذلك على هواهم لا حسب شروط واشنطن.

ويبتغي الملالي ان يكون الحوار في الخفاء تماما، على الاقل خلال مراحله الاولى. كما يريدون ان تبتلع واشنطن اية مهانة قد تصبها طهران على «الشيطان الاكبر» ابتلاعاً مهذباً ـ على الاقل حتى يبدأ الحوار بتحقيق نتيجة ما في مجال ما.

هناك مشكلة اخرى. ان سائر الاجنحة في طهران تريد ان تتولى «الحوار» لكي تنسب لنفسها فضل تحقيق اية منافع قد تنشأ عن تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة.

ومن المؤكد ان اي جناح يستبعد من «الحوار» سيحاول نسفه.

وكتب احد «الخبراء» الامريكيين في صحيفة «وول ستريت جورنال» ان على واشنطن ان تنتظر حتى الصيف المقبل، اي حتى تنتخب ايران رئيسا جديدا، لكي تتفاوض بعدئذ مع طهران. والحكمة من ذلك ان الرئيس الايراني المقبل سيكون ملا خاضعاً لمرشد الجمهورية، علي خامنئي. بتعبير آخر ان ايران ستقع بيد جناح واحد، هو جناح خامنئي وحده، وان ذلك سيسهل مهمة «الحوار» مع واشنطن.

ومن البوادر الهامة على ان الرئيس الايراني المقبل سيسعى للحوار مع الولايات المتحدة قطعاً، ان عضوا بارزا في المجلس الايراني دعا الاسبوع الماضي الى وجوب انتظار «بادرة من واشنطن». جاء ذلك على لسان محمد جواد لاريجاني، المرشح لان يكون وزير الخارجية المقبل للبلاد، اذا ما فاز المرشح الرئاسي البارز، ناطق نوري، بالانتخابات في يوليو (تموز) المقبل.

وقال لاريجاني ان «الولايات المتحدة تضيع الكثير من الفرص في ايران كل يوم. ولكن لماذا يتوجب على ايران ان تغير سياساتها في حين لا توجد اية بادرة من وشنطن».

ويركز لاريجاني، شأنه شأن «الخبراء» الامريكيين، على «البوادر» و«العلامات»، أكثر من تركيزه على محتوى اي حوار مقبل.

ان الحوار، المناقض للمونولوج (وهو الحوار الداخلي الذي يتحدث فيه الانسان مع نفسه) اصطلاح مسرحي يعني وجود شخصين يتبادلان الحديث.

وان هذا التبادل للحديث يمكن بالطبع ان يكون عقيما الى حد كبير، او مجرد تبادل ملاحظات صماء كما في مسرح العبث.

اما الحوار الجدي فيتطلب بالمقابل، جدول عمل واضحاً، وهدفاً مرسوماً يعيه الطرفان مسبقا. ان هذا الافق ما يزال بعيداً، بقدر ما يتعلق الامر بالحوار الايراني ـ الامريكي.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ملاحقة المعتدلين

المعارضة من حقائق الحياة التي لا يمكن الهروب منها. لكن التعامل معها. وعندما يضيق الخناق على المستدلين من المعارضين تترك الحلبة للفئة المعارضة التي لا يمكن التعامل معها.

وليس لمن يعرف القضية الفلسطينية جيدا سوى ان يقبل ان المعارضة الفلسطينية حقيقة اساسية رافقت تاريخ الحركات. فكانت هناك معارضة شاملة وكانت هناك معارضة داخل كل حركة. حتى باتت التنظيمات المنشقة اكثر عددا من التنظيمات الاساسية. وبعد ان ضعفت الحركة بعد خروج التنظيمات من لبنان في عام 82 إثر الاجتياح الاسرائيلي تغيرت خريطة المعارضة لكنها لم تتوقف. فالمعارضة الفلسطينية ضد اسرائيل نشطت داخليا بعد ان كبلت خارج الحدود، والمعارضة داخل التنظيمات اصبحت معارضة ضد النظام الفلسطيني كله ممثلة في حركات لها شعبية كبيرة مثل «حماس».

ولا يستطيع ان يغض احد النظر عن حقيقة ان الموضوع الفلسطيني مليء بالتعقيد، اذ لا يمكن طرح حل واحد للتعامل مع المعارضة دون المرور عبر مخاطر شبه اكيدة. لكن المعارضة في القضية الفلسطينية نتاج طبيعي لتاريخها الجديد ولا يمكن ان تطرد كلية من الساحة وهي فاعل اساسي فيها.

لهذا بدا من الغريب جداً ان يعتقل المحامي الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية في الولايات المتحدة. فابو مرزوق يعارض اتفاق اوسلو ويعمل على افشاله وينتمي الى منظمة تعمل ضد المشروع السياسي علانية في نفس المدينة التي يتخذ منها ياسر عرفات مقرا لسلطته. لكنه معارض معتدل، وهو اعتدال نحكم عليه من خلال ممارساته دون أن نخضع نواياه للحساب. وعندما تعتقل الحكومة الامريكية رجلا مثل ابو مرزوق فانها تجعل التعايش مع المعارضة الفلسطينية، وهي حية تتنفس بقوة في داخل الاراضي المحتلة، مسألة محفوفة بالمخاطر المستقبلية. فالدكتور ابو مرزوق يمثل شريحة مؤهلة أن تختفي تحت الارض وتقاوم ما تم وسيتم الاتفاق عليه مع السلطة الاسرائيلية. وما لم يتم تأطير ممارسة المعارضة بحيث تتخذ مدى سلميا فستتحول الى عنصر تدميري، خاصة ان كل الشواهد تؤكد على حقيقتين، واحدة ان مشروع السلام يسير في طريق وعر ولا يعطي الفلسطينيين كل شيء، ولهذا من السهل الانقلاب ضده من الخارج، والحقيقة الثانية أن ابو مرزوق عنصر وسط في مجتمع متطرف واعتقاله هو اعلان حرب ضد المعتدلين وتمكين المتطرفين من قيادة المعارضة. ومهما اعلن ابو مرزوق انه سيحارب الاتفاق فانه يتحدث بصوت موجود لا يمكن اعتقاله بل يفترض التعامل معه. فالقضية الفلسطينية مطروحة للحل وفي ساحتها يمكن ان يثبت كل طرف قدرته على الاحتكام الى الناس بصورة واقعية. والمعارضة عندما توضع في الساحة في مواجهة الجميع فانها ستحاكم وفق قواعد الحوار الذي ارتضت الدخول فيه. لكن عندما تعتقل قياداتها في مجتمع يدعي الديموقراطية ستصبح شهيدة لظلم السلطة. والقضية الفلسطينية تختلف عن قضايا المعارضة في كل مكان. انها تساجل في قضية ارض وشعب وتأسيس نظام، وليس مجرد اختيار حزب او طرح موضوع اقتصادي او اداري للاستفتاء.

القرآن كريم: بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الناس / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.32	5.35	5.00	5.06	5.09	4.59	5.44	5.43	5.08	5.41	4.57	4.52	5.23	5.09	4.45	5.15	6.27	5.08	5.47	5.45	6.19	5.33	6.15	6.37	6.00	5.22	5.41	5.56	5.38	5.51	6.15	5.19	5.31
الشروق	6.52	6.56	6.21	6.27	6.37	6.29	7.11	7.10	6.28	6.58	6.15	6.10	6.39	6.19	6.04	6.45	7.58	6.33	7.10	7.15	7.59	7.06	7.55	8.08	7.38	7.01	7.23	7.36	7.24	7.34	7.57	6.50	6.59
الظهر	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.41	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.23	11.48	12.22	1.20	12.02	12.41	12.16	1.06	12.26	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.03	12.25	12.56	12.11	12.24
العصر	3.52	3.51	3.02	3.22	3.18	3.22	3.46	3.33	3.12	3.52	3.05	3.02	3.15	3.23	3.03	3.19	4.13	3.05	3.39	2.52	3.42	3.17	3.29	4.25	3.33	2.48	2.48	3.13	2.05	2.41	3.22	3.05	3.21
المغرب	6.20	6.17	5.27	5.49	5.42	5.52	6.14	6.00	5.36	6.16	5.30	5.27	6.00	6.17	5.33	5.49	6.39	5.30	6.05	5.17	6.12	5.44	5.59	6.51	6.01	5.17	5.19	5.43	4.41	5.14	5.54	5.31	5.46
العشاء	7.50	7.47	6.43	7.19	7.00	6.59	7.39	7.25	6.54	7.31	6.45	6.42	7.14	7.17	6.52	7.09	8.05	6.49	7.27	6.47	7.45	7.11	7.34	8.16	7.34	6.50	6.55	7.18	6.21	6.52	7.29	6.57	7.10

وما ينطق عن الهوى

بادروا بالأعمال ستاً: إمارة السفهاء، وكثرة الشرط وبيع الحكم، واستخفافا بالدم، وقطيعة الرحم، ونشواً، يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلهم فقها.

اخرجه الطبراني في الكبير عن عابس الغفاري رضي الله عنه، واخرجه ابن ابي شيبة عن زاذان عنه.

دعاء اليوم

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر.

تنفذ خطة شاملة لإجراء حصر الممتلكات الثقافية وترميم مكتبة الخالدي

اليونسكو ترفض الإجراءات الإسرائيلية في تغيير معالم القدس

باريس: «الشرق الاوسط»

تعتبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) المنظمة الدولية الوحيدة من بين منظمات الأمم المتحدة الاخرى التي تعنى بشؤون التربية والثقافة وحماية التراث العالمي، ومن هنا فهي معنية بشكل خاص ومباشر في الحفاظ على تراث مدينة القدس واستمرارية وجود المدينة المقدسة كموقع مميز في العالم باعتبار انها تضم كنوزاً اثرية وروحية وثقافية وانسانية تهم اتباع الديانات السماوية الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية.

وفي اطار دورها العالمي هذا فقد ادرجت منظمة اليونسكو مدينة القدس القديمة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر باعتبار ان حمايتها تندرج ايضا في اطار اتفاقية عام 1972 الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.

واليونسكو في اطار دورها العالمي هذا المميز في الحفاظ على تراث مدينة القدس، فهي لا تكتفي فقط بتكرار مواقفها في عدم الاعتراف بشرعية التدابير والاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية بهدف تغير طابع مدينة القدس الشريف واعتبارها ملغاة باسم الاعراف والمواثيق الدولية التي ترعاها المنظمة الدولية بل ان اليونسكو تقوم بتنفيذ مشاريع في مجالات لاختصاصها في القدس الشريف حيث خصصت وحتى شهر تموز (يوليو) عام 1996 مبلغ مليوني دولار اميركي لصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة ولا سيما آثارها الاسلامية، ولها الكثير من المشاريع الاخرى بالتعاون مع السلطات الفلسطينية لحماية تراث المدينة المقدسة، من كنوز حضارية ودينية عريقة تهم اتباع الديانات السماوية الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية والانسانية بأسرها.

ومن ابرز المواقف التي اتخذتها اليونسكو ازاء الأحداث الاخيرة التي شهدتها مدينة القدس، الموقف الذي عبر عنه فيدريكو مايور مديرها العام من خلال بيانه يوم 26 ايلول (سبتمبر) الماضي والذي طالب فيه السلطات الاسرائيلية باسم الاعراف الدولية باغلاق النفق الذي افتتحته كمعبر بالقرب من المسجد الأقصى المبارك وجاء في بيان مدير عام اليونسكو: «انني اعرب عن اسفي الشديد لأحداث العنف التي أدت الى سقوط العديد من القتلى الأبرياء في القدس وبيت لحم ورام الله وفي قطاع غزة واقدم تعازي الحارة لعائلات واقارب الضحايا وأدعو جميع الأطراف المعنية الى التخلي عن المواجهة والالتزام بتنفيذ الاتفاقيات».

وأضاف مدير عام اليونسكو في بيانه «ان التصعيد الخطير للأحداث الاخيرة جاء كنتيجة لقرار السلطات الاسرائيلية في شق نفق كمعبر للسياح بالقرب من المسجد الأقصى المبارك مباشرة وهذا القرار يتنافى وتوصيات نيودلهي لعام 1956 التي تحظر لاجراء اية حفريات في الاراضي المحتلة، حيث كانت اسرائيل نفسها قد وقعت حينها على نص هذه التوصيات، والمؤتمر العام والمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو قد أدانا ولعدة مرات هذا النوع من الحفريات وطالبا السلطات الاسرائيلية بالتخلي عن مثل هذه الاجراءات في مدينة القدس».

واستطرد مدير عام اليونسكو: «انني ادعو الحكومة الاسرائيلية لأن تقوم بالغاء مشروعها هذا واغلاق النفق».

ولتأييد موقف مدير عام اليونسكو اتخذ المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية في ختام دورته يوم 31 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي توصية رسمية طالب فيها «بضرورة تنفيذ كافة القرارات التي صدرت عن اليونسكو بشأن صون التراث الثقافي للقدس ولا سيما القرارات التي طالبت فيها بالامتناع عن اتخاذ اي لاجراء او القيام باي عمل من شأنه ان يغير الطابع الديني او الثقافي او التاريخي او السكاني للمدينة او يخل بتوازن الموقع في مجموعه».

كما أكد المجلس التنفيذي في قراره «شجبه لقيام السلطات الاسرائيلية بفتح النفق المذكور مما أدى الى سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى ما اعاد المنطقة الى دوامة العنف من جديد».

كما طالب البيان الختامي للمجلس التنفيذي لليونسكو الذي يضم ممثلين من مختلف دول العالم السلطات الاسرائيلية الى اعادة النفق الى الحالة التي كان عليها قبل احداث 23 ايلول (سبتمبر) الماضي وذلك طبقاً للقرارات والقوانين والمواثيق الدولية ذات الصلة، كما يعبر عن قلقه الشديد للتأخير في عملية السلام للتأجيل في تطبيق الاتفاقيات المبرمة بهذا الخصوص مما يهدد عملية السلام في الشرق الأوسط، ويطلب من المدير العام اتخاذ كافة التدابير لمتابعة تنفيذ هذا القرار.

ونكر قرار المجلس التنفيذي بأن مدينة القدس القديمة مدرجة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر وان حمايتها تندرج ايضا في اطار اتفاقية عام 1972 الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.

كما نكر بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 478 الصادر يوم 21 اغسطس (اب) عام 1980 والذي اقر «عدم شرعية كافة التدابير والاجراءات التي اتخذتها اسرائيل بهدف تغير طابع مدينة القدس الشريف ووضعها واعتبارها ملغاة وباطلة».

واعتبر المجلس التنفيذي لليونسكو ان «فتح السلطات الاسرائيلية للنفق الممتد بمحاذاة الحائط الغربي للحرم الشريف والموصل الى منطقة باب القواغر يشكل استفزازاً لبعض المشاعر الدينية في العالم».

وكان فيدريكو مايور المدير العام ليونسكو قد قدم للمجلس التنفيذي للمنظمة الدولية تقريرا مفصلا في دورته الاخيرة في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقد اعد تقريره هذا استنادا الى المعلومات المتيسرة لليونسكو بتاريخ 31 يوليو (تموز) 1996 وتمت كتابته بتاريخ 1996/9/3.

وجاء في هذا التقرير ان المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته السابعة والأربعين بعد المائة في شهر مايو (ايار) عام 1995 كان قد دعا المدير العام بالنظر الى الوضع الجديد الناشئ عن عملية السلام في الشرق الاوسط وفي اطار المهمة التي اوكلت اليه لهذا الغرض الى القيام بما يلي:

أ) اعداد خطة شاملة على المدى المتوسط والطويل تستهدف اجراء حصر للممتلكات الثقافية في مدينة القدس القديمة وتحديد التدابير اللازمة لإتقانها مع بيان المشروعات الجديرة بالأولوية في المرحلة الاولى من التنفيذ.

ب) اتخاذ التدابير الملائمة لتحديد ما اذا كان من الضروري النظر في تدعيم الكتلة الصخرية والبنى المشيدة عليها في ما يتعلق بالحفر التكميلي للنفق.

جـ) الاسراع بتنفيذ اعمال ترميم حمام الشفاء وحمام العين وسوق القطانين وهي مجموعة مترابطة من المعالم ذات القيمة الحيوية لصون المدينة القديمة.

د) التعجيل بتنفيذ ترميم مخطوطات المسجد الاقصى التي يرجع بعضها الى القرنين الثامن والتاسع وذلك بانشاء ورشة ترميم في الموقع ذاته تكون ايضا بمثابة مركز للتدريب في هذا المجال.

بعثات خبراء اليونسكو للقدس

ويشير تقرير المدير العام لليونسكو امام المجلس التنفيذي ان اليونسكو اوفدت ثلاث بعثات خبراء الى القدس لدراسة وصياغة اقتراحات تتعلق بتحسين الانارة الداخلية والخارجية لقبة الصخرة وبناء على طلب السلطات المسؤولة، جرى توسيع نطاق الدراسة لتشمل ساحة الحرم الشريف والمسجد الأقصى، وتجري حالياً دراسة بشأن اتفاق مع ادارة الدعم الطوعي التكنولوجي والعلمي التابعة لمؤسسة «كهرباء فرنسا» التي ستتولى اجراء عملية محاكاة للمشروعات بواسطة الحاسب الالكتروني بغية عرضها على سلطات الأوقاف لكي تختار بين الاقتراحات الثلاثة التي ستطرح عليها.

وأضاف التقرير انه من اجل تعزيز صلاحيات ترميم المسجد الاقصى وقبة الصخرة، مولت اليونسكو من الحساب الخاص دورة تدريب تكميلي لصالح المهندس المعماري المساعد لهذه اللجنة، الذي تمكن بذلك من الاشتراك في دورة عام 1996 للتدريب المعماري التي نظمها المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم) في روما.

واوضح تقرير مدير عام اليونسكو انه تجري حالياً دراسة مشروع للنشر المشترك بين اليونسكو واوقاف القدس، من اجل اصدار فهرس نقدي لمجموعة مخطوطات القرآن الكريم القديمة المحفوظة في الحرم الشريف، وهو فهرس اعده مدير مكتبة المسجد الأقصى المبارك ومحافظ المتحف الاسلامي في القدس.

اما في ما يتعلق بالضرورة الملحة لترميم بعض المخطوطات النفيسة الموجودة في المسجد الأقصى، فقد اجريت اتصالات مع مؤسسة اوروبية متخصصة على مستوى رفيع (معهد معالجة الكتاب في روما) وسوف توفد اليونسكو كما اوضح مديرها العام بعثة خبراء من هذه المؤسسة لتتولى تشخيص حالة حفظ تلك المخطوطات وتقييم اعمال الترميم والصيانة اللازمة ووضع خطة تفصيلية لانقاذها.

وأضاف مدير عام اليونسكو في تقريره للمجلس التنفيذي انه وتنفيذا لما ورد في تقرير عام 1994 ابرم عقد من اجل اسهام اليونسكو في ترميم مكتبة الخالدي التي تحتوي على عدد ضخم من المخطوطات ذات القيمة التاريخية والثقافية الفائقة، ويكاد يفرغ الآن من اعمال فهرسة المخطوطات واستنساخها لى افلام مصغرة وتحسين ظروف تخزينها ويتواصل من جهة اخرى ترميم المخطوطات بدعم من مصادر تمويل اخرى.

يعالج خالد القشطيني موضوع الأصولية من حيث نشوؤها، ثم من حيث مستقبلها.

ويرى ان الأصولية جاءت لتغطي فشل التجارب القومية والاشتراكية، وانها تأثرت تأثيرا قويا بالتجربتين.

. ويرجع القشطيني العنف الذي تتميز به بعض الحركات، التي تنتسب الى الأصولية السياسية، الى مرحلة النضال ضد الاحتلال الأجنبي، حيث كان تسليح المناضلين يشجعه الجميع، وصار حمل السلاح واجبا وطنيا، وساندته قوى سياسية عديدة داخل المجتمعات العربية، ويرى القشطيني ان الحركات الأصولية تستطيع ان تنقذ نفسها ومجتمعاتها من خطر العنف والارهاب بأن تكون قوة تربوية وتثقيفية.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 36

الإسلام قوي ويملأ كل حياتنا ومشاعرنا

خالد القشطيني
2 من 2

● الإسلاميون أحلوا ثورة المستضعفين محل ثورة البروليتاريين في الاشتراكية ● حركات العنف الأصولي مستمدة من النضال المسلح ضد الاحتلال ● الأصوليون كغيرهم من السياسيين يختارون ما يعجبهم من النصوص ويطوون صفحا ما لا يناسبهم ● الطريق السليم للأصوليين هو نبذ العنف كليا

الحقيقة ان الاصوليين اكثر انسجاما مع المنطق من الليبراليين. انهم يدركون الخطر الذي يحيط بالايمان من اوروبا ومن الحداثة والتحديث والعلمانية. ولكنني اعتقد انهم يبالغون في مخاوفهم من هذا الخطر. فتعلق شعوب الشرق الاوسط بالدين وبفكرة الخلق والبعث له تاريخ يمتد الى الوف السنين ولن ينهار بالسهولة التي انهار بها ايمان الغرب او يتقوض امام ثقل الاعلام الغربي والفكر الاوروبي. خير دليل على ما اقول كل هؤلاء من المسلمين المغتربين من حولي في بريطانيا. انهم لم يحافظوا على التمسك بايمانهم وحسب بل واعتقد كذلك انهم ازدادوا ايمانا عما كانوا عليه في مواطنهم الاصلية. وها هي المساجد المحتشدة بهم في لندن وباريس وغيرهما من مدن الغرب تشهد بذلك. نحن شعوب محافظة ولا نتغير بسهولة. وديننا الاسلامي دين قوي يملأ كل حياتنا ومشاعرنا.

اخيراً لماذا ظهرت الاصولية في السنوات الاخيرة بالذات؟ اشار زملاء آخرون وبمصداقية كبيرة الى وقع انهيار الاشتراكية وفشل القومية وغيرهما من النظريات السياسية التي ملأت الميدان بصورة خاصة في الاربعينات والخمسينات. وقالوا ان ذلك الانهيار والفشل هو الذي ادى الى دخول الاصولية الى الميدان. هذا صحيح الى حد كبير، ولكن كجزء واحد من العملية والسببية. القومية فشلت في كل شيء باستثناء التحرر من الحكم الاجنبي. وهو ما يعتبره البعض الآن انجازاً سلبيا والا فقد فشلت في تحقيق الوحدة العربية والتضامن العربي والتفاهم العربي وحل النزاعات العربية، وبالطبع فشلت في كل صولة مع العدو الصهيوني. بل فشلت القومية العربية حتى في الامور الثانوية كتوحيد الارقام العربية والمصطلحات العربية وتبسيط اللغة العربية واصلاح الكتابة العربية... الخ.

للاشتراكية قصة اخرى، فكما المحنا سابقا، كان من ديدن الاشتراكيين والماركسيين ان يمنوا الجمهور بتحقيق جنة الله على الارض وتحويل المواطن الغلبان الى رجل سعيد لا يحتاج الى حياة بعد الممات. هذه امنيات فشلت مع الاسف في كل مكان تقريبا. وحتى في السويد التي اعطت اشتراكيتها مواطنيها حياة مفعمة بالرخاء فانها لم تستطع ان تحل مشاكلهم النفسية والخلقية. فشل الاشتراكية على نطاق عالمي، هو مما يفسر انتشار الاصولية على نطاق عالمي تقريبا، بما في ذلك اسرائيل حيث اصبحت الكبوتز والنقابات عبئا على الدولة التي اخذت تسعى الى تحرير اقتصادها والانجراف وراء اقتصاديات السوق. وظهرت شرائح اجتماعية محرومة التفت وراء الاحزاب الدينية بدلا من الاحزاب اليسارية.

بيد ان الاشتراكية اذا فشلت في هذه الناحية فانها نجحت في ناحية اخرى كان لها اثر كبير على الاصولية. الفكرة التقليدية في المجتمعات الاسلامية هي ان الله تعالى خلق الناس على مراتب ومنازل وعلى المسلم الا يعترض على وجود اغنياء وفقراء في البلد.

جاء الاشتراكيون فتحدوا هذا الاعتقاد وظهر بينهم مفكرون اسلاميون كتبوا الكثير عن الجانب الاشتراكي والثوري في الاسلام. ظهرت كتب مثل «ابو ذر الغفاري» لقلعجي و«اليمين واليسار في الاسلام» لأحمد عباس صالح، و«محمد رسول الحرية» لعبد الرحمن الشرقاوي، و«الفتنة الكبرى» لطه حسين وغيرها.

حتى مقتل الامام الحسين صاغوه بصيغة ثورية جديدة على انه ثورة ضد الظلم والفساد. انتشرت هذه الافكار بصورة خاصة بين الشيعة الذين وجدوا انفسهم مضطهدين عبر التاريخ ولاحظوا ان ائمتهم من آل البيت لاقوا نفس الاضطهاد وعاشوا حياة نقية كادحة امام الفساد الذي استشرى في الشرائح الحاكمة. فضلا عن ذلك وجدوا في قصص استشهاد ابطال البيت التي يمثلها الشيعة سنويا بكثير من العاطفية والدراما امثلة جاهزة للاحتذاء بها وتقليدها. وبالفعل قلدوها في ايران وجنوب لبنان بشكل مثير اصبح له دوره في الايحاء بمثل ذلك في فلسطين وجهات اخرى من العالم الاسلامي. اصبح الاستشهاد والفداء ركنا من اركان الاصولية.

حدث كل ذلك في سنوات ازداد فيها الاستقطاب الاجتماعي وتعاظمت الهوة بين الفقير والغني. واظهرت الشريحة الجديدة من الحكام والاغنياء في معظم المجتمعات الاسلامية استهتارا لم يسبق ان شهد المسلمون مثله من قبل.

غرقت هذه الشريحة بالفضائح والسرقات والرشوات واستغلال الآخرين، وتجاهلت بعين الوقت كل القيم التقليدية. لا يدفعون الزكاة ولا يتصدقون على احد ولا يقيمون اي فرض من فروض الاسلام. يعاملون من هم دونهم بكل احتقار واستبداد واستغلال.

فشلت الانظمة الثورية والاشتراكية في معالجة هذا الوضع، بل وزادت فيه بخلق شريحة جديدة هي شريحة الضباط والبيروقراطيين والثوريين المنعمين. امام هذا الفشل، جاء الاسلاميون ليحلوا «ثورة المستضعفين ضد المفسدين في الارض» محل «ثورة البروليتاريين ضد الراسماليين والاقطاعيين». هذا هو البعد الاجتماعي للاصولية. نرى ادبياتهم تؤكد دوما على محاربة الفساد والظلم والتفسخ والتبرج والتفرنج. وهم يرون ان ذلك يتم بالرجوع الى الاصول الاسلامية.

بالطبع انهم يغضون النظر عن الحقائق التاريخية التي تنفي مقولتهم. فالاصول الاسلامية لم تقض على اللامساواة ولا على الفساد، والا فلماذا قامت الثورة ضد عثمان بن عفان رضي الله عنه؟ ولكن من طبع الانسان ان يحيط الماضي بمسحة رومانسية بعيدة عن واقعه.

وبعد سنوات قليلة من الثورة الاسلامية في ايران، تواترت حكايات الفساد.

ماذا عن دور العنف في الحركات الاصولية؟ من الافكار الاساسية التي اكد عليها الخبير العسكري البريطاني الشهير لدل هارت ان تسليح المدنيين وتشجيعهم على محاربة سلطات الاحتلال يؤدي على المدى البعيد الى شيوع العنف في المجتمع وظهور منظمات ارهابية. احسن تطبيق على هذه المقولة نجده في الساحة العربية. ففي صفحات النضال ضد الاستعمار ثم ضد الصهاينة، دابنا على تشجيع «المجاهدين» وتسليحهم مما انتهى اخيرا بقيام منظمة التحرير الفلسطينية في 1964 وجيش التحرير الفلسطيني. سرعان ما تفرعت عن ذلك منظمات جهادية اخرى، منها ما تبنى الارهاب علنا وقام بعمليات فدائية مثيرة. ادى ذلك الى تاسيس معسكرات لا سيما في لبنان لتدريب شتى المناضلين والارهابيين حتى من غير العرب، على استعمال السلاح والمتفجرات. وفي العراق ظل الثوار الاكراد في حرب مستمرة تقريبا مع الحكومة. وفي الجزائر تركت ثورة المليون شهيد ضد الاستعمار الفرنسي تراثا هائلا من الاعتياد على العنف واستعمال السلاح، مما كان له اثر بليغ على سير الحركة الاصولية في الجزائر. واخيرا جاء الجهاد ضد النظام الشيوعي في افغانستان والذي خلف فصائل «العرب الافغان».

الثورات والعمليات المسلحة تخدم غرضا آنيا ومرحليا ينتهي بتحققه او فشله، بيد انها تترك آثارا بعيدة المدى في تحويل العنف الى اسلوب من اساليب الحياة والارتزاق يقبله الشعب وربما يطرب له. وتترك ايضا فصائل من الشباب يكون استعمال السلاح هو المهنة الوحيدة التي يتقنونها ويألفونها. في العصور الغابرة كان امثال هؤلاء الناس يتنقلون من دولة الى دولة يعيرونها خدمتهم وخبرتهم القتالية. كانت هناك الوف من العوائل السويسرية تعيش من ارتزاق ابنائها في التطوع لخدمة الدول الاجنبية التي تحتاجهم عسكريا. انهم المرتزقة وانهم «الفرقة الاجنبية». لم يعد ذلك متيسرا في هذا الزمان. الميدان الوحيد المفتوح امامهم حاليا هو الحركات السياسية، وفي مقدمتها طبعا الحركات الاصولية. وجودهم وتوفرهم وسعيهم لايجاد عمل لحرفتهم اصبح عاملا مهما في تغذية الحركات الاصولية بروح العنف والارهاب. اننا نجني ثمرة ما زرعناه بالأمس.

لحسن حظ هؤلاء الافراد، انهم وجدوا قاعدة مؤاتية ينطلقون منها وتلتقي بفكرة الرجوع الى الاصول الاسلامية، وهي فكرة الجهاد الاسلامي وان الاسلام بني بالسيف. فليكن ذلك ركنا آخر من اركان الاصولية، اخذ في الجزائر شكل نبح المسلم لاخيه المسلم. تناسوا ما قاله القرآن الكريم عن قتل النفس التي حرم الله قتلها. ولكن الاصوليين، كغيرهم من محترفي السياسة يختارون ما يعجبهم ويطوون صفحا عما لا يناسبهم من قول.

ماذا عن مستقبل الاصولية؟ لا يخامرني اي شك في انها ستنتهي بفشل نريع، وخطير ايضا مع الأسف. فحيث تفشل في الوصول الى السلطة ستضمر، وتصبح قوة ثانوية هامشية، وحيث تنجح ستفشل في تنفيذ برامجها. فالفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال الانسان للانسان امور تمتد جذورها في الشرق الاوسط الى الوف السنين ولن يستطيع الاصوليون وضع حد لها بجرة قلم وبيان من الراديو.

قلت ان فشلها سيكون خطيرا مع الاسف لانه سيؤدي الى ردة في قلوب الناس ضد الدين ككل، كما حدث بالنسبة للاشتراكية ككل. سيقال ان هذا برنامج لا يمكن تحقيقه وستتوسخ صحائف قادته ورجاله بالفضائح وعدم الكفاءة وسوء الاستعمال. وسيجد الجمهور ان الشيء الوحيد الذي تلقوه من النظام الجديد هو مزيد من القيود والارهاق والروادع والمنع والرقابة ومرارة العيش. وكما قلت، ربما يؤدي ذلك الى ردة ضد الدين ككل. وعند ذلك تنفتح الابواب على مصراعيها لهجمة كاسحة من الحياة الغربية بكل ما فيها من محاسن ومن مساوئ.

الطريق السليم للاصوليين هو ان ينبذوا العنف كليا ويتحاشوا توسيخ ايديهم بالحكم ويتعظوا من دروس آل البيت. فقد حافظوا على نقاوتهم وصفاء صحائفهم وشموخ مكانتهم لسبب اساسي وهو انهم لم يتسلموا الحكم.

والطريق السليم للاصوليين ان يلعبوا دور ما يسميه الغربيون بالمعارضة المشروعة، وذلك بمراقبة السلطة والتنديد بتقصيرها وبتوجيهها وحثها على تبني الاساليب الاسلامية والتمسك بالقيم الاسلامية ونشر تراث الاسلام وثقافته وغرس قيمه في قلوب الجماهير. هذه مهمات اساسية تضمن للاصوليين مكانة عالية ورسالة محمودة دون ان تعرضهم او تعرض الاسلام الى النكسة.

No. 6654 - Saturday 15/2/1997 ● 1997/2/15 العدد 6654 السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

200 شركة في تجمع الشراكة التجارية بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي

الكويت - ي.ب.ا: قال مسؤول تجاري بارز في مجلس التعاون الخليجي امس الجمعة ان اول تجمع للشراكة التجارية بين بلدان مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي سيعقد في مايو (ايار) القادم بمشاركة نحو 200 شركة بهدف تقوية ودعم التعاون بين الطرفين في العديد من المجالات التجارية والاقتصادية المتنوعة.

ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى الامين العام لاتحاد الغرف التجارية في مجلس التعاون الخليجي محمد الملا قوله اليوم ان التجمع، وهو الاول من نوعه بين الجانبين، سيسهم في تحسين وتطوير افاق الاستثمار المشترك بين بلدان المجلس والاتحاد الاوروبي.

وعبر الملا عن امله في ان يمهد هذا المؤتمر الطريق امام الشركات الخليجية لاقناع نظيراتها الاوروبية للاستفادة من فرص الاستثمار في بلدان المجلس ويضمنها الاستفادة من التسهيلات المقدمة للمستثمر الاجنبي المتاحة حاليا.

برأس مال 20 مليون دولار

المستثمر الدولي يطلق صندوق استثمار إسلامي جديدا في الأسهم

لندن: من نادية محديد

أعلنت شركة المستثمر الدولي الكويتية، وهي مؤسسة استثمار اسلامية، عن تاسيسها لصندوق استثماري اسلامي في اسهم الشركات المتوسطة، التي لا يقل راس مالها عن 20 مليون دولار.

وقال باسل الغلاييني مدير مكتب المستثمر الدولي في لندن لـ «الشرق الأوسط» ان راس مال الصندوق المفتوح يقدر بنحو 20 مليون دولار وهو مفتوح للاشتراكات الشهرية. ومسجل في جزر الكايمان. وقد تم التقدم بطلب ادراج اسهمه العادية في بورصة دبلن بايرلندا الجنوبية.

واوضح الغلاييني ان «اختيار بورصة دبلن كان بناء على تقييمها لخصوصيات عمل الاستثمار الاسلامي. وسيستثمر الصندوق في الاسواق المالية الاميركية والاوروبية حيث يشهد هذا النوع من اسهم الشركات المتوسطة نموا مستمرا. ووصل معدل النمو السنوي في الشركات المتوسطة خلال 15 سنة الماضية الى 13.5% ونحو 17.5% فقط في السنوات الخمس الاخيرة. وعزا الغلاييني ايضا توجه المكتب الى الاستثمار في هذه الاسواق لما تقدمه من نسب مخاطرة ضعيفة نسبيا مقارنة بغيرها من التعاملات المالية. واضاف ان تاسيس الصندوق ياتي اتباعا لاستراتيجية الشركة في تنويع الاسواق وتوسيع رقعة تدخل المستثمر الدولي.

ويذكر ان شركة «كوب» الاميركية ستتولى مهمة المستشار الاستثماري للصندوق في اسواق الولايات المتحدة، في حين يقوم مصرف «دريزدنر» الالماني بدور المستشار الاستثماري للصندوق في الاسواق الاوروبية.

ويتولى مكتب المستثمر الدولي في لندن مهام ادارة الصندوق، اذ يصبح المسؤول على تنمية ووضع الخطوط العريضة والتوجيهات اللازمة للاستثمارات على اساس ان تكون متوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية. والى جانب ذلك يقوم بالاشراف الكلي على الاستثمارات كما يقوم باختيار المستشارين وتقنين انتظام عملية تخصيص موجوداته وتوفير خدماته الادارية والمحاسبية.

اما في ما يتعلق بسياسة توزيع الارباح رد الغلاييني بالقول ان الصندوق «لايعتزم دفع عائدات على الاسهم، بل يعاد استثمارها مجددا، وسيحصل المستثمر على القيمة المضافة المحققة على الاستثمارات عند احتساب قيمة وحدات الصندوق».

وعلى صعيد المشاريع المستقبلية للمستثمر الدولي، رد المسؤول بالقول انه «سيتم قريبا اطلاق «صندوق استثماري آخر متخصص في السوق المالية الاميركية. وذكر ان الهدف منه هو السعي الى تحقيق نمو بعيد الامد في راسمال الاسهم المدرجة في هذه البورصة، لكن بتلك التي تتسم بتقلبات سحرية ادنى، من تلك التي تتسم بها الاستثمارات المباشرة. ويرتكز هذا الهدف على تطبيق استراتيجية ومحفظة سوق محايدة.

واضاف ان شركة «بار روزنبرج» وهي مختصة في ادارة الاصول في كاليفورنيا طورت ادوات استثمار اساسية تمكنها من در عوائد جيدة في سوق مزدهرة، بل وتحقيق عوائد افضل في سوق راكدة، في ظل مستوى متدن من المخاطرة بالقياس الى الطرق التقليدية. ويذكر ان مشروع الصندوق الاستثماري في اميركا يعتبر اداة مناسبة في حالة التوجه الحالي للتصحيح في اسواق الاسهم الاميركية.

بيع 80 في المائة من شركة مشروبات مغربية بـ52 مليون دولار

الرباط - رويتر: قال مفاضل لالو رئيس مجلس ادارة «شركة المغرب للبيرة» انها اشترت 80 في المائة من شركة المغرب الصناعية للمشروبات الغازية، بنحو 52 مليون دولار قدمت نصفها شركة «كوكاكولا الشرق الاوسط» في شكل قرض متوسط الاجل.

ويرأس لالو ايضا «الشركة الوطنية للاستثمار» وهي من المساهمين الرئيسيين في «شركة المغرب للبيرة».

وقال ان الصفقة «تعزز توزيع منتجات كوكاكولا لمقابلة ارتفاع الطلب على المشروبات الغازية» في المغرب.

وتستأثر «شركة المغرب للبيرة» بنحو 90 في المائة من مبيعات البيرة في المغرب.

وتقوم بتعبئة الكوكاكولا بموجب تراخيص من الشركة الاميركية.

مؤشر استثماري خاص بالشركات الكبرى في المغرب والفيلالي يحث على الاستثمار في التنقيب عن النفط

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة بورصة «اوبلاين سيكورتيس» التي يوجد مقرها بالدار البيضاء ان الشركة المالية الدولية وهي فرع للبنك العالمي احدثت اخيرا مؤشرا استثماريا خاصا بالمغرب يضم كلا من شركة اومنيوم شمال افريقيا (اونا): 39.32 في المائة، والبنك المغربي للتجارة الخارجية: 22.18 في المائة، والشركة الوطنية للاستثمارات: 20.76 في المائة، وبنك الوفاء: 12.32 في المائة، وشركة «لاسمير» البترولية: 5.42 في المائة.

واعلن امس مسؤولون في الشركة بالدار البيضاء ان هذا المؤشر سيتم احتسابه يوميا وان اختيار القيم الخمس يرتكز على تثمين للاسهم في البورصة حدد في 50 مليون دولار كحد ادنى وعلى اساس حجم معاملات سنوي يفوق 20 مليون دولار.

وحسب المصدر ذاته فان احداث هذا المؤشر يعتبر تمهيدا لاندماج المغرب قبل نهاية العام الحالي في «المؤشر الاستثماري المركب» الذي يضم ثلاثين بلدا، وعلى غرار بلدان اخرى ذات اقتصاديات صاعدة فان من شان هذا الاندماج ان يجلب العديد من المستثمرين الاجانب الى المغرب. ويعتبر مراقبون في الاوساط المالية اعلان الشركة المالية الدولية عن احداث هذا المؤشر في بداية الشهر الحالي تتويجا للجهود التي يبذلها المغرب منذ 1993 من اجل اصلاح سوقه المالي على العموم وبورصة القيم بالدار البيضاء بشكل خاص.

ويستعمل المنعشون الماليون المؤشر الاستثماري المركب لقياس مدى مردودية استثماراتهم في البلدان ذات الاقتصاديات الصاعدة وان الشركة المالية الدولية اختارت «اوبلاين سيكورتيس» كمراسل محلي من اجل موافاتها بجميع المعطيات.

الى ذلك حث عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب امس مع وفد يمثل تجمع شركات البترول في المغرب الذي ترأسه مولاي عبد الله العلوي، الإصلاحات التي يعتزم المغرب ادخالها لتحرير هذا القطاع بالكامل .

ويبلغ رقم معاملات شركات البترول المغربية 20 مليار درهم مغربي (الدولار الأميركي يعادل 9.1 درهم مغربي) وتوظف 20 الف عامل، كما تتوفر على شبكة من محطات التوزيع تضم 1800 محطة وشبكة انابيب وتشمل الوقود والغاز السائل.

وخلال هذا اللقاء اكد الفيلالي الدور الأساسي الذي يلعبه البترول في السير الطبيعي للاقتصاد المغربي، مبرزاً اهمية الإصلاحات التي تم ادخالها عليه سنة 1995 أو تلك المزمع ادخالها بهدف تحريره الكامل على المدى القصير. وشدد المسؤول المغربي على إعادة تشكيل المخزونات الاحتياطية في مدة لا تتعدى شهر سبتمبر (ايلول).

ومن جهته قال رئيس تجمع شركات البترول بالمغرب ان برامج تنمية هذا القطاع تتضمن استراتيجية على مدى السنوات الخمس القادمة تتطلب استثمار مليار درهم في السنة نصفها للوقود والنصف الآخر للغاز.

واضاف أن الاستراتيجية تتضمن ايضا إعادة تشكيل المخزون الاحتياطي من الوقود وضرورة تامين مردودية كافية للقطاع من اجل تمكينه من إنجاز مختلف الاستثمارات الضرورية والتموين الطبيعي للبلاد بالوقود والغاز مع احترام معايير السلامة والحفاظ على البيئة.

بسبب رفع الدعم والحرب

ارتفاع جنوني في أسعار الحبوب في السودان

الخرطوم - رويتر: تحالف تخفيض الدعم على الوقود مع الحرب ونقص المواصلات والجفاف في السودان ليؤثر على اسعار وامدادات الحبوب في الولايات الواقعة على الاطراف في البلاد.

وقال مراقبون هنالك صعوبة في وصول الحبوب الغذائية الرئيسية الى ولاية شرق السودان وهي واحدة من 26 ولاية في السودان يهددها نقص الحبوب ويسكنها نحو ربع مليون نسمة.

وقال موظف في مؤسسة اغاثة ان ندرة الطعام دفعت آلاف الاشخاص الى التوجه لمخيمات حكومية في طوكر وسنكات وسواكن. واشار الى ان هناك معدلات مرتفعة من سوء التغذية بين الاطفال تصل الى نحو 80 في المائة. واضاف لتوقع المزيد من التحركات السكانية.

وتتوقع الوكالات التابعة للامم المتحدة ان يرتفع انتاج السودان من الذرة الصيفية والقمح والذرة الرفيعة (الدخن) والذرة الشامية بنسبة 50 في المائة الى 5.33 مليون طن لتحقق فائض في العام الذي بدا في سبتمبر (ايلول) عام 1996.

وتتوقع الوكالات ان يبلغ انتاج الذرة الصيفية 4.3 مليون طن والقمح 640 الف طن والدخن 190 الف طن والذرة الشامية 94 الف طن.

واوضح تقرير لبرنامج الغذاء العالمي التابع لمنظمة الاغذية والزراعة ان ذلك يعني ان صادرات الذرة الصيفية يمكن ان تصل الى 600 الف طن خلال هذه الفترة وواردات القمح نحو 395 الف طن بانخفاض عن مستواها في الاعوام القليلة الماضية بسبب زيادة المحاصيل المحلية.



في مسح لـ«ميريل لينش» حول توجهات الاستثمار في أوروبا خلال الشهر الحالي

تصاعد ثقة صناديق الاستثمار بالأسهم الأوروبية واستمرار القلق حول الوحدة النقدية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد موجة القلق التي ميزت عملياتها خلال الشهر الماضي، عادت ثقة صناديق الاستثمار الاوروبية باسواق الاسهم في القارة. الا انها بقيت منقسمة بشأن مستقبل الوحدة النقدية الاوروبية والطبيعة المتوقعة للعملة الاوروبية الموحدة عند طرحها.

فقد لاحظ محللون ارتفاعا في مشاعر التفاؤل لدى هذه الصناديق بشأن الآفاق الاقتصادية للقارة الاوروبية في الوقت الذي خفت فيه المخاوف بشأن التضخم. وتظهر نتيجة المسح الذي اجرته خلال الشهر الحالي مؤسسة «جالوب» لصالح مؤسسة «ميريل لينش» الاستثمارية ان انعطافا ايجابيا ملموسا قد طرأ على مواقف صناديق الاستثمار تجاه الاسهم الفرنسية والالمانية.

ومن بين 68 صندوقا استثماريا شملها المسح، عبرت نسبة 57 في المائة من الصناديق عن تفاؤلها بشأن اسواق الاسهم في القارة الاوروبية على مدى الاشهر الثلاثة القادمة بارتفاع من 49 في المائة نسبة الصناديق التي اظهرت مثل هذا التفاؤل في مسح يناير (كانون الثاني) الماضي. ويمثل ذلك تغيرا واضحا عن مواقف الصناديق في الشهر الماضي عندما بدت المخاوف تتصاعد حول تطورات الاسواق في المستقبل. كما اشارت نتائج المسح الذي تم في الشهر الماضي الى تصاعد ملحوظ في تراكم الاموال النقدية، او الايداعات على المدى القصير. بيد ان مسح الشهر الحالي اظهر ان غالبية المستثمرين قد اظهرت مواقف ايجابية حيث ان نسبة 22 في المائة منهم تعتزم خفض استثماراتها بالمقارنة مع 24 في المائة في الشهر الماضي.

غير انه خلف الصورة العامة، يشير المسح الذي اصدرت نتائجه «ميريل لينش» الى وجود درجة عالية من الغموض وسط مديري الصناديق. فعلى سبيل المثال، لم يبد خمس الذين استجابوا للمسح تفضيلا واضحا للاسهم المالية او تلك المرتبطة بالدورة الاقتصادية او المرتبطة بالنمو الاقتصادي. اذ انخفضت بشكل طفيف شعبية الاسهم المرتبطة حركة اسعارها بالنمو الاقتصادي الى نسبة 32 في المائة ممن شملهم المسح من 40 في المائة خلال الشهر الماضي، في حين ارتفعت قليلا شعبية الاسهم المالية الى 15 في المائة من 12 في المائة.

وابقت صناديق الاستثمار الاوروبية التي تسيطر على اجمالي اصول 679 مليار دولار ايجابية على توقعاتها حيال ارباح الشركات بصورة عامة. اذ توقع 95 في المائة من الصناديق التي شملها المسح ان تكون ارباح الشركات خلال العام الحالي اما «افضل بكثير» او «افضل بقليل» اذا ما قورنت بمستوياتها في العام الماضي. كما توقع 95 في المائة من الصناديق التي شملها المسح ان يشهد الاقتصاد الاوروبي وضعا «افضل بكثير» او «افضل بقليل» مما شهده في العام الماضي.

ويكشف المسح تغيرا واضحا في مواقف الصناديق حيال بورصتي فرانكفورت وباريس للاسهم. فقد اظهر 25 في المائة من الصناديق التي شملها المسح تفضيلا للاسهم الفرنسية، بالمقارنة مع نسبة 13 في المائة في الشهر الماضي، في حين اظهر 53 في المائة من الصناديق تفضيلا للاسهم الالمانية، بالمقارنة مع 64 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وينسجم هذا التغير في المواقف مع التقييم الذي اصدره بنك «ميريل لينش» في السابق حول كون اسعار الاسهم الفرنسية اقل من قيمتها وان المخاطر السياسية في المانيا تشهد صعودا في الوقت الحاضر.

ويعبر تقرير «ميريل لينش» عن مخاوف واضحة حيال الوحدة النقدية الاوروبية واحتمالات تأجيلها. فمع صعود البطالة الالمانية بحدة اصبح من غير المؤكد ان تكون المانيا، او ما اصطلح على تسميته بمحرك الاقتصاد الاوروبي، قادرة على المشاركة في الوحدة. واذا حدث ذلك فسوف يكون من المتوقع ان يركز المستثمرون اهتمامهم على الصعوبات السياسية والاقتصادية في المانيا بدلا من بقاء هذا الاهتمام منصبا على استعداد الاقتصادات الاوروبية الجنوبية للدخول في هذه الوحدة.

غير ان صناديق الاستثمار الاوروبية التي شملها الاستفتاء لا تزال منقسمة حول الطبيعة المحتملة للعملة الاوروبية الموحدة (اليورو). فقد توقع 41 في المائة من الصناديق التي شملها المسح ان تتمتع العملة بقوة واستقرار مقابل العملات الاخرى، في حين راى 40 في المائة من تلك الصناديق ان اليورو سيفتقد الى الاستقرار. ولم يطرأ تغيير يذكر في هذه النسب عن مستوياتها في مسح الشهر الماضي.

وفي ما يتعلق بالاوضاع الحالية لاسواق العملات، لاحظ مسح «ميريل لينش» ان الدولار لا يزال مصدر استقطاب لصناديق الاستثمار، حيث اعتبره 69 في المائة من الصناديق التي شملها المسح العملة المفضلة، بارتفاع من 64 في المائة اظهره مسح الشهر الماضي ومن 58 في المائة اظهره مسح ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي. واحتل المارك الالماني المرتبة الثانية في تفضيلات صناديق الاستثمار الاوروبية، حيث حصل على 16 في المائة من الاصوات بارتفاع من 15 في المائة في الشهر الماضي، في حين جاء الين الياباني في المرتبة الثالثة بنسبة 6 في المائة من الاصوات، انخفاضا من 7 في المائة في الشهر الماضي. وتراجعت شعبية الجنيه الاسترليني الى 3 في المائة من اصوات الصناديق من 9 في المائة في الشهر الماضي.



رغم الارتفاع الملموس في أسعار الأسهم الألمانية خلال الفترة الماضية فإن مسح «ميريل لينش» اظهر تصاعدا في قلق الصناديق بشأن المخاطر السياسية للاقتصاد الألماني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صندوق النقد الدولي يرفع حجم التسهيلات الائتمانية للأردن الى 337 مليون دولار العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق صندوق النقد الدولي على تقديم تسهيلات ائتمانية اضافية للاردن قيمتها 51.8 مليون دولار لعام 1997، بالاضافة الى التسهيلات الائتمانية المقرة سابقا والبالغة 258 مليون دولار، ليرتفع اجمالي التسهيلات المقرة الى 337 مليون دولار.

وكان الاردن سحب مبلغ 123 مليون دولار - من التسهيلات المقرة حتى تاريخ 1996/12/31 والباقي سيتم سحبه حتى نهاية فترة برنامج التصحيح الممتد في 1998/12/31. وكان المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي قد اجرى في العاشر من الشهر الجاري المراجعة الثانية لاداء الاقتصاد الاردني في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي، وقد ابدى الصندوق ارتياحا لاداء الاقتصاد الاردني خلال الفترة الماضية.

وخلال سنوات التصحيح الاقتصادي حقق الاقتصاد الاردني معدل نمو سنوي في الناتج المحلي الاجمالي مقداره 6 في المائة بالاسعار الثابتة، وتم ضبط التضخم عند 4 في المائة من حوالي 34 في المائة، كما تم تقليص عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات الى 3 في المائة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي، وخفض الدين الخارجي كنسبة من الناتج المحلي الى النصف بالمقارنة مع ما كان عليه عام 90، حسبما افاد بيان اصدره صندوق النقد الدولي ونشرت مقتطفات منه اليوم في عمان.

سليمان حافظ امين عام وزارة المالية الاردني قال في تصريحات صحافية ان المجلس التنفيذي لصندوق النقد وافق على المراجعة الثانية لاداء الاقتصاد الاردني بعد ان قدمت الى الاردن بعثة من الصندوق اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي لاغراض المراجعة الثانية لاداء الاقتصاد الاردني واعدت تقريرا قدمته الى المجلس التنفيذي للصندوق.

واضاف الحافظ ان صندوق النقد الدولي اكد في تقريره سير برنامج التصحيح الاقتصادي في الاردن سيرا حسنا وفق توقعات البرنامج وافضل مما هو متوقع بالنسبة لبعض المؤشرات.

وتلقى سياسات التصحيح الاقتصادي في الاردن ردود فعل متباينة محليا، اذ يرى البعض انها توفر فرصة لعودة الاقتصاد الاردني الى النمو الموجب بعد ازمة خانقة شهدها عامي 88 - 1989 فيما يؤكد آخرون انها تلقي بظلالها على مختلف القطاعات الاقتصادية، وتضع اعباء اضافية على اصحاب الدخول المتدنية والمتوسطة جراء ارتفاع الضرائب وزيادة الاسعار وتقليص الدعم.

ويؤكد مستثمرون ان للسياسة النقدية المتشددة التي تمثل احد اعمدة سياسات التصحيح الاقتصادي تؤثر سلبا على نمو الاستثمارات المحلية بسبب تقليل جاذبية سوق الاوراق المالية الاردنية.

معرض للخدمات المالية في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة تنظيم المعارض «اي آي ار اكزيبشنس» عن مبادرة جديدة في السوق المالية الخليجية المزدهرة ترمي الى تنظيم معرض جديد مخصص للعاملين في القطاع المالي، لتضيفه الى المعارض الثمانية الاخرى التي تقيمها في دبي.

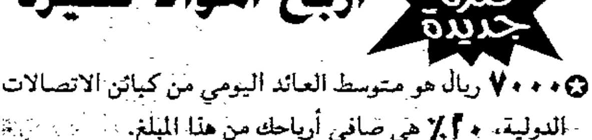
ويقام المعرض الجديد في عام 1998 ويحمل اسم «فينبرو» ويقول جف ديكنسون، مدير عام المجموعة في الشرقين الاوسط والاقصى في «اي آي ار اكزيبشنس»، ان قطاع الخدمات المالي في دول مجلس التعاون الخليجي يشهد توسعا واعادة هيكلة كبيرين. ويضيف قائلا: «تم تصميم «فينبرو 98» ليكون فرصة تسويق فريدة للمنتجات وشركات الخدمات المتزايدة، والتي تسعى الى دخول هذه السوق التي تشهد نموا سريعا».

ولدعم الطلب على المعرض الجديد من قبل خبراء المال، وجذب الشخصيات المؤثرة وصاحبة القرارات المالية، سيضم «فينبرو 98» سلسلة من الندوات والمؤتمرات التي تناقش خمسة موضوعات رئيسية.

ويقول مايكل النيال، مدير عام «آي اي ار اكزيبشنس» في الشرق الاوسط ان الموضوعات المطروحة ستغطي قطاعات المصارف، الاستشارات المالية والوساطة، الخدمات المالية، المحاسبة وتبادل العملات الاجنبية. ويضيف «نتفاوض حاليا مع عدد من الاجهزة والمؤسسات المهنية للحصول على دعمها ومؤازرتها لهذا الحدث، وجميع الدلائل تشير الى نجاحنا في الحصول على الدعم المطلوب».

وسيقام معرض «فينبرو» في مركز دبي التجاري العالمي من 20 لغاية 23 ابريل (نيسان) 1998.











«بطاقات الائتمان» اللبنانية و«لينك» تصدران بطاقات موحدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقعت «شركة خدمات بطاقات الائتمان» اللبنانية اتفاقاً مع شركة «لينك» لاصدار بطاقات موحدة من المصارف المنضمة بشبكتيهما في لبنان. ويتيح الاتفاق استخدام البطاقات الموحدة في التعامل مع نحو 100 آلة صرف تابعة لـ44 مصرفاً لبنانيا داخلا في الشبكتين. وستصدر البطاقات الموحدة تحت اسم وشعار «لينك» وبشعار المصدر.

وبدأت «شركة خدمات بطاقات الائتمان» اصدار بطاقات في 16 نوفمبر (كانون الاول) 1996 وكانت اول شركة لبنانية تقدم خدمات صرف الي بمشاركة 22 مصرفاً لبنانياً.

وتصدر الشركة اكبر مجموعة بطاقات ائتمان في لبنان تشمل «ماستر كارد» و«فيزا» وتسمح لحامل البطاقة العالمية والمحلية، بسحب النقد على مدى 24 ساعة يومياً، والتحويل من حساب الى حساب وطلب دفاتر الشيكات والتوفير، والاطلاع على ارصدة الحسابات.

وقال مروان قدورة رئيس مجلس ادارة الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة التي تأسست في عام 1992 «تمكنت خلال فترة قليلة جنب نحو 45 في المائة من سوق بطاقات الائتمان في لبنان. وبدأت في اواخر العام الماضي تشغيل اول شبكة صرف آلي تعمل على مدار الساعة طوال الاسبوع».

واضاف «ان خدمة الصرف الآلي حديثة نسبياً في لبنان ولكنها تتطور بشكل متسارع ونتوقع ان يتبع الشبكة اكثر من 100 جهاز صرف قريبا منها. واحد في مطار بيروت بمناسبة حملة «شهر التسوق» التي تشنت اول الشهر الحالي». وقال ان عدد المصارف المشتركة في الشبكة «في تزايد مستمر خاصة مع فتح خدماتها للبطاقات المحلية والدولية».

وتستعد شركة مماثلة انشأتها 4 مصارف لبنانية بتقديم خدمات مماثلة في اواخر الشهر الحالي.

وتتبع الشركة التي يبلغ رأسمالها مليون دولار نفس الاسلوب لتقديم خدمات الصرف الآلي بمشاركة «بنك عودة» و«فرنسبنك» و«لبنان والمهجر» و«الاعتماد اللبناني»، وتشتمل خدماتها كل البنوك المنضمة لشبكتها.

دخول شركة «دولفين» الإماراتية للسياحة جنوب أفريقيا يثير أزمة برلمانية حول حقوق السود في محميات طبيعية

جوهانسبرغ ـ رويتر: هب برلمانيون في جنوب افريقيا للدفاع عن اتفاق مثير للجدل يعطي لشركة «دولفين» ومقرها دبي حقوقا تجارية في محميات طبيعية.

ووجه دعاة حماية البيئة انتقادات للاتفاق الموقع مع هيئة محميات «موماﻻنجا» الحكومية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ومطالبات تجمعات من السود باراض يقولون انهم حرموا منها في منطقة الحقوق خلال نظام التمييز العنصري الذي انتهى في عام 1994 بانتخاب نيلسون مانديلا رئيسا للبلاد.

وتراس 4 اعضاء في البرلمان الاقليمي لمنطقة «موماﻻنجا» بعثة تقصي حقائق في كينيا في الشهر الحالي للتحقق من ان شركة «دولفين» قدمت للهيئة «كل المعلومات الضرورية». وتقع المحميات محل الجدل في نفس الاقليم الذي يحوي حديقة «كروجر» المفتوحة الشاسعة «سفاري بارك» في جنوب افريقيا. ويقضي الاتفاق مع «دولفين» باستثمارها نحو 400 مليون راند (91 مليون دولار) في المشروع.

ويتركز الانتقاد على السرية التي سمحت بتوقيع الاتفاق بدون مناقشات علنية مسبقة وبند يسمح بتحويل الارباح للخارج واتهامات بان مجلس ادارة الحدائق تنازل عن قدر كبير من السيطرة لشركة «دولفين». وقال لين براون من «جمعية حماية الحياة البرية والبيئة» في جنوب افريقيا «صدمنا للطريقة السرية التي تم بها تاجير حدائق موماﻻنجا الى دولفين». وتعتبر الشركة من اكبر شركات السياحة والترفيه في افريقيا خاصة في كينيا، وتملك فنادق كبيرة فيها ومؤسسة «يونايتد تورنج» لتنظيم افواج السياحة.

وحث براون حكومة جنوب افريقيا على «التدخل لتوضيح جوانب الاتفاق» قائلا «لا نعتقد ان الاتفاق في مصلحة المحميات». ويعطي الاتفاق «دولفين» حقوقاً تجارية في 5 مناطق سياحية مقابل تمويل عجز متراكم على مجلس ادارة الحدائق عبر 50 عاما ويشمل منح السود المقيمين قرب المحميات حصة نسبتها 20 في المائة من شركات تطوير مزمع اقامتها في مناطق محددة.

موجز

ارتفاع التضخم في غزة والضفة الغربية

● اعلن مكتب الاحصاء المركزي الفلسطيني امس ان مؤشر اسعار المستهلكين في غزة والضفة الغربية ارتفع بنحو1 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي من 0.13 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وقال ان الزيادة رفعت معدل التضخم بين نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 (عندما بدأ المكتب المؤشر) ويناير1997 الى 9.18 في المائة.

وعزا ارتفاع يناير الى زيادة قدرها نحو 2.3 في المائة في اسعار الملابس و1.38 في المائة في اسعار الاحذية. وقال ان اسعار السجائر والمشروبات الغازية ارتفعت بنسبة 2.19 في المائة واسعار الاثاث بنسبة 0.62 في المائة.

وجاءت اكبر زيادة في الضفة الغربية مع ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين فيها بنسبة 1.21 في المائة فيما بلغت النسبة في القدس الشرقية 1.16 في المائة وفي غزة 0.13 في المائة فقط.

تباين أسهم البنوك و«سوليدير» في بورصة بيروت

● تباينت امس أسعار أسهم البنوك وشركة «سوليدير» في بورصة بيروت فيما استقر سهم «بنك عودة» على 17 دولارا وارتفع سهم «البنك اللبناني للتجارة » الى 12.5 دولار من 12 دولارا. وصعد سهم «سوليدير» من فئة «أ» الى 10.625 دولار من 10.50 دولار في معاملات الخميس فيما هبط سهم فئة «ب» الى 10.875 دولار من 11.25 دولار.

وانخفض امس عدد تداول سهم «بنك عودة» الى نحو 23.2 الف سهم

وجرى تداول 26.5 الف سهم من أسهم «البنك اللبناني للتجارة» في المقصورة فيما لم تجر معاملات في أسهم الشركات الاربع الاخرى المسجلة في البورصة «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك » و«اترنيت».

وارتفع امس اجمالي عدد الاسهم المتداولة الى نحو 112 الف سهم من نحو 107 الف سهم في معاملات اول من امس وهبطت قيمة تداول الجمعة الى نحو 1.3 مليون دولار من نحو 1.5 مليون في معاملات اليوم السابق.

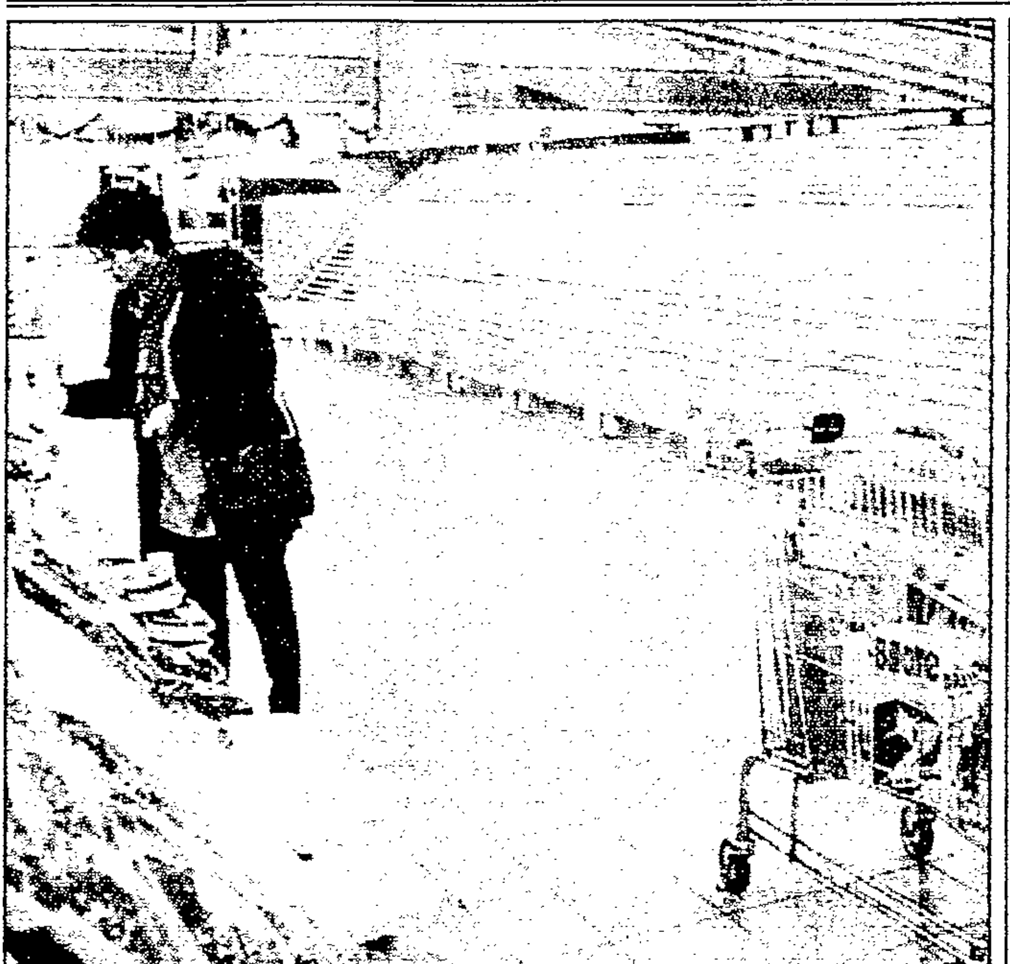
وهبط امس مؤشر «بلوم» بنحو 0.95 في المائة الى 911.69 نقطة ومؤشر «ليسبي» بنحو 0.01 في المائة الى 81.40 نقطة.

الليرة اللبنانية تواصل الارتفاع أمام الدولار

● قال متعاملون في بيروت امس ان الليرة اللبنانية واصلت الارتفاع امام الدولار في سوق شائنة في اغلاق معاملات الاسبوع. وقالوا ان «مصرف لبنان» المركزي خفض نطاق سعر تدخله خلال الاسبوع الى 1544 ـ 1553ليرة مقابل الدولار من 1544.5 ـ 1554 ليرة وتم تداول الدولار عند المستوى الادنى خلال الاسبوع.

وقال طلال ابو زكي مدير ادارة العملات الاجنبية وسوق العملات في «بنك بيروت والدول العربية» ان المعاملات اقتصرت على نطاق ضيق يصل الى 50 قرشا عند مستوى الطلب وان البنوك اشترت كل الدولارت المعروضة.

وفيما يواصل عائد السندات الحكومية لا يزال المستثمرون بالليرة اللبنانية مهتمون بها. وقال ابو زكي «لا يوجد تغيير في السوق وما زال اتجاهها مستقرا وتوجد عروض على الدولار وطلب على الليرة لان المستثمرين يرون ان اتجاه اسعار الفائدة على الليرة اللبنانية يتجه نحو الهبوط».



إضراب عمال الشاحنات يفرغ أرفف المحلات في إسبانيا

أحد محلات التجزئة الكبيرة في مدينة بلباو الاسبانية يبدو شبه فارغ من السلع الغذائية التي يعج بها عادة بسبب إضراب عمال الشاحنات الذي دخل امس يومه التاسع (أ ب)

ارتفاع إنتاج تونس من الفوسفات لمستوى قياسي

تونس ـ رويتر: اظهرت احصائيات رسمية امس ان انتاج الشركة التونسية الرئيسية المصدرة للفوسفات في عام 1996 زاد بنسبة 13.7 في المائة الى نحو 7.2 مليون طن من 6.3 مليون طن في العام السابق.

وتقول «شركة قفصة للفوسفات» الحكومية التي تأسست منذ 100 عام في تقرير: ان انتاج العام الماضي «قياسي» وتحقق بدعم انتعاش بدأ في عام 1994 في الاسعار العالمية.

وقالت انها خامس منتج للفوسفات في العالم. وان متوسط انتاجها وقف على 6 ملايين طن سنويا في السنوات العشر الماضية.

وقالت تقارير رسمية ان تقديرات قيمة صادرات الفوسفات الخام والمنتجات الفرعية زادت بنسبة 18 في المائة في عام 1996 عن العام السابق حين بلغت قيمة الصادرات نحو 534 مليون دينار (502 مليون دولار).

ويباع معظم الفوسفات الخام التونسي الى المجموعة الكيميائية التونسية الحكومية التي تتركز في جنوب تونس والتي تصدر نحو 90 في المائة من انتاجها خاصة الاسمدة. ومن بين العملاء الرئيسيين للمنتجات الفرعية للشركة الهند والصين واوروبا الغربية ومنطقة الشرق الاوسط.

وتعتزم تونس اقامة مصنع جديد للاسمدة في قابس بمشاركة صينية وليبية بقيمة 55 مليون دينار.

الأمير حسن يدعو لتعزيز استثمارات سويسرا في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ركز ولي عهد الاردن الامير حسن في مباحثات يجريها مع مسؤولين سويسريين على وسائل تعزيز الاستثمارات السويسرية في الاردن.

وقال في لقاء اجراه امس مع رئيس الاتحاد السويسري ومسؤولين سويسريين ان تطوير العلاقات بين البلدين تعزز مع الاستقرار السياسي والاقتصادي في الاردن وقرب توقيع اتفاقية الشراكة بين الاردن والاتحاد الاوروبي ونجاح برنامج التصحيح الاقتصادي وتوقيع معاهدة السلام مع اسرائيل مما ادى الى تحسين مناخ الاستثمار في الاردن.

واكد الامير على اهمية الدور الذي تقوم به المبادرة السويسرية لتشجيع التجارة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا قائلا «تشجيع التجارة الحرة ليس هدفا بحد ذاته وانما وسيلة لتشجيع الاستثمار».

واضاف: «ان المبادرة تتوجت بانعقاد قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية في الدار البيضاء في عام 1994 التي تبعتها واحدة اخرى في عمان 1995 وثالثة في القاهرة 1997».

ودعا الامير سويسرا الى «شراكة طويلة المدى» مع الاردن من خلال الاستثمار في مشاريع يسعى الاردن لتنشيتها في البحر الميت مؤكداً على اهمية الاستثمار الاجنبي في تعزيز الاستقرار الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وعلى قدرة وخبرة سويسرا في مجال الاستثمار.

وقال: ان المناخ الاستثماري والاقتصادي في الاردن «مشجع» وادى الى اعتبار الاتحاد الاوروبي الاردن من احد اكثر الدول تقدما في مجال الاصلاح الاقتصادي. واكد الامير حسن ايضا على التزام الاردن بدعم مسيرة السلام وعلى دوره الهام فيها وشدد على ضرورة التوصل الى «سلام شامل وعادل ودائم» يشمل كافة دول المنطقة.

في تقرير منظمة الأغذية والزراعة العالمية

تحسن في إنتاج العالم من الحبوب ولكن المخاطر لا تزال قائمة

روما: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة الأغذية والزراعة امس انه حدث مزيد من التحسن في امدادات الأغذية في العالم، حيث تشير آخر التقارير الى حصول تحسن ملحوظ في انتاج العالم من الحبوب في عام 1996، وكذلك في مستوى المخزونات التي ستبقى على اية حال دون مستوى الأمان.

وقالت المنظمة التي يوجد مقرها في روما يبدو ان التوقعات الأولية بشأن محاصيل الحبوب طيبة في اغلب الحالات، حيث من المتوقع أن يكون محصول القمح جيدا في كل من آسيا واوروبا والولايات المتحدة الأميركية رغم انخفاض رقعة المساحات المزروعة، وكذلك الحال بالنسبة لانتاج المحاصيل الخشنة في افريقيا واميركا اللاتينية والأرز في جنوب شرق اسيا.

وتبقى حالة الامدادات الغذائية في عدة اطراف من افريقيا غير مستقرة، حيث تتحدث التقارير عن تدهور حالة الامدادات بالنسبة لعدد كبير من الأشخاص في اقليم البحيرات الكبرى نتيجة للحروب الأهلية وتشريد السكان ورداءة الموسم الزراعي، مما يستدعي ان تستمر المعونات الغذائية الدولية في العام الحالي وعلى نطاق واسع.

وتشير احدث الدراسات لدى منظمة الأغذية والزراعة الى ان انتاج الحبوب في العام الماضي بلغ مليوناً وثمانمائة واثنين وسبعين الف طن بما فيها الأرز، اي بزيادة مقدارها 8.2 في المائة عن المستوى المنخفض لعام 1995، اما انتاج العالم من القمح فانه يقدر بنحو خمسمائة وثمانية وثمانين مليون طن، اي بزيادة مقدارها 7.5 في المائة، في حين وصل انتاج الحبوب الخشنة تسعمائة وخمسة ملايين طن، اي بزيادة مقدارها 11.6 في المائة وبلغ انتاج الأرز ثلاثمائة وتسعة وسبعين مليون طن، اي بزيادة مقدارها 2.2 في المائة.

ومن المنتظر ان تبلغ تجارة العالم من الحبوب في 1997/1996 مائة وستة وثمانين مليون طن، اي بمقدار يقل عشرين مليون طن عن العام الماضي. ويعزى ذلك الى تدني واردات القمح والحبوب الخشنة واحتمال انخفاض واردات الأرز ايضا.

وظلت اسعار القمح في الأسواق الدولية ثابتة طوال الشهرين الماضيين، غير ان الأسعار في المستقبل ستبقى حساسة للغاية في ضوء التوقعات بشأن محصول عام 1997 في حين تبقى بشكل عام اسعار الحبوب الخشنة والأرز في الأسواق الدولية تحت تأثير التخفيض من جانب المجهزين الكبار وذلك في اعقاب الموسم الجيد للسنة الماضية. وظل انتاج اللحوم واستهلاكها ثابتا في العام الماضي رغم ارتفاع تكاليف العلف الحيواني. ولكن ارتفع لأول مرة انتاج لحوم الدواجن واستهلاكها مقارنة بانتاج لحوم الابقار واستهلاكها بحيث احتلت لحوم الدواجن الموقع الثاني بعد لحوم الخنزير واصبحت ضمن فصيلة اللحوم الرئيسية في التجارة الدولية، ومن المتوقع ان تتعزز ايضا اسعار منتجات الحليب في الأسواق الدولية في العام الحالي.

الاتحاد الأوروبي ورابطة جنوب شرق آسيا يتفقان على دعم التجارة

سنغافورة ـ رويتر: اتفق الاتحاد الاوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا امس على اتخاذ سلسلة خطوات لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي.

وصدر في ختام المؤتمر الذي استمر يومين لوزراء الخارجية في الكتلتين اعلان جاء فيه ان «التطورات التي تحدث في المنطقتين اشاعتا تفاؤلا بأن هناك امكانيات عظيمة لمزيد من الدعم للروابط الاقتصادية».

وتضاعفت التجارة اربع مرات منذ عام 1980 بين الاتحاد الاوروبي، اكبر كيان تجاري في العالم يتألف من 15 عضوا، وبين الدول السبع الاعضاء في رابطة جنوب شرق آسيا.

وفي عام 1995 بلغ حجم التجارة بين الاتحاد الاوروبي ورابطة جنوب شرق آسيا 86 مليار دولار أي اربع مرات حجم التجارة في عام 1980 عندما وقع الجانبان اتفاقية دعم العلاقات بينهما.

وقال البيان ان المنطقتين «ستبدآن التعاون في مسائل الجمارك واعداد اعراف ومستويات صناعية مشتركة». واضاف ان الجانبين سيتخذان «اجراءات لزيادة الوعي بفرص التجارة وبيئات العمل في المنطقتين وتقليل العوائق الى اقل درجة ممكنة للتجارة بين المنطقتين».

وستتبادل الكتلتان المعلومات بشأن انشاء السوق الموحدة في الاتحاد الاوروبي ومنطقة التجارة الحرة لرابطة دول جنوب شرق آسيا.

واعرب وزراء الخارجية الاثنان والعشرون عن «اعتقادهم أن المزيد من تحرير اموال الاستثمار سيقود الى زيادة تدفق الاستثمارات». ورحبوا بالدور المتزايد لبنك الاستثمار الاوروبي في دول رابطة جنوب شرق آسيا وهي بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

البنك الدولي يعرض مساهمته في تمويل ترعة جنوب مصر

وفد اقتصادي مصري يبحث مشروعات بكلفة 400 مليون دولار مع ألمانيا

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث وفد اقتصادي مصري يضم 20 من رجال الاعمال المصريين برئاسة رئيس اتحاد الصناعات المصرية فريد خميس عدة مشروعات في مجالات الكهرباء وصناعة السيارات والصناعات الالكترونية والسكك الحديدية مع رجال الاعمال ورؤساء الشركات الالمانية لتنفيذها في مصر.

تبلغ التكاليف الاستثمارية للمشروعات التي سيطرحها الوفد المصري على نظيره الالماني خلال الزيارة التي ستبدأ في 23 فبراير (شباط) الحالي نحو 400 مليون دولار، كما سيشرح الوفد المصري الاصلاحات الاقتصادية التي جرت في مصر منذ بدء تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي لاسيما الاجراءات المتعلقة بتشجيع الاستثمارات الاجنبية من خلال المزايا والاعفاءات الضريبية والجمركية وتيسيرات الاقامة، وكذا تمتع الاقتصاد المصري بجميع عناصر الجذب الاستثماري من قوانين ثابتة ومناخ مستقر وسوق اوراق مالية صاعدة وزيادة مساحة الدور المتاح للقطاع الخاص وتشجيعه للدخول في كل المشروعات ومنها المتعلق بالبنية التحتية كالكهرباء والمطارات والطرق والموانئ.

ويسعى الوفد الاقتصادي المصري لزيادة معدلات المبادلات التجارية المصرية ـ الالمانية التي شهدت تراجعا واضحا العام الماضي لاسيما من جهة الصادرات المصرية، وذلك من خلال الحصول على موقف الماني في صالح مصر بشأن مفاوضات الشراكة المصرية ـ الاوروبية واتاحة مزايا افضل للصادرات المصرية المتجهة للاسواق الالمانية.

يذكر ان الجانب الالماني يساهم في نحو 103 مشاريع داخل مصر تتجاوز تكلفتها الاستثمارية 5 مليارات جنيه مصري ورؤس اموالها مليارا جنيه وان مساهمة رجال الاعمال والشركات الالمانية في تلك المشروعات تبلغ 346 مليون جنيه بنسبة 16% من راس المال.

الى ذلك عرض وفد من البنك الدولي يزور القاهرة الاربعاء المقبل على الحكومة المصرية المساهمة بنحو 445 مليون دولار في تكاليف مشروع ترعة جنوب الوادي بأقصى صعيد مصر والذي تبلغ تكاليفه الاجمالية نحو 5 مليارات جنيه ويستهدف شق ترعة بطول 52 كم شمال مفيض توشكا وحتى محافظة الوادي الجديد لانشاء دلتا مصرية جديدة في الجنوب واستزراع نحو 500 الف فدان في المرحلة الاولى، وتتضمن مساهمة البنك الدولي المشاركة في تمويل المشروعات الصناعية المصاحبة لمشروع دلتا الجنوب والقائمة على المنتجات الزراعية والثروة الحيوانية والداجنة بالاضافة الى مساندة الجانب المصري في الاجراءات اللازمة لمد مرافق البنية الاساسية من كهرباء وطرق ومياه واتصالات ومواصلات لهذه المنطقة وتأهيلها وطرحها امام رجال الاعمال والشركات المحلية والاقليمية والدولية.

الى ذلك مازالت الشكوك تدور حول امكانية توفير المياه اللازمة لترعة جنوب الوادي سنويا والتي تقدر بنحو 5 مليارات متر مكعب من الحصة المصرية من مياه النيل التي تبلغ 55.5 مليار متر مكعب سنويا حيث يرى الخبراء ان المشروع يتطلب تقليل المساحات المنزرعة بالمحاصيل شرهة المياه كالارز والقصب واستخدام تكنولوجيا باهظة التكاليف في ري المناطق المحيطة بالترعة، واشاروا الى ان هذه التكنولوجيا تملكها شركات عالمية معدودة لا تستخدم عمالة كثيفة كما يتوقع البعض.

ويحذر الخبراء من افتقاد المشروع وسيلة صرف المياه المستخدمة في زراعة هذه المنطقة وينصحون باستغلال المياه الجوفية في سيناء والساحل الشمالي، واشاروا الى ان التكوين الجيولوجي للصخور في مسار الترعة سيؤدي لزيادة عملية تسريب المياه، الا انهم أجمعوا على انه حال تجاوز التحفظات السابقة سيكون مشروع القرن المقبل لاسيما ان استزراع الصحراء من شأنه خلق منتج يدر دخلا كبيرا لمصر ويحسن من مستوى دخل الفرد ويوفر آلاف فرص العمل.

يقام في المنامة نهاية الشهر الحالي

معرض الشرق الأوسط للاتصالات يعرض تقنيات الهاتف والتلفزيون الحديثة

المنامة: «الشرق الاوسط»

تاخذ التقنية الاوروبية المصممة للوصول بقطاع الاتصالات الى القرن القادم طريقا الى منطقة الخليج وذلك عبر عرضها في معرض «الشرق الاوسط للاتصالات 97» الذي سيضم التقنيات المتطورة الجديدة من جميع انحاء العالم. والتي صممت لتلبية احتياجات الشركات التي تاتي في صدارة ثورة عالم الاتصالات.

ويضم معرض «ميكوم 97» الذي يقام في مركز البحرين الدولي للمعارض في الفترة من 22 ـ 25 فبراير (شباط) الحالي، مجموعة من الشركات الاوروبية التي تجلب معها احدث التقنيات التي تلبي متطلبات جميع قطاعات الاتصالات ابتداء من الهواتف النقالة الى اجهزة ومعدات الاذاعة والتلفزيون.

وفي المعرض ستوضح «ديجتال فيديو برودكاستينج» (دي. في. بي) من سويسرا كيفية تحقيق هدفها الرامي الى جلب التلفزيون الرقمي الى البيت. ويعتبر مشروع «دي. في. بي» الذي يجمع اكثر من مائتي مؤسسة عاملة في قطاع التلفزيون، احد المشروعات المتصدرة لسوق الاتصالات. حيث يشكل اطار العمل الميداني اللازم لصناعة التلفزيون في الالف سنة القادمة. وستقوم شركات سويدية من بينها «انجون جروب» مع «الجون سيستم ايه بي» العاملة في قطاع الهواتف النقالة، بعرض مجموعة من منتجاتها كما ستعرض «الجون موبايل كوميونيكيشانز» خبرتها الواسعة ليس فقط في مجال الهواتف النقالة ولكن ايضا كموردين للاجهزة اللاسلكية النقالة في جميع انحاء العالم لانظمة الهاتف والبيانات والاتصالات، ومن الشركات الاخرى في السويد شركة «اريكسون» وهي شركة دولية لتوريد الانظمة والمنتجات والخدمات المتطورة للاتصالات السلكية والهواتف النقالة.

وتعرض شركتا «اوديكس» و«افيد تكنولوجي» البريطانيتان اجهزة ومعدات متخصصة في مجال الاذاعة والتلفزيون. ويشتمل معرض الشرق الاوسط للاذاعة والتلفزيون 97 على مجموعة شاملة من منتجات افيد التي تركز على توفير وسائل التحرير والمؤثرات الخاصة وحلول نشرات الاخبار.

ومن بين الشركات البريطانية الاخرى المشاركة «جيه في سي بروفيشنال بروداكتس» من خلال منتج جديد ومتطور في مجال التسجيل، وشركة «ماركوني انسترومنتس» التي تعرض انظمة لاختبارات شاملة تشمل عددا من المنتجات الجديدة والفريدة.

ويذكر ان الشركات البريطانية تشارك في المعرض بجانب شركات اخرى من جميع انحاء العالم وايضا من منطقة الشرق الاوسط وتختص جميعها بتطوير اداء هذا القطاع المتطور للغاية، وسوف يتيح هذا المعرض المجال للزوار لمقارنة المنتجات المعروضة من مختلف الشركات والبلدان ويطلعون على مدى تلبية هذه المنتجات للاحتياجات في الوقت الحاضر وفي المستقبل. كما يوفر المعرض والمؤتمر الذي يقام على هامشه فرصة للزوار للاطلاع على احدث التطورات للحاضر والمستقبل.

تعزيز التعاون السياحي بين مصر واليمن

صنعاء: «الشرق الاوسط»

بحث امس رئيس الهيئة العامة للسياحة عبد الرحمن مهيوب مع السفير المصري في صنعاء محمود عبد المنعم مرتضى تطوير تعاون البلدين في اعمال السياحة وتنفيذ البروتوكول الموقع بين اليمن ومصر في يونيو (حزيران) 1996 الذي يقضي بالاستفادة من خبرات مصر من اعمال السياحة في اليمن وتدريب العاملين.

ودعا رئيس الهيئة العامة للسياحة القاهرة لارسال وفد سياحي مصري للمشاركة في الدورة الـ 15 للجنة الاقليمية لمنظمة السياحة العالمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي ستعقد في صنعاء في 12 ـ 20 مارس (آذار) 1997.

صناديق أميركية تتطلع إلى الاستثمار المباشر في آسيا

هونغ كونغ ـ رويترز: قام مديرو صناديق استثمار اميركية، يبلغ مجموع استثماراتها في الاوراق المالية نحو 234 مليار دولار ومنها مجموعة معاشات الموظفين العموميين في ولاية كاليفورنيا، بجولة اسيوية في الاونة الاخيرة لافت اهتماما كبيرا من جانب مسؤولي صناديق استثمار هونغ كونغ.

وقال استيوارت الدكروفت مدير المبيعات في مؤسسة ترمبلتون لدى مجموعة معاشات كاليفورنيا القدرة على رفع ضغط الدم لاي انسان لان لديهم الكثير من المال ليستثمروه، غير ان مديري صناديق هونغ كونغ للاستثمار ينتظرون في ما يبدو دونما جدوى للفوز بنصيب من حصة استثمارات مجموعة معاشات كاليفورنيا. فقد عبرت صناديق المعاشات الاميركية عن رغبتها في زيادة استثماراتها الاسيوية والعالمية لكنها اوضحت بجلاء تفضيلها الاستثمارات المباشرة على الاسهم المسجلة في البورصات.

وقال وليام كريست عن الشركات الصينية المسجلة اسهمها في البورصات «ان مقدار الشفافية الذي نتوقع الحصول عليه عن هذه الشركات ليس متاحا في هذه المرحلة».

وابرز هذا التصريح مشكلة مهمة لمديري صناديق الاستثمار الاميركية الساعين الى زيادة استثماراتهم في آسيا.

والمعروف ان دخول الاجانب الى اسواق اسيا مقيد في العادة لاسباب منها ان دولا كثيرة تخشى الاضطراب الاقتصادي الذي ادى الى توسيع عجز موازين المعاملات الجارية بعد ان تدفقت الموجة الاخيرة من الاموال على المنطقة عام 1993. واشار مديرو صناديق هونغ كونغ الى ابحاث تنبئ بان الصناديق التي تدار من داخل المنطقة لا خارجها هي التي تفضل آسيا. وقالوا ان احد الخيارات التي يمكن ان تلبي احتياجات كل احد هي الصناديق الخاصة لمساهمات حقوق الملكية واداء هذه الصناديق تكتنفه السرية ولكن يعتقد انه يتجاوز كثيرا صناديق الاستثمار التعاونية العامة.

وقال ماركوس تومسون نائب العضو المنتدب لمؤسسة «اتش اس بي سي» لادارة المساهمات الخاصة ان صناديقه تحوز 560 مليون دولار كلها تقريبا من مساهمات صناديق المعاشات الاميركية ومستثمرة في شركات صغيرة يتوقع ان تسجل اسهمها للتداول خلال عشرة اعوام.

وقال تومسون انه على المدى الطويل فان صناديق المساهمات الخاصة من المتوقع ان تحقق اداء ممتازا على صعيد الاستثمار.

ورفض سيزار زالامي عضو مجلس الادارة المنتدب لمؤسسة «ايج» للاستثمار (اسيا) الكشف عن تفاصيل اداء صناديقه مكتفيا بوصفه بانه رائع.

ومؤسسة «ايج» هي اكبر مجموعة لمساهمات حقوق الملكية الخاصة العاملة في آسيا، اذ انها تشرف على استثمارات قيمتها 2.38 مليار دولار يقال ان كلها تقريبا من مساهمات مؤسسة معاشات اميركية كبرى او مؤسستين.

وقال زالامي ان سياسة مؤسسته هي استخدام مواطنين تلقوا تعليمهم في الغرب يعرفون ثقافة مجتمع الاعمال في البلد المعني والعناصر الفاعلة فيه. وقد انشئت ايج عام 1919 ولها علاقات طويلة الاجل بكثير من الشركات الآسيوية.

غير ان هناك عيوبا لصناديق مساهمات حقوق الملكية الخاصة اوضحها طبيعتها الطويلة الاجل وكونها محدودة بسقف معين.

وقال الدكروفت «احدى المسائل المهمة في الاستثمار هي قدرتك على استرداد اموالك حينما تريد لا حينما يريد المشرفون على توظيفها منك ان تستعيدها».

مؤسسة «التعاون التقني» الألمانية تنقل تجربتها في السعودية لدول الخليج

بون: من أحمد كمال حمدي

يقول تقرير اصدرته المؤسسة الالمانية للتعاون التقني شبه الرسمية التي تقوم بتنفيذ مشاريع تمولها المانيا في الدول النامية بتكليف من وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية حول التعاون الانمائي بين المانيا ودول الخليج العربية، ان التعاون السعودي ـ الالماني «يمثل قدوة» لدول الخليج الاخرى.

وقالت ان التعاون الالماني السعودي يعود الى نحو 45 عاما ويتركز على قطاعات محدودة تشمل التاهيل المهني والتدريب التقني والمواصلات والنقل والموانئ وتقديم الخبرة والمشورة للمؤسسات الصناعية والخدمية.

واضافت ان السعودية «تمثل قاعدة صلبة للتعاون بين الشمال والجنوب» وبدا التعاون الالماني ـ العربي من مطلع الخمسينات. وفي عام 1952 وبعد سنوات قليلة من الحرب العالمية الثانية اوفدت الحكومة الالمانية خبراء في قضايا التنمية الى السعودية لتقديم مقترحات حول خطط التنمية الاقتصادية وشبكة المواصلات والموانئ وبنظام التعليم المهني في السعودية.

وقالت الدراسة ان الملك عبد العزيز، مؤسس المملكة العربية السعودية «اطلع بنفسه على التقارير التي وضعها الخبراء الالمان».

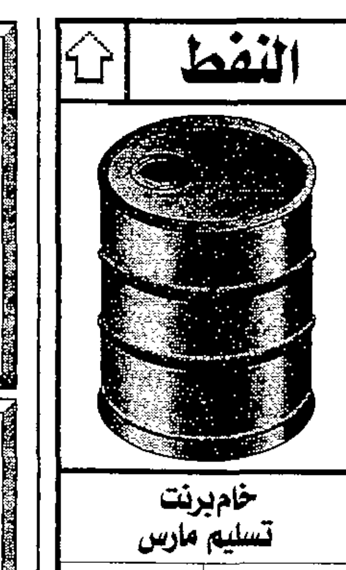
واتسع بعد ذلك التعاون الالماني ـ السعودي بعد تركيزه على بناء الطرق والموانئ وخدمات التعليم المهني.

وفي مطلع الستينات بدات اول دفعة من الطلبة السعوديين برامج تدريب مهني في المانيا، وقالت الدراسة الانمائية ان تجربة التعاون الالماني ـ السعودي «انتقلت الى الدول المجاورة» مضيفة انه في عام 1989 بدات المؤسسة التعاون مع سلطنة عمان والبحرين في مجالات التدريب والتعليم.

وفي بداية التسعينات قامت بوضع دراسة حول سوق العمل في الكويت استكملت بعد حرب الخليج وشاركت في تاسيس مركز للتدريب المهني ومعهد للتدريب الصناعي. وفي السنوات القليلة الماضية انتقلت التجربة السعودية ـ الالمانية في التعليم الفني والتاهيل المهني الى الامارات، اضافة الى مجالات اخرى من بينها المياه والكهرباء في ابوظبي وانتقلت الى اليمن حيث تتولى المؤسسة دعم مشاريع التاهيل.

وتقول الدراسة ان مشاريع التعاون الالماني ـ السعودي الانمائي الفني الحالية تشمل التعاون مع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وتقديم المشورة الى المعهد الصناعي الملكي في الهفوف والمعاهد الصناعية الثانوية في الطائف وابها والدمام والمعهد الزراعي في بريدة.

كما تقوم المؤسسة ايضا بتنفيذ مشاريع في دول نامية في افريقيا وآسيا حاصلة على تمويلات من الصندوق السعودي للتنمية، الذي يقدم قروضا ميسرة ومنحا للدول النامية حول العالم.







اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6 شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3965
استرليني	6.0710	5.8921	0.6231	5.9448	0.6102	0.4851	1.1475	5.4972

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6860	124.7	1.6185	5.6910	1.8923	1662.30

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1527	1.3505	142.81	1.4580	263.43

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



روسيا شهدت هروب 60 مليار دولار في خمس سنوات

10 مليارات دولار من أموال المافيا الروسية مودعة في البنوك السويسرية

لندن: «الشرق الأوسط»

قدر خبراء ماليون مختصون ان اجمالي الاموال التي هربت من روسيا الى المراكز المالية العالمية على مدى السنوات الخمس الماضية بنحو 60 مليار دولار وان البلاد ما زالت تعاني من استنزاف نحو 12 مليار دولار سنويا من الاموال المهربة من البلاد.

جاء ذلك في تداولات مؤتمر حول عمليات غسيل الاموال في وسط وشرق اوروبا انعقد مؤخرا في العاصمة التشيكية براغ.

وطبقا لسيرجي شيبابيف، الموظف السابق لمؤسسة «كوبرز اند ليبراند» في موسكو، ان الهيئات الامنية السويسرية تعتقد ان ما لا يقل عن 10 مليارات دولار من اموال المافيا الروسية مودعة الان في حسابات البنوك السويسرية.

وقال ان الجزء الاكبر من الاموال المهربة يتم تحويله بصورة غير قانونية من خلال شركات التصدير والاستيراد او الاساليب الاخرى بما في ذلك الحقائب المملوءة بالنقود. وكان البنك المركزي الروسي قد صرح في العام الماضي بتحويل ما لا يزيد عن 811 مليون دولار، تم بالفعل تحويل 416 مليون دولار فقط منها.

وفي عرضه التفصيلي للمدى الذي بلغته عمليات هروب رؤوس الاموال من روسيا والثأر الذي باتت تتركه عصابات الجريمة المنظمة على الاقتصاد الروسي، ذكر شيبابيف ان 41 الف شركة ونصف البنوك في البلاد ونحو 80 في المائة من المشاريع المشتركة مع رؤوس اموال اجنبية قد تكون مرتبطة بشكل او بآخر مع عصابات الجريمة، التي يتراوح عددها الان بنحو 5000 عصابة.

وقدر شيبابيف ان ما يصطلح على تسميته بـ «الاقتصاد الاسود» يستحوذ على نحو 40 في المائة من النشاط الاقتصادي في روسيا، مشيرا الى ان الجرائم المرتفعة قد جرت العديد من الاعمال القانونية الى هذا النوع من الاقتصاد.

وذكر شيبابيف انه لا يزال محرما من الناحية القانونية على الروس فتح حساب في مصرف اجنبي من دون الحصول على تصريح رسمي خاص، وعليه فان الوسيلة المعروفة لتصدير الاموال الى الخارج تتم عن طريق دفع فواتير استيراد سلع او خدمات وهمية تقدمها شركات قانونية تعمل في البلدان الغربية.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن شيبابيف قوله «من المستحيل في الغالب ان يتم تحويل الاموال من روسيا من دون تلقي المساعدة من الغرب».

ولكن من السهل نسبيا نقل الاموال من روسيا بواسطة الحقائب. اذ بامكان المسافر العبور من مطار موسكو الدولي بحقيبة كبيرة مليئة بالنقود بعد دفع رشوة صغيرة الى المسؤولين في الجمارك.

ويمثل الجزء الاكبر من رؤوس الاموال المهربة اموالا شرعية تسعى للتخلص من مشاكل تفاقم الجريمة وغياب الاستقرار السياسي وارتفاع الضرائب الذي قاد الى انتشار ممارسات التهرب الضريبي، الا انه من الصعب جدا، طبقا لشيبابيف، معرفة كم من الاموال المهربة يمثل في الواقع اموالا «نظيفة».

وقال ان سويسرا وقبرص هما المكانان المفضلان لايداع الاموال المهربة في حين اصبحت الشيشان مركزا اساسيا في عمليات غسيل الاموال.

وذكر شيبابيف ان الاتفاقيتين اللتين تم توقيعهما بين روسيا وسويسرا حول مكافحة عمليات غسيل الاموال غير فعالتين وان هناك اتفاقية ثالثة يجري التحضير لتوقيعها بين البلدين قريبا.

ويطالب قانون العقوبات الروسي البنوك بالكشف عن الصفقات المشبوهة واخبار السلطات الامنية عنها، الا ان ذلك نادرا ما يحصل وذلك لان الروس يرون في ذلك وكأنه عودة الى الاساليب الستالينية.

والمعروف عن البنوك الروسية انها لا تتوجه سوى بعدد محدود جدا من الاسئلة الى زبائنها.

وعن ذلك يعلق شيبابيف بالقول «طالما اشر الزبون على جميع الخانات في طلب فتح الحساب فان البنوك مرتاحة، فكلما كانت معلوماتها اقل عن زبائنها كلما كانت اسعد في التعامل معهم».

ودعا شيبابيف المستثمرين الغربيين في روسيا الى «معرفة زبائنهم» مشيرا الى ان النهوض بالتعاون بين دول الكومنولث المستقلة يساعد في جهود مكافحة الجريمة المنظمة، الا انه قال ان الحاجة لا تزال قائمة لتعاون دولي اكبر لمجابهة هذه المشكلة.

موجز

0.4 في المائة ارتفاع أسعار المستهلكين في إسرائيل

● اعلن مكتب الاحصاءات المركزي ان معدل التضخم في أسعار المستهلكين في اسرائيل ارتفع بنسبة 0.4 في المائة في يناير (كانون الثاني) بعد زيادته 0.8 في المائة في ديسمبر (كانون الاول).

وبلغ معدل التضخم السنوي مقارنة بشهر يناير من العام الماضي 10.1 في المائة انخفاضا من 10.6 في المائة في ديسمبر لكنه ارتفع من 8.8 في المائة في يناير 1996.

ماتسوشيتا تنتج كاميرا رقمية جديدة بسمك 21 ملليمترا

● اعلنت شركة «ماتسوشيتا الكتريك» اليابانية امس انها انتجت كاميرا رقمية فوتوغرافية جديدة سمكها 21 ملليمترا فقط وقالت انه يمكن توصيلها بشاشات التلفزيون لعرض صورها عليها.

وقالت الشركة في بيان ان الكاميرا الجديدة تزن 140 جراما فقط. وأضافت انه يمكن عرض صور الكاميرا على شاشات الكومبيوتر الشخصي أو أجهزة التلفزيون من خلال كابل خاص توفره الشركة. وتطرح ماتسوشيتا انتاجها بالاسماء التجارية «ناشيونال» و«باناسونيك» و«تكنيكس».

وسيبدأ تسويق الكاميرا في 20 مارس (آذار) بسعر 49800 ين (نحو 400 دولار).

وتعتزم الشركة انتاج عشرة الاف كاميرا شهريا في البداية. وقالت متحدثة باسم الشركة انه سيبدأ شحن الكاميرا الى السوق الاميركية في ابريل (نيسان).

بورصات أوروبا تحتفل بـ «داو جونز» والدولار يصعد لمستوى جديد مقابل الين

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت بورصات الاسهم الرئيسية في اوروبا امس بعبور مؤشر «وول ستريت» الاميركية حاجز الـ7000 نقطة لاول مرة في تاريخه بان استمرت بتحطيم الارقام القياسية وسط توقعات بالمزيد من الارتفاع.

وواصل الدولار موجة ارتفاعه مقتربا من العملة اليابانية من 125 ينا رغم المخاوف من حصول تدخلات من قبل بنوك مركزية للحد من صعوده. غير ان الجنيه الاسترليني انخفض مقابل المارك والدولار بعد ان اعترف وزير الخزانة البريطاني بان ارتفاعه قد أضر بالصادرات.

وقفزت مؤشرات الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس الى مستويات قياسية ابتهاجا باغلاق مؤشر داو جونز الاميركي الليلة قبل الماضي على اعلى من سبعة الاف نقطة للمرة الاولى.

فقد واصل مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة صعوده الى مستويات قياسية جديدة امس متجاوزا مستوى 4350 نقطة للمرة الاولى بعد اعلان بيانات اظهرت انخفاض اسعار المنتجين في الولايات المتحدة الشهر الماضي بنسبة 0.3 في المائة مقارنة مع توقعات بارتفاعها بالنسبة نفسها.

ودعم مؤشر فاينانشال تايمز في صعوده عدة عوامل منها ارتفاع العقود الآجلة للمؤشر والسندات الحكومية البريطانية وسندات الشركات. وقال متعاملون ان من أسباب ارتفاع الاسهم البريطانية امس أيضا عرض نقدي من شركة «وليامز هولدنجز» قيمته 1.3 مليار جنيه استرليني (2.1 مليار دولار) لشراء شركة «تشاب سيكيوريتي».

وكان مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي قد تخطى مستوى 7000 نقطة للمرة الاولى على الاطلاق الليلة قبل الماضية حيث اغلق على 7022.44 نقطة بارتفاع 60.81 نقطة اي 0.87 في المائة.

وقال متعامل في لندن «ان اداء بورصة وول ستريت كان مشجعا لكن لا يشعر احد بالاثارة. واعتقد ان هناك مزيدا من الارتفاع في الطريق لكنه سيكون منتظما». واضاف انه في المدى القصير يشعر كثيرون بالقلق من ان «وول ستريت» تتجه الى حركة تصحيحية مع تجاوز مؤشر داو مستوى 700 نقطة. وتشهد بورصات اوروبا تسجيل مستويات قياسية جديدة بينما ادى انخفاض معدل التضخم الى انخفاض الضغوط على اسعار الفائدة. كما يدعم الدولار القوي فرص التصدير خارج الولايات المتحدة.

وفي فرانكفورت قفزت الاسهم 0.9 في المائة في مؤشر داكس وسجلت 3260.94 نقطة قبل ان ينخفض المؤشر بدرجة طفيفة وذلك بدعم من وول ستريت والدولار القوي. لكن بعض المتعاملين يشعرون بالقلق من ان هناك تصحيحا قادما في الاسواق وان عمليات الشراء تتباطأ.

وفي باريس قفزت الاسهم الى مستوى قياسي خلال اليوم بلغ 2643.98 نقطة في مؤشر كاك بالاضافة الى الزيادة التي تحققت امس الاول وتجاوزت 1 في المائة. ثم هبط المؤشر بدرجة طفيفة في وقت لاحق امس.

وفي اسواق العملات اكتسب الدولار قوة دافعة ولمس مستوى 124.82 ين وهو اعلى مستوى له منذ اكثر من اربع سنوات.

وقال محللون ان بلوغه مستوى 125 ينا مسألة وقت فقط وذلك رغم المخاوف بشأن تدخل البنك المركزي لكبح صعوده. وبلغ الدولار 124.63 ين في بداية التعاملات وهو ما يقل عن المستوى القياسي الجديد الذي صعد اليه في اواخر المعاملات امس الاول. وقفز الى 1.6903 مارك بعد اغلاقه امس الاول على 1.6877 مارك مقتربا من اعلى مستوى في 34 شهرا بلغ 1.6935 مارك يوم الاربعاء الماضي. وكان الدولار قويا مقابل الفرنك السويسري وقفز الى اعلى مستوى في ثلاث سنوات بلغ 1.4611 فرنك من المستوى السابق الذي بلغ 1.4535 فرنك.

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار بسبب القلق الذي ساد السوق بعد تصريحات كينيث كلارك وزير المالية البريطاني التي قال فيها ان قوة الاسترليني تضر بالصادرات. وقال كلارك ايضا ان قوة العملة البريطانية لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «ستقيد نشاطنا التصنيعي ولا اعتقد ان الوقت ملائم لرفع اسعار الفائدة في ظل هذه الظروف».

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6843 مارك و 123.95 ين مقارنة مع 1.6877 مارك و124.44 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7335 مارك و1.6181 دولار بالمقارنة مع 2.7375 مارك و1.6228 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في لندن 214.5 نقطة الى 4351.1 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 7.17 نقطة الى 2635.58 نقطة. كما صعد مؤشر داكس الالماني 18.7 نقطة الى 3248.18 نقطة.

No. 6654 - Saturday 15/2/1997 ● 1997/2/15 السبت - 6654

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تعتبر دولة الكويت من أسبق الدول العربية الخليجية منحاً للمساعدات الدولية، فقد تدفقت منها المساعدات للدول العربية والإسلامية منذ فترة الخمسينات وهي الفترة التي سبقت حصولها على الاستقلال. وقد تزايد تدفق المساعدات الكويتية إلى البلدان العربية والإسلامية مع تزايد تحقيق الفوائض منذ أوائل السبعينات، ثم ما لبث أن أصبحت واحدة من أكثر الدول تقديماً للمساعدات الانمائية وخاصة بعد تصحيح أسعار النفط بعد حرب اكتوبر 1973.

في دراسة تناولت المساعدات المقدمة لست دول عربية

معونات الكويت في 1973.1990 بلغت 1038.8 مليون دولار سنويا

الكويت: معونات سخية للعالم العربي

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكويت: من عبد الحي الأشعل

المساعدات التنموية الكويتية الى البلاد العربية الاسلامية هي موضوع الدراسة التي انتهى من اعدادها كل من الدكتور رمضان الشراح رئيس مجلس قسم التامين والبنوك بكلية الدراسات التجارية، والدكتور حسين الفقير الخبير الاقتصادي بوزارة التخطيط وجاءت لصالح مركز البحوث والدراسات الكويتية تحت عنوان «الكويت والتنمية العربية» والتي استغرق اعدادها قرابة العامين وخصت بالدراسة المعونات التي قدمتها الكويت على المستويين الرسمي والشعبي لست دول عربية هي: تونس، والجزائر، والسودان، والاردن، واليمن، وفلسطين، ويضم تقديم المعونات الكويتية مجموعتين من القنوات:

اولا: مجموعة القنوات الداخلية وتتمثل في وزارة المالية، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، وبيت التمويل الكويتي، ووزارة الصحة، ووزارة التربية، ومؤسسة التعليم العالي، وبيت الزكاة، الى جانب العديد من جمعيات النفع العام والجمعيات والهيئات الخيرية.

ثانيا: المنظمات الاقليمية والدولية، وتتمثل هذه القنوات في كافة المنظمات العربية والاقليمية والدولية كالمنظمة العربية للاستثمارات الزراعية، والبنك العربي الافريقي للتنمية، وصندوق النقد العربي وصندوق الاوبك وشباك التسهيلات النفطية بصندوق النقد الدولي.

تطور العون الانمائي الكويتي

توضح الدراسة تطور المعونات الكويتية المقدمة للدول العربية والاسلامية والصديقة خلال الفترة 1973 - 1990 وكذلك نسبة المعونات للناتج القومي الاجمالي الكويتي بالمقارنة بنسب المعونات المقدمة من الدول الصناعية «مجموعة الداك» بما يلي: بلغ اجمالي المعونات الكويتية 18689.3 مليون دولار وذلك خلال الفترة 1973 - 1990 وبمتوسط بلغ حوالي 1038 مليون دولار سنوياً. وقد بلغت نسبة المعونات الكويتية خلال نفس الفترة حوالي 4.3 % بمتوسط 3.5 % وذلك بالنسبة للمعونات المقدمة من مجموعة الدول الصناعية.

واشارت الدراسة الى ان دولة الكويت لم تقم بمجاراة الدول الصناعية ومؤسسات التمويل الدولية في التشدد في منح مساعداتها الى الدول المدينة خاصة بعد تعثر كثير من هذه الدول في عملية السداد. كما اتخذت الكويت موقفاً ايجابياً تجاه قضية المديونية العالمية مناصرة للبلدان النامية وتخفيفاً من اعبائها المتطلبة لعملية النهوض الاقتصادي والاجتماعي والارتقاء بنوعية الحياة لشعوبها.

وينتقل الباحثان بالدراسة الى العلاقات المتينة بين الجمهورية التونسية وبين دولة الكويت طوال العقود الماضية على المستويين الرسمي والشعبي في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن ثم تدفقت المساعدات الكويتية لتونس والتي تميزت بتعدد مصادرها فهناك الحكومية والخاصة والشعبية، كما قدمت هذه المساعدات على شكل منح وتبرعات وقروض ميسرة واستثمارات مباشرة في المجالات الاقتصادية والخدمات الاجتماعية.

وقد بلغ اجمالي المساعدات المقدمة خلال الفترة السابقة لعام 1990 نحو 742 مليون دينار تعادل 2225 مليون دولار باسعار عام 1990 هذا بالاضافة الى الاستثمارات الكويتية المباشرة ممثلة في الاصول الرأسمالية الكويتية المباشرة المجسدة في الأصول الرأسمالية والانتاجية للمجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية وشركاتها، والشركات التي تديرها لصالح الغير بالاضافة الى ما انفقته الشركات البترولية ممثلة بشركة «كوفبيك» في مجال استكشافات البترول وانتاجه. من جهة اخرى نرى ان النسبة الكبرى من المساعدات 99.5 % قدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وساهمت اربع جهات في تقديم النسبة الباقية وهذه الجهات هي: وزارة المالية، والصحة، وبيت التمويل الكويتي، وبيت الزكاة.

العلاقات الجزائرية الكويتية

ويؤكد الباحثان على العمق التاريخي للعلاقات الجزائرية الكويتية والتي اقترنت بالمساعدات المالية منذ انطلاقة الثورة الجزائرية عام 1954. ويمكن التمييز بين مرحلتين من مراحل تدفق المساعدات الكويتية، الاولى: مرحلة الخمسينات والستينات والثانية مرحلة السبعينات والثمانينات.

كان الدعم الذي سبق فترة تحرير «الجمهورية الجزائرية» ذا شقين الاول حكومي والثاني شعبي، ويمكن ان نقرأ على صفحات الجرائد في تلك الفترة بعض اشكال المساعدات التي قدمتها الكويت من هذه العناوين:

- سمو الامير تبرع بـ 3 ملايين دولار للجزائر.
- سمو الامير تبرع بمبلغ مليوني دينار لمساعدة الجزائر المناضلة.
- 20 مليون دينار للجزائر تدفع بالعملة التي تختارها الحكومة الجزائرية.
- النص الحرفي لاتفاقية القرض البالغ 10 ملايين دينار المعقودة بين الكويت والجمهورية الجزائرية.
- قرض الـ 56 مليون دولار لمساعدة الجزائر الشقيقة.

وتمثل المرحلة الثانية - السبعينات والثمانينات - الفترة التي تنامت في ظلها قنوات المساعدات الكويتية، وفي ما يلي نماذج للبعض منها وفقاً لما ورد من الجهات المانحة بدولة الكويت.

جاءت مساعدات وزارة المالية في صورة منح غير قابلة للسداد بلغ مجموعها 1.6 مليون دينار كويتي او ما يعادل 5.5 مليون دولار باسعار تلك الفترة، كما بلغ اجمالي قيمة القروض والمساعدات المقدمة من الصندوق لتمويل مشروعات انمائية جزائرية نحو 18.2 مليون دينار كويتي تعادل 54.3 مليون دولار باسعار عام 1990، وقد قدمت هذه المساعدات عن طريق قروض ميسرة وبفائدة منخفضة قدرها 4 % لفترة سماح من 2 الى 7 سنوات وتراوح عنصر المنح بين 28 - 44.3 % اما مدة القرض فتراوحت بين 9 و 24 سنة.

هذا بالاضافة الى المساعدات المقدمة من وزارة التربية والمؤسسات الخيرية والتي لا يتسع المجال للحديث عنها.

ومساعدات الى السودان

حظيت جمهورية السودان ومنذ فترة مبكرة نسبياً بتركيز خاص في ما يتعلق بتدفق المساعدات الكويتية نظراً للصعوبات التي ظلت تواجهها الجهود الانمائية لديها. ولكن لا يمكن الوصول الى تقرير دقيق لحجم المساعدات الكويتية المقدمة للسودان لاسباب منها: ان الدوائر الحكومية في السابق لم تكن تقوم بتسجيل مساعداتها وتوثيقها، وان الجمعيات الخيرية والاسلامية دأبت على عدم نشر ما تقوم به من مساعدات انسانية. وبتجميع بيانات المساعدات التي توافرت المعلومات عنها تبين انها بلغت 111.13 مليون دينار خلال الفترة من 1973 - 1990 وهي تعادل 380 مليون دولار اميركي باسعار عام 1990. ويمكن ملاحظة ان التدفقات المالية من الصندوق الكويتي بلغت نسبتها 82.4 % من اجمالي المساعدات اما وزارة المالية فنسبتها 13.4 % وتوزعت النسبة الباقية على الوزارات الاخرى والهيئات الرسمية والشعبية، وانصرفت معظم هذه المساعدات لتمويل المشروعات الانمائية بالدرجة الاولى.

الأردن... مؤازرة متميزة

كما حظيت المملكة الاردنية ايضاً بمؤازرة متميزة من جانب الكويت على المستويين الرسمي والشعبي، فقد بلغت المساعدات المقدمة خلال الفترة ما قبل 1990 حوالي 194.8 مليون دينار تعادل 630.3 مليون دولار باسعار 1990. وساهم الصندوق الكويتي للتنمية بالجزء الاكبر من هذه المساعدات عبر اقامة مشروعات البنية الاساسية والمشروعات الصناعية. وتأتي وزارة المالية في المرتبة التالية حيث قدمت مساعدات نسبتها حوالي 35.6 % بينما توزعت النسب الباقية على الجهات التالية:

مؤسسات التعليم العالي والتدريب وبيت التمويل الكويتي، وبيت الزكاة، وجمعية الاصلاح الاجتماعي، وجمعية النجاة الخيرية، وجمعية إحياء التراث الاسلامي.

واتخذت الكويت ايضا في اعتبارها كافة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تميز عملية التنمية في اليمن وذلك عند تقرير حجم او نوعية المساعدات الاقتصادية، حيث ركزت المساعدات على الجوانب المؤثرة في عملية التنمية كالاستثمار في التعليم والبنية الاساسية. وقد بلغ اجمالي المساعدات والقروض المقدمة لليمن خلال الفترة ما قبل 1990 حوالي 110.3 مليون دينار كويتي تعادل حوالي 277.3 مليون دولار باسعار 1990.

منظمة التحرير، سلطة الحكم الذاتي ومصير المرجعية الموحدة

[illegible]

إذا كان شبح إنماء منظمة التحرير الفلسطينية قد تلاشى مرات عديدة عبر تاريخها الممتد منذ عام 1964 وحتى الآن، واستطاعت المنظمة ان تخرج من المحن المختلفة والمنعطفات الحرجة التي مرت بها، وان تحافظ على نفسها ككيان معنوي وتمثيلي لكل ابناء الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها، فإن جمرات نزاع كامن تحت الرماد تبدو الآن موجودة داخل مناطق سلطة الحكم الذاتي تحت عناوين صراع المرجعيات والتنازع حول الأدوار، الأمر الذي قد يؤدي لإطلالة جديدة لشبح مخاطر انماء منظمة التحرير وتصفيتها ككيان يرمز ويمثل كل الشعب الفلسطيني. ومما يجعل جمرات هذا النزاع تتعاظم اكثر فاكثر، ثلاثة امور هي:

● تحول السلطة الفلسطينية الى مرجعية شبه وحيدة في التحرك والعمل الفلسطيني على حساب المرجعية التاريخية الموحدة لكل الشعب، حيث تحولت اللجنة التنفيذية للمنظمة الى هيئة ملحقة، واضمحل دور الهيئات الأخرى كالمجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي الذي لم يجتمع منذ مدة طويلة، ناهيك من دوائر المنظمة خارج فلسطين التي تراجع دورها بشكل خطير، ان لم يكن قد انتهى على أرض الواقع.

● والأمر الثاني تجمعت نذره على خلفية تنفيذ الشق الثاني من اتفاقيات أوسلو المتعلق بانتخاب مجلس الحكم الذاتي التي جرت في 1996/1/20، وهي الانتخابات التي وضعت الشعب الفلسطيني ومؤسساته امام موقف دولي جديد، عنوانه تكريس التعامل العالمي مع السلطة المنتخبة لمجلس الحكم الذاتي على حساب تراجع وتقليص التعامل مع الكيان التمثيلي الأوسع للشعب الفلسطيني والمتمثل بمنظمة التحرير. وبالتالي تم وضع المؤسسات التشريعية للمنظمة امام واقع جديد يثير العديد من التساؤلات حول مصير هذه المؤسسات وتاليا ما يتعلق منها بوحدة الشعب الفلسطيني ووحدة تمثيله ووحدة قضيته وبالمرجعية الموحدة له داخل وخارج فلسطين.

● والامر الثالث يتعلق بحالة الانقسام الموجودة في صفوف منظمة التحرير والحركة الوطنية الفلسطينية. هذا الانقسام الذي تم على خلفية الموقف من التسوية بصيغتها الراهنة وفق الاشتراطات المفروضة على الطرف الفلسطيني عند الذهاب الى مدريد. ومن المؤسف ان الشرخ والتفتت يتوسعان بشكل غير مريح كل يوم مع تجاهل الجناح الرئيسي في قيادة المنظمة لضرورة الوقوف امام كل ما تم من خطوات خلال السنوات الاخيرة، ومراجعة الذات تمهيدا لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية واعادة الحياة الى مؤسساتها وهياكلها الأخرى التي دخلت على ما يبدو في حالة سبات عميق وفقدت الكثير من حيويتها ومفاعيلها.

ومما يزيد الأمور تدهورا ويثير المخاوف اليومية، حالة الاحتراب السياسي داخل مناطق السلطة الفلسطينية والتدخلات الفظة التي تمارس ضد حرية الصحافة والرأي والراي الآخر وحرية التعبير، مما ينعكس سلبا بشكل اكبر على حالة الانقسام السياسي السائدة في الساحة الفلسطينية داخل وخارج الأرض المحتلة، بدلا من توحيد الجهود نحو البحث في كيفية الخروج من مازق الانقسام الفلسطيني الراهن.

كما ان اتفاقات أوسلو التي إقرت بشكل او باخر تجزئة القضية الوطنية للشعب الفلسطيني وتجاهل الجزء الأكبر منه في الشتات ومناطق 1948، ساهمت بشكل مباشر في توسيع هوة الانقسام الفلسطيني ـ الفلسطيني وضرب ركائز الوحدة الائتلافية في صفوف المنظمة.

وبالمحصلة فإن الائتلاف الوطني العريض الذي تشكلت منه تاريخياً منظمة التحرير الفلسطينية، قد فقد مفاعيله، واصبحت القوى الرئيسية المشكلة له وخاصة الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين خارج إطاره، إضافة لتململ صف واسع نسبيا من قيادة حركة فتح الموجودين داخل الارض المحتلة وخارجها. هذا عدا الفصائل الأخرى المنضوية في اطار جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، وبعضها قوى كانت لفترة طويلة مشاركة في صياغة وبلورة سياسة المنظمة حتى الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في فبراير (شباط) من العام 1983.

فضلا عن القوى الاسلامية المناهضة للاحتلال والحديثة العهد في الخريطة السياسية الفلسطينية.

وبكل الحالات فالمدخل الرئيسي لتجاوز خاطر انماء منظمة التحرير بعد أن فرط عقد الائتلاف الوطني في صفوف المنظمة يكون بعود الجميع الى مائدة الحوار الوطني الشامل والاعداد لدورة جدة للمجلس الوطني الفلسطيني على غرار الدورة التوحيدية للمجلس والتي عقدت في الجزائر في ابريل (نيسان) 1987 بعد اربع سنوات من الانشقاق والتمزق في صفوف المنظمة اثر الخروج من بيروت.

الا ان الاعداد لدورة المجلس الوطني لا يمكن ان يكون صحيحاً وممكناً اذا جرى وفق العقلية السابقة والاتفاقات فوقية على النسب وتقاسم العضوية بين القوى الفلسطينية بل لا بد من العودة للشعب الفلسطيني حتى يمكن تشكيل مجلس وطني حقيقي يأتي اعضاؤه بفضل صندوق الاقتراع وليس بفضل صفقات فوقية تعقد بين القوى والفصائل كما تعودنا

وقد يثير البعض الملاحظات العديدة المتعلقة بصعوبة اجراء العملية الانتخابية لعضوية المجلس الوطني داخل الأرض وخارجها، لأسباب مختلفة. الا ان هذه الملاحظات قد تكون على الأغلب مجافية للحقيقة، لأن من أعد ونفذ عملية انتخابات عضوية مجلس الحكم الذاتي في الأرض المحتلة، يستطيع بجهود اضافة ممكنة ان يرتب لإجراء عملية انتخابية لعضوية البرلمان الفلسطيني. وبذا يكون للشعب الفلسطيني ولأول مرة في تاريخه مجلس وطني (برلمان) منتخب وصل اعضاؤه من خلال صناديق الاقتراع وليس بفضل الصفقات الفوقية التي كانت تتم من وراء ظهر الشعب الفلسطيني.

لماذا انتخابات المجلس الوطني (البرلمان)؟ انه تعبير عن مشاركة الشعب الفلسطيني في صوغ السياسة الفلسطينية وفتح طريق البديل الوطني للخروج من مازقين:

● مازق الانقسام الحاصل في اطار المنظمة والحركة الوطنية الفلسطينية وبين الداخل والخارج.

● إعادة توحيد المنظمة بكل قياداتها الرئيسية وقواها الاساسية وتبديد مخاطر انماء منظمة التحرير، ومنع احلال سلطة الحكم الذاتي كمرجعية بديلة لها.

ولكن هل يكفي كل ذلك للوصول الى اعادة بناء الائتلاف الوطني في المنظمة؟

من الطبيعي ان يكون الحوار الوطني الشامل وانتخابات عضوية المجلس الوطني المدخل للخروج من المازقين السابقين وتاليا تأسيس الارضية اللازمة لصوغ، بديل وطني فلسطيني يقوم على القواسم المشتركة بين الاطراف الرئيسية والفاعلة والشخصيات الوطنية في اطار الساحة الفلسطينية وبناء بديل تفاوضي فلسطيني جديد يقوم على الشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة، وخاصة القرارات 242، 338، 194، 237 ومبدا الأرض مقابل السلام وتجاوز ما وقع بفعل سلبيات اتفاقيات أوسلو.

وعملية اعادة البناء كفيلة بحد ذاتها بدرء مخاطر انهاء منظمة التحرير واعادة الاعتبار اليها كممثل شرعي وحيد لكل الشعب الفلسطيني وكهيئة اولى ومرجعية وحيدة للعمل الوطني الفلسطيني واعادة احياء مؤسساتها ودوائرها وتنشيط هيئاتها، خاصة ما هو معني منها بالفلسطينيين في الشتات، واعادة اعطائها زخمها ودورها في تنسيق العلاقات الدولية ورعاية العلاقات بين الشعب الفلسطيني ودول العالم والهيئات الدولية الأخرى.

ويحضرني في سياق الحديث عن مصير منظمة التحرير استذكار ما قاله شمعون بيريز بعيد انتهاء انتخابات مجلس الحكم الذاتي عند سؤاله عن العلاقة بين المجلس المنتخب والمنظمة حين قال: «ان مصير منظمة التحرير سيكون كمصير الوكالة اليهودية عندما قامت الدولة العبرية»، فالوكالة اليهودية تهمشت وتحولت الى وكالة شكلية على حساب نمو وسيطرة مرجعية الدولة العبرية كراعية لليهود في اسرائيل، وتالياً ـ حسب بيريس ـ من الممكن تلاشي منظمة التحرير على حساب نمو السلطة البديلة المتمثلة بسلطة الحكم الذاتي والمجلس المنتخب في 1996/1/20.

نداء العقل والواقعية، وضرورة التسلح بالوحدة الوطنية الفلسطينية، يفترض بالجميع في الساحة الفلسطينية مغادرة اسباب الانقسام الحالي واعادة ترتيب البيت الفلسطيني وصون المنظمة ووحدة الشعب وقضيته الوطنية.

* الناطق الإعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الصراع على السوق الدولية للأسلحة (1 - 2)

الحرب التجارية الأمريكية ـ الروسية في ذروتها



في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي، توصل احد العسكريين الاكاديميين الروس الكبار، وهو الجنرال نيكولاي ليونوف، الى استنتاج خطير: ان الضجة التي اثارتها الولايات المتحدة ودول غربية اخرى حول الاتفاقية الروسية القبرصية لتزويد قبرص بنظام الصواريخ S-300 الروسية للدفاع الجوي ترجع الى سبب واحد فقط وهو السعي الى طرد روسيا من السوق الدولية للاسلحة وخنق المجمع الصناعي ـ العسكري الروسي.

وهذا هو الاجماع السائد بين الخبراء العسكريين والسياسيين في موسكو في الوقت الحاضر.

فالعالم السياسي المعروف سيرجي كاراجانوف عضو المجلس الرئاسي الروسي ونائب مدير معهد اوروبا، يرى ان كل هذا «الصخب» في الغرب بسبب صفقة الاسلحة الروسية ـ القبرصية يستهدف تقليص حصة روسيا في السوق الدولية للاسلحة.. ودليل على منافسة غير شريفة من جانب الغرب في هذه السوق. والملاحظ ان رد الفعل الامريكي الحاد تجاه صفقة الاسلحة الروسية ـ القبرصية اثار حيرة وارتباك الكثيرين في موسكو ودفع البعض الى تصعيد اللهجة في التعليق على موقف واشنطن.

فقد اعتبر نائب رئيس «الدوما» (مجلس النواب الروسي) ميخائيل جونسيبيك ان الولايات المتحدة تتدخل في التجارة الروسية وعلاقات روسيا الاقتصادية. وقال فيكتور اليوخين رئيس لجنة الامن في الدوما، ان قيام روسيا بعقد اتفاقية لبيع اسلحة لقبرص هو شأن داخلي محض لا يخص سوى روسيا وقبرص، ولا يمكن ان يكون ذريعة لتدخل من جانب دول اخرى. واكد اليوخين ان رد الفعل الامريكي تجاه الصفقة الروسية ـ القبرصية تعبير عن «الحسد»(!) وعن الرغبة في منع روسيا من كسب المال.

اما نائب رئيس لجنة الشؤون الدولية في «الدوما» نيكولاي ستوليياروف فقد ذهب الى ما هو ابعد من ذلك، حيث قدم تفسيرا للاسباب «الحقيقية» التي تكمن وراء توسيع حلف الاطلنطي نحو الشرق، وهو «الطموحات الاقتصادية» لهذا الحلف الذي يسعى الى اخراج روسيا من اسواق اوروبا الشرقية، وخاصة ان اوروبا الشرقية سوق واسع للمواد الخام الرخيصة وقوة العمل الرخيصة.

استراتيجية امريكية جديدة

وهكذا اصبحت صادرات الاسلحة عنصرا مهما واساسيا في صياغة سياسات الدول المصدرة وفي تشكيل خريطة عالم ما بعد الحرب الباردة.

ومعلوم انه منذ سبتمبر عام 1994 اقر الرئيس الامريكي كلينتون استراتيجية جديدة تتركز على اعطاء اولوية سياسية مطلقة لقضية توريد الاسلحة الى الدول المختلفة سواء في اسيا او افريقيا او امريكا اللاتينية. وقد اثمرت تلك الاستراتيجية عدة نتائج اهمها حدوث تفوق نوعي في تجارة السلاح الامريكية بالمقارنة مع الدول الاخرى.. حتى ان مبيعات الاسلحة الامريكية زادت بنسبة تصل الى 45 في المائة عن مبيعات سنوات سابقة. ووضعت ادارة كلينتون في مقدمة اولوياتها استحداث وسائل جديدة في عملية التسويق كما استخدمت النفوذ السياسي المباشر للولايات المتحدة لدى الدول المعنية من اجل حملها على شراء الاسلحة الامريكية والاستغناء عن مصادر السلاح الاخرى. ولذلك نجحت واشنطن في اقتحام الكثير من الاسواق الجديدة وتثبيت مواقعها في أسواقها التقليدية.. والحصول على ارباح ضخمة وصلت في كثير من الاحيان الى ارقام خيالية.

وجاء وقت استطاعت فيه الولايات المتحدة سحق جميع منافسيها (بعد حرب الخليج) حتى ان الشركات والحكومات الغربية الاخرى وجدت نفسها عاجزة تماما عن منافسة واشنطن. وتعكس استراتيجية التوسع الجديدة في سوق الاسلحة الدولية مدى ما وصلت اليه المنافسة بين الدول من حدة، وهي المنافسة التي ستزداد احتداما وتبلورا في غضون السنوات القليلة القادمة.

استعادة المواقع

لماذا نتوقع احتدام المنافسة؟

لان روسيا تستعيد تدريجيا مواقعها السابقة في سوق الاسلحة الدولية، وهي المواقع التي خسرتها خلال السنوات القليلة الماضية. وايضا لانه من الواضح ان الوقت الذي كانت فيه بعض الدول تعتبر فوق المنافسة وتحتكر السوق الدولي.. قد مضى.

وبالنسبة لروسيا، فإن صفقات الاسلحة لا تتم هذه الايام بدوافع ايديولوجية، ولكن بدوافع تجارية.

وفي ما يخص الولايات المتحدة، فقد كان البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) يتبنى سياسات متشددة في السابق بشأن صفقات الاسلحة، وبخاصة المتطورة. ولكنه اصبح الآن يروج لتجارة الاسلحة باعتبارها وسيلة لدعم الصناعات الحربية التي عانت من خسائر كبيرة عقب اجراء تخفيضات في الميزانية العسكرية بمناسبة انتهاء الحرب الباردة (نيويورك تايمز).

ومنذ وقت مبكر يرجع الى بداية عصر ما بعد الحرب الباردة، اعربت الولايات المتحدة عن ضيقها من رغبة روسيا في دخول حلبة تجارة الاسلحة. غير ان الصناعة الحربية في روسيا كانت موضع اهتمام خاص من الدولة الروسية منذ ايام بطرس الاكبر.

والمشكلة هي ان الانخفاض في معدلات الانتاج في الصناعات الحربية الروسية يجري بوتيرة اكبر مما في القطاع الصناعي الروسي بوجه عام (انخفض حجم هذا الانتاج في الصناعات الحربية في الفترة ما بين شهري يناير وسبتمبر عام 1996 بنسبة 7 و72 في المائة بالمقارنة بنفس الفترة من عام 1995). ويرجع سبب استمرار انخفاض الانتاج الحربي بوجه عام الى انكماش طلبيات الدولة من المنتجات الحربية، وعدم تمويل هذه الطلبيات بحجمها الكامل وفي المواعيد المقررة.

من هنا يلعب تصدير السلاح والتكنولوجيا الحربية وبيع التراخيص والمعلومات التقنية (Know - how) في هذه الظروف دورا متزايد الاهمية في مسار الصناعة الحربية الروسية.

وفي اغسطس (آب) الماضي وافق مجلس التنسيق الوزاري المشترك في موسكو (المختص بسياسة روسيا العسكرية التقنية) على السماح لثماني مؤسسات روسية اخرى بالاعتماد على نفسها في تسويق السلاح في الاسواق العالمية. وبعدها، بلغ عدد المؤسسات والشركات التابعة للصناعة الحربية الروسية التي يحق لها عقد صفقات مع الخارج 16 مؤسسة وشركة.

وفي الفترة التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي، اعتاد المحللون الاقتصاديون دراسة ارقام مبيعات النفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري والمعادن والآلات الروسية.. الى ان فطنوا فجأة الى «حدث كبير» في السوق الدولية للأسلحة.

صحيح ان التكنولوجيا المتقدمة التي كانت تطبقها الصناعة الروسية تركزت على مدى احقاب في القطاعات الحربية. ولكن الصناعة الحربية الروسية ظلت خلال السنوات الاخيرة من اكثر القطاعات بؤسا لانها تكبدت خسائر فادحة من جراء اصلاحات السوق. وهذا طبيعي لان الجانب العسكري كان هو اساس الاقتصاد الروسي. وتأكدت صعوبة تحويل الصناعة الحربية الى الانتاج السلمي نظرا لان هذا التمويل يتطلب توفير استثمارات ضخمة. ولم يعد هناك سوى مخرج وحيد: عدم الاعتماد على طلبيات الدولة او خطة الدولة وانما الانتاج بمقتضى شروط السوق. ووجدت قطاعات الصناعة الحربية الروسية نفسها قادرة على التصدي للمنافسة الشديدة في السوق الخارجية.

ولم تعد صادرات الاسلحة الروسية ـ كما كان الحال في العهد السوفيتي ـ تتخذ شكل «هدايا» لاصدقاء الاتحاد السوفيتي مثل كوبا وانجولا واثيوبيا او شكل قروض لا تسترد ابدا. ولكنها صارت صفقات تجارية بالعملات الحرة.

مصدر للعملات الحرة

واذا اصبحت الاسلحة من الصادرات الرئيسية فإنها تكون مصدرا مربحا للعملة الصعبة لروسيا وتنتفي الحاجة الى تحويل جزء كبير من الصناعة العسكرية الى الانتاج المدني.

وعندما شعر الغرب بأن هناك تسارعا حادا في مبيعات الاسلحة الروسية، طلب الحصول على معلومات في هذا الشأن. غير ان موسكو امتنعت عن تقديم هذه المعلومات الى هيئة «نظام الرقابة على الصادرات» (واسينار Wassenaar)، وهي منظمة دولية جديدة متخصصة في الحد من انتشار التكنولوجيا العسكرية الحساسة. وحرصت واشنطن على عدم اثارة خلاف علني مع الرئيس الروسي يلتسين خلال حملة اعادة انتخابه للرئاسة. وقد تسبب الموقف الروسي الرافض لتقديم المعلومات في اثارة الذعر خلال اجتماع دولي عقد في فيينا يوم 6 ابريل (نيسان) 1996 بمشاركة ممثلي 31 دولة لتأسيس منظمة تحل «محل كوكوم» Co-com (لجنة سرية لدول حلف الاطلنطي لمراقبة مبيعات الاسلحة اثناء الحرب الباردة). وقد اخذت ادارة كلينتون على غرة برفض روسيا المفاجئ الكشف عن معلومات حول مبيعات الاسلحة الروسية ـ وهي معلومات روتينية نسبيا لا تشمل المواد النووية. وامتنع المسؤولون الامريكيون، وقتياً، عن التعليق مكتفين بالقول بانهم ما زالوا يعكفون على الموضوع.

ويبدو ان «حادث فيينا» يتمشى مع اللهجة المتشددة لموسكو حول الامور العسكرية، بما في ذلك توسيع حلف الاطلنطي والخلافات بشأن الحد من الاسلحة ومبيعات السلاح.

لقد شرعت الولايات المتحدة في الشكوى من بعض الصفقات التي ابرمتها موسكو لبيع الاسلحة، ومع ذلك فإن تحفظ الروس في فيينا كان يبدو مثيرا للدهشة نظرا لان الاجتماع كان يسعى للحصول على معلومات حول مبيعات سابقة وليس مبيعات لاحقة. وظل بعض المسؤولين الامريكيين يأملون في ان يكون التحفظ الروسي مؤقتاً.

والآن يمكن ان نتفهم بوضوح مغزى التحفظ الروسي. فقد كانت موسكو تخشى ان تسعى الولايات المتحدة الى ممارسة الضغوط على دول اخرى لاغلاق الابواب امام صادرات الاسلحة الروسية في وقت تستعد فيه روسيا لتحقيق اختراق في السوق الدولية للأسلحة.

وكانت روسيا تدرك ان واشنطن تسعى لفرض قيود على حركتها في اتجاه سوق السلاح في الوقت الذي تنطلق فيه الولايات المتحدة باقصى سرعة للسيطرة على هذه السوق.

المفاجأة الروسية

وحققت روسيا المفاجأة.

ففي عام 1994، كانت قيمة صادرات الاسلحة الروسية 1.7 مليار دولار، بينما بلغت قيمة صادرات الاسلحة الامريكية في نفس ذلك العام 13.5 مليار. وفي عام 1995 ارتفعت قيمة صادرات الاسلحة الروسية الى 3.1 مليار، بينما انخفضت قيمة الصادرات الامريكية الى 9.5 مليار. وفي عام 1996 ارتفعت مرة اخرى قيمة صادرات الاسلحة الروسية الى 3.3 مليار بينما انخفضت قيمة الصادرات الامريكية الى 7.5 مليار. وتشير تقديرات سنة 1997 (القائمة على معطيات الصفقات المبرمة) الى ان قيمة صادرات الاسلحة الروسية ستصل الى 4.5 مليار دولار بينما تنخفض قيمة الصادرات الامريكية الى 6.5 مليار.

وثمة تقديرات بأن قيمة صادرات الاسلحة الروسية قد تتجاوز قيمة صادرات الاسلحة الامريكية في عام 1998!

ويتكاثر عدد زبائن موسكو الذين يشترون الاسلحة الروسية. فمنذ عدة اشهر كان توقيع اتفاقية بين روسيا وماليزيا لبيع 18 طائرة حربية روسية من طراز ميج ـ 29 من الاحداث الكبيرة في سوق الاسلحة العالمية. وكانت هذه الصفقة، التي تقدر بمئات الملايين من الدولارات، ترمز الى دخول روسيا لسوق جديدة بالنسبة لها لم تعرف حتى الآن الاسلحة الروسية. بل ان روسيا فازت على اقوى المنافسين: منتجي الطائرات المقاتلة في الولايات المتحدة وفرنسا.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ابرمت روسيا صفقة اكبر بكثير مع الهند، وتقضي ببيع اربعين طائرة حربية من طراز سوخوي ـ 30 المتطورة متعددة الادوار بقيمة ملياري دولار امريكي. ووصفت هذه الاتفاقية بانها «صفقة القرن» ايضا. ولوحظ ان الروس نجحوا في تطوير قدرة الطائرة سوخوي على المناورة والاداء القتالي لكي تتلاءم مع جيل جديد من الالكترونيات وان مداها 1300 كيلومتر وحتى شكليا.. تغير. واعتبرت الولايات المتحدة ان صفقة السوخوي للهند ضربة موجعة للشركات الامريكية المنتجة للأسلحة. كذلك شعرت فرنسا ـ التي كانت تبذل جهودها لبيع «الميراج» الشهيرة طوال العامين السابقين على عقد الصفقة ـ بالمرارة.

وتجري ايضا مباحثات روسية ـ هندية لانتاج طائرات سوخوي ـ 30 في الهند بترخيص روسي بقيمة ملياري دولار اخرى، كما ان هناك مفاوضات جارية لبيع طائرات تدريب روسية من طراز ميج ـ AT (ميكويان ـ جوريفتش). واثار الانتباه ان روسيا ارسلت وفدا يتكون من 120 شخصا الى بنجالور (الهند) حيث عرضت اكثر من ثلاثين مؤسسة روسية منتجاتها هناك.

وفي عام 1996، اقتحم الروس «الفناء الخلفي» للولايات المتحدة. فقد فازت روسيا في مناقصة في كولومبيا بأمريكا اللاتينية، اذ رسا عليها عطاء صفقة عشر طائرات نقل هليكوبتر حربية من طراز MI ـ 17. ولم تقبل حكومة كولومبيا عروضا قدمتها الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وايطاليا وبولندا وبريطانيا واسرائيل. شاركت في تلك المناقصة الدولية. وكان تقدير المهندس الكولومبي الخبير في صناعة الطائرات (اندريس رانيا) ان الطائرة MI ـ 17 قوية وتناسب اكثر من غيرها الظروف الكولومبية لانها قادرة على التحليق في مناطق اعالي الجبال، كما انها تتميز بضآلة نفقات تشغيلها وصيانتها. واعتبر الكولومبيون ان خبرة طياري «بيرو» المجاورة، الذين يستخدمون طائرات MI ـ 17 تؤكد صلاحية هذه الطائرات.

شركاء جدد

وفي الوقت الذي استعدت فيه شركة روسفو روجينيه الروسية المنتجة للسلاح للبحث عن شركاء جدد في دول اخرى بأمريكا اللاتينية، مثل البرازيل والارجنتين وشيلي، كشرت الولايات المتحدة عن انيابها لكولومبيا، وعاقبت رئيس الجمهورية الكولومبية بالغاء زيارته لأمريكا. وعندما اكد وزير الدفاع الكولومبي مخوان ايسجويرا، تصميم حكومته على شراء طائرات الهليكوبتر الروسية، اطلق روبرت جيلبارد، مساعد وزير الخارجية الامريكي تهديدات بقطع العلاقات التجارية مع كولومبيا وتوقيع عقوبات عليها! واشتدت الضغوط السياسية الامريكية على كولومبيا الى حد دفع اوليج بونداريكو، معلق وكالة نوفوستي الروسية، الى اعتبار تصريحات المسؤول الامريكي عدائية لروسيا وانها تدل على ان البعض في واشنطن لم يتخلص من «القوالب المبتذلة» التي اعتبرت بموجبها الاراضي المترامية الاطراف الى الجنوب من «ريو جراندي» بمثابة ضيعة امريكية خاصة. ولكن يبدو ان كولومبيا ستواصل اكثر فاكثر اسلوب تنويع علاقاتها السياسية والاقتصادية وان هناك دولا اخرى ستحذو حذو كولومبيا شاءت الولايات المتحدة ام لم تشأ.

وبدأت موسكو تشعر بوطأة محاولة التدخل في العلاقات بين دولتين تتمتع كل منهما بالسيادة، كما بدأت تشعر بأن هناك انتهاكا للقواعد المتبعة في العلاقات الدولية، وخاصة مبادئ حرية التجارة الدولية والمنافسة المشروعة.

وكما سبق ان اعترضت الولايات المتحدة على شحن آلات تبريد روسية للهند، فإنها تبذل كل ما تستطيع لاحباط صفقة روسية ـ برازيلية (ما زالت على الورق) لاقامة مصنع في البرازيل لانتاج طائرات ميج ـ 29. وعرضت واشنطن على البرازيل ان تبيع لها طائرات اف ـ 16 واف ـ 18 بأسعار زهيدة خلال هذا المسعى.

وتقوم السفارة الامريكية في البرازيل بمحاولات فجة (على حد تعبير الروس) لوقف المشروعات الروسية ـ البرازيلية في الميدان العسكري وفي مجال الفضاء. وتم نشر مقابلات في وسائل الاعلام المحلية مدفوعة الاجر للتشهير بهذه المشروعات والطعن فيها. ويعتبر الروس ان المنافسة الموجهة ضد صناعة الأسلحة الروسية غير نزيهة.

وهناك موقف امريكي مشابه مع كوريا الجنوبية.

فقد انزعجت الولايات المتحدة عندما شرعت روسيا في بيع كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة لتلك الدولة لتغطية جزء من ديونها.

ولم يكن امام روسيا وسيلة لتسديد ديونها الا بشحن اسلحة الى الدول الدائنة: وتسلمت حكومة سيول دبابات T-80 U وعندما علمت واشنطن ان كوريا الجنوبية ابدت اهتماما بصواريخ S-300 وطائرات سوخوي ـ 30 وانها تزمع شراء هذه الاسلحة.. اوفدت الى سيول «مدفعيتها الثقيلة» الممثلة في شخص وزير الدفاع الامريكي السابق وليام بيري الذي اجرى مباحثات في شهر نوفمبر الماضي مع القيادة العسكرية الكورية الجنوبية لاعاقة توقيع اتفاقية التعاون العسكري والتكنولوجي بين روسيا وكوريا الجنوبية ومطالبتها بضرورة رفض شراء صواريخ S-300. ونجح وليام بيري في مهمته. ووجه الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام اللوم لوزير دفاعه مؤخرا بسبب تصريح ادلى به في موسكو حول وجود امكانات هائلة للتعاون العسكري بين كوريا الجنوبية وروسيا.

والمؤكد ان الضغوط السياسية الامريكية ستؤدي الى وقف المناقشة حول اية مشروعات للتعاون العسكري ـ التكنولوجي بين كوريا الجنوبية وروسيا نظرا لان واشنطن قادرة تماما على اغلاق الباب في وجه روسيا ومنعها من دخول هذه السوق لوقت طويل.

اتفاقيات ومناقصات

واهم دولة تتعامل معها روسيا في الوقت الحالي هي الصين.

وقد وقع الرئيس الروسي يلتسين خلال زيارته لبكين في عام 1995 اتفاقية للتعاون العسكري ـ التقني تنص على توريد الدبابات والطائرات الحربية والمدرعات والغواصات الروسية الى الصين في اطار «علاقات المشاركة المتكافئة الرامية الى التعاون الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين».

ويبذل المسؤولون الامريكيون نشاطا واسعا في محاولات زرع الشكوك تجاه جدوى التعاون العسكري ـ التكنولوجي بين روسيا والصين. واكدت واشنطن انه نتيجة لهذا التعاون، فإن بكين سوف تتسلم اسلحة حديثة يمكن ان تستخدمها في وقت لاحق، ضد روسيا نفسها: كذلك تعرب الولايات المتحدة عن مخاوفها ازاء احتمال ان تستخدم الصين هذه الاسلحة ضد تايوان حليفة امريكا.

ووقعت روسيا اتفاقيتين للتعاون الامني والتسليحي مع الامارات العربية المتحدة والكويت كمحاولة روسية غير مسبوقة للدخول كطرف منافس في اسواق السلاح الخليجية التي ظلت لفترة طويلة مغلقة امام روسيا. وتعتبر روسيا ان سوق الخليج هي البديل الطبيعي للأسواق التي اغلقت في العراق وليبيا وافغانستان. كما ابرمت روسيا صفقة الغواصات الروسية مع ايران. وقد وصلت الغواصة الثالثة والاخيرة الى ايران منذ وقت قريب. والمتوقع ان يزداد انفاق ايران على الشؤون الدفاعية هذا العام. وفقا لتصريح المتحدث باسم قيادة الجيش الايراني الجنرال احمد دادبين ـ كما ستوجه اعتمادات اضافية لتحديث الجيش والاسطول وتحسين معداتهما. والمعروف ان المصدر الرئيسي للسلاح بالنسبة لايران هو روسيا. وهناك مفاوضات بشأن تزويد ايران بتكنولوجيا انتاج صواريخ اس ـ اس ـ 4 الروسية بعيدة المدى.

ولسنا في حاجة الى التذكير بسخط امريكا على التعاون الصيني ـ الباكستاني في المجال النووي حتى ان المخابرات الامريكية فتشت حقائب كبير مصممي الاسلحة النووية الباكستاني، عبد القادر خان، في اوائل الثمانينات اثناء رحلة له في الخارج بحثا عن ادلة هذا التعاون.

وهناك منافسة شديدة بين الولايات المتحدة وروسيا على الفوز بعقود وصفقات لتصدير الاسلحة الى دول جنوب شرقي اسيا، وخاصة بعد ان اوضحت سلطات تايلاند انها تبحث شراء الطائرة الروسية ميج ـ 29 التي تستطيع ان تحمل صاروخ جو ـ جو متوسط المدى.

(الحلقة الثانية غداً)



● الدوري السعودي: ثأر النصر من الاتحاد المتصدر فهزمه 2/صفر في المرحلة 15، وفاز الشباب على القادسية 1/صفر، وتعادل النجمة مع الانصار 2/2.
● الدوري الإماراتي: العين يتعادل مع الشباب 2/2.

● الدوري الكويتي: العربي يفوز على التضامن 3/صفر.
● فاز منتخب شباب المغرب على نظيره الايطالي وديا 3/صفر.
● بطولة فرنسا: فاز سان جيرمان على لنس 2/1، وتعادل نانت واوكسير بدون اهداف.

النصر يصر على دخول المربع الذهبي في الدوري السعودي

الجمعان يؤكد استحقاق الهلال أمام الرياض

الرياض ـ جدة: «الشرق الأوسط»

قاد مهاجم الهلال الشاب عبد الله الجمعان فريقه لفوز مستحق (2 ـ صفر) على الفريق الكروي لنادي الرياض في اللقاء الذي جمعهما مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض ضمن الجولة الخامسة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

اهداف المباراة سجلت في الشوط الثاني من اللقاء حيث بدأ التسجيل اللاعب نواف التمياط في الدقيقة 75 واتبعه نجم المباراة عبد الله الجمعان بالهدف الثاني قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق متوجا مستواه بهذا الهدف الذي كان مطمئنا لفريقه والذي استحق النقاط الثلاث بجدارة وارتفع رصيده الى 28 نقطة وانفرد بالمركز الثالث.

اللقاء جاء في مستواه اقل من المتوسط حتى قبل النهاية بخمس وعشرين دقيقة حيث انكشف خط دفاع الرياض بعد ان طرد الحكم الدولي عمر المهنا مدافع الرياض محمد السبيت الذي قام بحركة غير لائقة امامه لم يتردد في تطبق القانون.

الشوط الاول كان رتيبا في المستوى وانحصر اللعب في وسط الملعب بسبب الكثافة في عدد لاعبي خط الدفاع والوسط في الفريقين ولم تكن هناك اي هجمة خطرة على مرمى صالح السلومي وابراهيم الحلوة عدا تسديدات من قبل المهاجم عبد الله الجمعان صدها الحلوة بثبات.

وفي الشوط الثاني استمر اللعب كما هو حتى الدقيقة 65 عندما طرد حكم اللقاء لاعب الرياض محمد السبيت الذي تسبب في احراج فريقه حيث سيطر لاعبو الهلال على مجريات اللعب وينكشف مرمى الحلوة امامهم ويسجل نواف التمياط الهدف الاول لفريقه بعد تمريره جميلة من الروماني لازار واتبعه عبد الله الجمعان بالهدف الثاني 85 بعد ان تلقى كرة جميلة من المدافع احمد الدوخي الذي بذل جهدا كبيرا في صنع الهجمة لتنتهي المباراة بفوز الهلال 2 ـ صفر الذي رفع رصيده الى 28 نقطة وتجمد رصيد الرياض عند 21 نقطة.

وشهدت انطلاقة الجولة الخامسة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين عودة فريق النصر الى مستواه المعروف، واكد لاعبوه اصرارهم على الدخول الى المربع الذهبي والمنافسة على اللقب، جاء ذلك من خلال المستوى الجيد الذي قدمه في مباراتهم امام الاتحاد المتصدر مساء اول من امس وانتهت بنتيجة 2/صفر للنصر، سجل الاهداف حسين هادي «10» والسنغالي فيكتور «65».

كما واصل فريق الشباب لكرة القدم حصده للنقاط وفاز على القادسية بنتيجة 1/صفر في اللقاء الذي جمعهما مساء امس على ملعب الأمير سعود بن جلوي الرياضي، سجل هدف الشباب لاعبه سالم سرور «72» من زمن المباراة رافعا رصيد فريقه الى 29 نقطة منفردا بالمركز الثاني بدون منافس فيما تجمد رصيد القادسية عند 11 نقطة واصبح مهدداً للعودة الى دوري الدرجة الاولى.

وفي عنيزة انتهى اللقاء الذي جمع فريقي النجمة والانصار بالتعادل الايجابي 2/2 وكان الشوط الاول لصالح النجمة الذي انهاه لاعبوه بنتيجة 2/1 سجل الهدف الاول فيرار 12 والهدف الثاني سليمان الحديثي 34 فيما سجل للانصار موسى صالح 40 الهدف الاول وسجل موسى مرزوق هدف التعادل والثاني لفريقه 57 من عمر المباراة بهذه النتيجة ارتفع الانصار الى 13 نقطة والنجمة الى 11 نقطة.

النصر والاتحاد

استحق النصر الفوز في المقابلة رغم اكتمال صفوف الاتحاد بوجود لاعبه المغربي احمد بهجا الذي طرد بالكرت الاحمر في الشوط الثاني بسبب ضربة لمدافع النصر عدنان عبد الشكور وكذلك مشاركة نجمي خط الدفاع الاتحاد احمد جميل ومحمد الخليوي في المباراة. تقدم الفائز في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول عن طريق المهاجم حسين هادي الذي استغل الكرة المرتدة من حارس الاتحاد سعود السمار، ووضعها بسهولة في الشباك وعزز السنغالي فيكتور فوز فريقه بالهدف الثاني في الشوط الثاني 65 عندما تلاعب بقائد الاتحاد احمد جيل وسدد الكرة في شباك سعود السمار الذي لا يسال عن الهدفين.

وكشفت المقابلة عودة المستوى للاعبي النصر الذين قدموا مباراة كبيرة وفرضوا في تحقيق نتيجة كبيرة وكانت كفيلة برفع النتيجة الى اكثر من اربعة اهداف لو احسن المهاجمون حسين هادي وفكتور وابراهيم العيسى في استغلال الفرص التي سنحت لهم، وفي المقابل ظهر افراد الاتحاد بمستوى دون المتوسط وكان الفريق يلعب بدون خطة خصوصا ان خط الدفاع وحارس المرمي كانت مهماتهم واضحة وهو ارسال الكرات الطويلة الى احمد بهجا الذي اختفى تحت مظلة المدافع عدنان عبد الشكور فما كان من الاول الا ان يتعمد اصابته بعد ان عجز في الهروب من الحصار ونقل الاخير على اثرها الى المستشفى ولم يقدم المهاجم الاتحاد الثاني كماتشو اي مستوى يذكر طيلة شوطي اللقاء.

المباراة بدأت سريعة ومفتوحة من قبل لاعبي الفريقين وكان واضحا ان كل فريق يرغب في التسجيل المبكر وكان ذلك ان يحدث في الدقيقة الاولى من قبل مهام النصر حسين هادي الذي سدد كرة في مرمى الاتحاد الخالي ولكن وصول المدافع محمد الخليوي في الوقت المناسب حال دون ولوج الكرة في المرمى وكانت هذه الهجمة بمثابة بداية التفوق النصراوي الذي امتلك لاعبوه زمام المباراة واستطاعوا الخروج بالنقاط الثلاث بكل جدارة واستحقاق رافعين رصيدهم الى 25 نقطة من 13 مباراة فيما تجمد رصيد الاتحاد عند 32 نقطة من 15 مباراة.

● المباراة الاتحاد والنصر
● النتيجة 2/صفر للنصر
● سجل الاهداف حسين هادي وفيكتور
● حكم المباراة عبد الرحمن الزيد
● البطاقات احمد جميل حسين مبروك اصفر واحمد بهجا احمر «الاتحاد»
● مثل للنصر مضحي الدوسري، عبد العزيز المليقي، عدنان عبد الشكور «محسن الحارثي» وعبد العزيز الجنوبي، واحمد بن نصيب، وعبد الله القرني، «خالد السميح»، ومحيسن الجمعان، وفيكتور، وابراهيم ماطر، وحسين هادي «ابراهيم العيسى».
● مثل الاتحاد سعود السمار، واحمد جميل، ومحمد الخليوي، وفهد الخطيب، وحسين مبروك، واحمد خريش، وفهد الكثم «عمر الاعرج»، وجاري القرني، وسالم السويد، «حسن اليامي وابراهيم باشراحيل»، واحمد بهجا، وكماتشو.
● النتيجة 2/2

● المباراة الهلال والرياض
● النتيجة 2 ـ صفر للهلال
● سجل الاهداف نواف التمياط وعبد الله الجمعان
● الحكم عمر المهنا
● البطاقات ليتنا وعبد الله الشريدة كرت اصفر من الهلال، محمد السبيت كرت احمر من الرياض.
● مثل الهلال صالح السلومي، احمد الدوخي، منصور الموينع، ليتنا، عبد الله الشريدة، خالد الرشيد، خميس العويران، حسين المسعري، نواف التمياط، محمد لطف «لازار» عبد الله الجمعان.
● مثل الرياض ابراهيم الحلوة، ابراهيم الفرج، محمد السبيت، وليد الزهير، عادل بخيت، «عبد المحسن العبيد» جوريجو، احمد الصحفي «ياسر الطائفي» محمد القاضي، طلال الجبرين، حسين عومة، فهد الحمدان.

اصطدامه بالبهجا كاد أن يؤدي إلى وفاته

عبد الشكور مدافع النصر تخطى مرحلة الخطر

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور مصعب السعدون الذي اشرف على علاج مدافع فريق النصر عدنان عبد الشكور من الاصابة التي تعرض لها اثناء مباراة فريقه امام الاتحاد لجتيازه مرحلة الخطر وانه الآن بصحة جيدة ويستطيع العودة لممارسة كرة القدم من جديد واشار الدكتور السعدون ان الاسعافات الاولية التي اجريت له بعد الاصابة مباشرة من قبل قائد فريق الاتحاد احمد جميل كان لها دور كبير بعد الله في انقاذ حياة اللاعب، حيث قام الجميل باعادة لسان عبد الشكور الى وضعه الطبيعي بعد ان تعرض للاصابة من قبل احمد بهجا وهي نفس الحالة التي تعرض لها اللاعب التونسي الهادي بن رخيصة وأدت الى وفاته مباشرة.

يذكر ان اللاعب عدنان عبد الشكور قد تعرض للاصابة في فكه العلوي من قدم اللاعب المغربي لحمد بهجا الذي حاول ان يلعب الكرة، ولكن دخول الاول لابعاد الكرة عرض وجهه لقدم اللاعب الذي اصاب فكه العلوي مما ادى لالتواء لسانه داخل القصبة الهوائية وتعرض لضيق للتنفس مما جعله يتشنج ولكن تدخل احمد جميل بسرعة انقذ اللاعب من الموت، وكان ذلك في الدقيقة 76 من عمر المباراة.

موجز

السويد على قمة البطولة الرباعية

● فاز منتخب السويد على منتخب اليابان 1/صفر اول من امس ضمن البطولة الرباعية لكرة القدم المقامة في بانكوك.

سجل هدف المباراة الوحيد اندريس اندرسن في الدقيقة 14. وتغلب منتخب تايلاند على رومانيا 1/صفر ايضا وسجل هدف اللقاء الوحيد بيابونج بو اون في الدقيقة 54. ويتصدر منتخب السويد البطولة برصيد سبع نقاط يليه منتخب تايلاند ورصيده خمس نقاط ثم اليابان في المركز الثالث برصيد نقطتين ورومانيا في المركز الرابع والاخير برصيد نقطة واحدة. ويلعب منتخبا السويد وتايلاند في النهائي غدا، فيما يقام لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع في اليوم نفسه مساء بين منتخبي اليابان ورومانيا.

انسحاب نيجيريا أمام جنوب أفريقيا من دورة مانديلا

● انسحبت نيجيريا بطلة كأس الامم الافريقية 1994 من مباراتها مع جنوب افريقيا في اطار دورة الرئيس نيلسون مانديلا في 5 مارس (آذار) المقبل في جوهانسبرج.

وعزا المسؤولون النيجيريون السبب الى كثرة النشاطات المحلية. وكانت نيجيريا قد رفضت الاشتراك في كأس الامم الافريقية التي اقيمت في فبراير (شباط) 1996 الماضي في جنوب افريقيا لخلاف سياسي بين البلدين، فاحرز منتخب الدولة المنظمة اللقب.

فوز شباب المغرب على نظيره الإيطالي 3 ـ صفر

● فاز منتخب شباب المغرب على نظيره الايطالي 3 ـ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اليوم الخميس في الرباط. وسجل الاهداف زروالي (10) ورمزي (31) وبو شعيب (34).

ويلعب المنتخب المغربي في 26 الحالي ضد منتخب فرنسا في الرباط ايضا ضمن استعداداته لبطولة افريقيا التي ستقام في مدينتي فاس ومكناس من 23 مارس الى 5 ابريل (نيسان).

تعادل العين و الشباب في الدوري الإماراتي

● انقذ حمدون مهاجم العين فريقه من الخسارة على ارضه بانتزاعه هدف التعادل في مرمى الشباب (2 ـ 2) في الثواني الاخيرة من المباراة التي اقيمت على استاد القطارة في المرحلة السادسة (الاولى في دور الاياب) للدوري الاماراتي الممتاز في كرة القدم.

وكان الشباب في طريقه الى دبي وفي جعبته ثلاث نقاط ثمينة، خصوصا بعدما تقدم بهدفين متتاليين عن طريق خميس سعد ووليد عبيد في الدقيقتين 49 و55، لكن العين رد بهدف من ركلة جزاء انبرى لها بنجاح جاسم توفيق على اثر لمسة يد من خليل ميرزا 67، قبل ان يسجل حمدون هدف التعادل في الثواني الاخيرة.

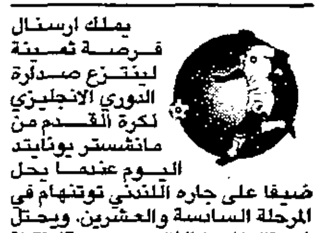
ورفع العين رصيده الى 9 نقاط، والشباب الى ثماني نقاط.


التونسي عادل السليمي المحترف في نانت (يسار) في طريقه لاعاقة مواطنه صبري العموشي المحترف في اوزير بالدوري الفرنسي (أ ب)

الفوز الأول لباريس سان جرمان منذ شهرين ونصف الشهر

آرسنال أمام توتنهام في الدوري الانجليزي اليوم

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات



يملك ارسنال فرصة ثمينة لينتزع صدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم من مانشستر يونايتد اليوم عندما يحل ضيفا على جاره اللندني توتنهام في المرحلة السادسة والعشرين. ويحتل ارسنال المركز الثالث برصيد 47 نقطة مقابل 50 لمانشستر يونايتد وليفربول.

وستقام مباراة اخرى في الدوري بين فريقين لندنيين آخرين، هما داربي كاونتي وركسهام. اما اللقاءات الاخرى فتاجلت، مفسحة في المجال امام مباريات الدورين الرابع والخامس من مسابقة كاس الاتحاد الانجليزي.

وفي الدور الرابع سيلعب بلاكبيرن ضد كوفنتري. اما في الدور الخامس، فان برمنجهام سيواجه ركسهام، وسيلعب ليدز (المرشح لاحراز اللقب بنسبة 11 الى 2) مع بورتسموث، ومانشستر سيتي مع ميدلسبره، وويمبلدون ضد كوينز بارك رينجرز السبت، وبرادفورد مع شيفيلد وتزداي، وليستر سيتي مع تشلسي.

وتتركز الانظار على مباراة ليستر وتشلسي لان تشيلسي هو المرشح الاول لاحراز اللقب (بنسبة 3 الى 1) على غرار ما فعل عام 1970. وقد اكدت ادارة تشلسي انها متمسكة بمهاجمها الايطالي جانلوكا فيالي مع انه ليس اساسيا، فسدت الابواب بالتالي امام محاولات ساوثهامبتون ومدربه الاسكوتلندي جرايام سونس.

يذكر ان مسابقة كأس الاتحاد الانجليزي ستخلو من الفرق الخمسة في صدارة الدوري وذلك للمرة الاولى منذ 1975.

● بطولة اسبانيا: وفي المرحلة الرابعة والعشرين، يلعب برشلونة ضد راسينج سانتاندر، وربما تكون الفرصة الاخيرة لمدرب برشلونة الانجليزي برايان روبسون الذي لم يتمكن حتى الساعة من مقارعة ريال مدريد على المركز الاول. وفي آخر استطلاع للرأي فان نسبة 77.4 من جماهير برشلونة لا تتمنى بقاء روبسون في منصبه. ورشحت نسبة 92.6 في المائة المدرب الهولندي لويس فان جال (مدرب اياكس السابق) لتولي المهمة علما بان الصحف اكدت ان فان جال يبحث عن منزل في برشلونة حاليا.

ويلعب ريال ضد بيتيس الثالث غدا السبت، وقد تشتعل المنافسة مجددا في حال تمكن الاخير من انتزاع النقاط الثلاث. ويبتعد ريال حاليا 8 نقاط و10 نقاط عن برشلونة وبيتيس. وفي اليوم ذاته يلعب اشبيلية ضد تينيريفي، وفالنسيا ضد سرقسطة.

ويلعب غدا ايضا لوجرونيس مع كومبوستيلا، وخيخون مع سوسييداد، وبلد الوليد مع اسبانيول، وبلباو مع اوفييدو، وسلتا فيغو مع هركوليس، واكستريمادورا مع رايو فاليكانو، وكورونا مع اتلتيكو مدريد.

وفي المرحلة العشرين، غدا يلعب يوفنتوس المتصدر ضد بيروجيا، وريجيانا ضد بارما، ولاتسيو ضد انتر ميلان، وبياتشنزا ضد نابولي، وسمبدوريا ضد روما، وميلان ضد بولونيا، واتالانتا ضد فيتشنزا، وفيروتا ضد فيورنتينا.

● وفي بطولة فرنسا حقق باريس سان جرمان فوزا ثمينا خارج ارضه هو الاول له منذ شهرين ونصف الشهر عندما تغلب على لنس 2 ـ 1 اول من امس امام 27845 متفرجا في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وكان سان جرمان قد حقق فوزه الاخير على كاين تحديدا 3 ـ 1 في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فرفع رصيده الى 48 نقطة بفارق 4 نقاط خلف موناكو الذي يلعب ضد لوهافر غدا. وتقدم لنس بهدف لكامارا بعدما تابع كرة سددها نيبيف من ركلة حرة في الدقيقة 23 فارتدت من الحارس لاما الى فيريل الذي سددها وصدها لاما مجددا قبل ان يختتم كامارا «الحصة التدريبية الخاصة» للحارس الدولي. ومع ان الفريق الباريسي كان افضل من مضيفه في الشوط الاول فانه لم يترجم افضليته الا في الشوط الثاني عبر لوكو الذي لعب كرة قوسية من فوق الحارس فرموز قبل ان يسدد في المرمى الخالي.

وامام 22 الف متفرج، تعادل نانت واوكسير حامل اللقب من دون اهداف. وهي المباراة التاسعة عشرة على التوالي لنانت من دون خسارة.

يستضيفها لبنان من 12 إلى 27 يوليو المقبل

الدورة الرياضية العربية تركز على النوع والكم في المشاركة

بيروت ـ أ.ف.ب: اكد المدير العام للشباب والرياضة في لبنان زيد خيامي ان اقامة الدورة الرياضية العربية الثامنة «لم تعد موضع سؤال رغم عدم التزام عدد من الدول العربية بتقديم الدعم المالي الذي وعد به، ونحن نركز الآن على مطالبة الاشقاء العرب بأن تكون مشاركاتهم على اعلى المستويات نوعا وكما».

تجدر الاشارة الى ان مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب سيجتمع في القاهرة اليوم للبحث في شؤون الدورة التي سيحتضنها لبنان من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل. ويمثل لبنان في الاجتماع وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد وزيد خيامي.

واضاف خيامي «وفضلا عن النقطة الاساسية التي ذكرتها فان لبنان سيطالب بوضع سياسات جديدة للرياضة العربية المستقبلية من برامج وخطط وباشر لبنان خلال الاسبوع الحالي بارسال دعوات الاشتراك الرسمية في الدورة الى الدول العربية، وحدد يوم 12 مارس (آذار) مهلة قصوى لتلقي ردودها المبدئية ويوم 12 يونيو (حزيران) مهلة قصوى لتلقي ردودها النهائية. واعرب خيامي عن اعتقاده بأن المشاركة ستكون مكثفة، وان وجود الجمهور العربي، خصوصا الخليجي، سيكون مكثفا ايضا بعدما استعاد القطاع السياحي جزءا كبيرا من عافيته.

وحول مهرجان الافتتاح اوضح خيامي سيشارك فيه نحو 3 آلاف شخص، وستقدم مقتطفات جماعية من الفولكلور الخاص بكل دولة مشاركة، اما الالحان فقد وضعها الموسيقار وليد غلمية. التصاميم جاهزة، وستبدأ التدريبات قبل المهرجان بثلاثة اشهر في مراكز اخترناها نهائيا». وقال خيامي «ان بعض المنتخبات بدأ يستعد فعلا، وسيصل مدربون لجانب للبعض الآخر خلال الشهر المقبل بعدما غطينا كافة نفقات الاستعانة بهم. ونحن نعني النقص في الوقوف على منصات التتويج في كرة القدم وكرة السلة وكرة المضرب وكرة الطاولة والفروسية والسلاح والجودو». واوضح خيامي «ان استعدادات ممثلي لبنان (نحو 70 شخصا من لاعب واداري ومسؤول) لدورة العاب البحر المتوسط من 13 الى 25 يونيو (حزيران) في مدينة باري الايطالية ستكون مرحلة من مراحل الاستعدادات للدورة العربية». وشدد خيامي على التكامل الذي يسود العمل المشترك بين المديرية العامة للشباب والرياضة واللجنة الاولمبية اللبنانية الجديدة «التي نفضت الغبار عن نفسها جذريا، وصارت الواجهة الحلوة للعمل المشترك بعدما كانت اللجنة الماضية عنصرا معوقا». ووعد خيامي بأن تكون المراكز الاعلامية مجهزة تجهيزا كاملا وتفي بمتطلبات الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة خصوصا المركز الاعلامي الرئيسي في المركز الوطني للرياضة في الاونيسكو.

الزمالك يحرز كأس السوبر الأفريقية على حساب «المقاولون»

القاهرة: من عبده زينة

بضربات الجزاء الترجيحية احرز الزمالك كاس السوبر الافريقية الثانية في تاريخه امس بعد فوزه على خصمه (العنيد) «المقاولون» 4/2.. بعد مباراة متردية رفيعة المستوى قدم خلالها الفريق مباراة تليق بنهائي كاس البطولات الافريقية.. ورغم تالق «المقاولون» إلا ان البطل الافريقي الزمالك رفض كل محاولات «المقاولون» لانتزاع الكاس ليعلن نفسه بطلا للقارة السمراء حتى اشعار آخر..

احرز ضربات الجزاء للزمالك معتمد جمال، وقاس سعيد، ومحمد صبري، واحمد الكاس فيما احرز ضربتي «المقاولون» هيثم حسين ومحمود العارف بينما اخفق كل من علي عاشور وسعد عبد الباقي.

استخدم الزمالك كافة اسلحته التكتيكية لاحراز اللقب والكاس الذي يزن 11 كيلوجراماً من الفضة ودافع عن استعادة كاسه باستماتة رغم انه لم يكن الافضل في اللقاء.. الذي امتلك «المقاولون» اغلب فتراته.. الا ان خبرة لاعبي الزمالك رجحت كفة لاعبيه واستطاعوا استدراج لاعبي المقاولون الى معترك ضربات الترجيح التي يعتمد عليها الزمالك في الفوز بالكثير من بطولاته بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي بدون اهداف..

عاب فريق الزمالك ضعف خط وسطه الى جانب عدم تركيز المدافعين مما كاد يتسبب في كارثة للفريق. ولم يكن حسين السيد موفقا امس وكاد يكلف فريقه المباراة مما اضطر المدير الفني الالماني فيرنر لاستبداله بالمتالق نادر السيد الخبير في صد ضربات الجزاء وبالفعل لم يخذل نادر مدربه وصد ضربتي جزاء ليهدي الكاس لفريقه ومدربه.. وكان لاشراك احمد الكاس وزميله الجزائري قاس سعيد الفضل الاول في تحسين شكل الفريق في الشوط الثاني بعد ان ظهر جليا ضعف خط الوسط الذي استغله لاعبو «المقاولون». غير ان لاعبي «المقاولون» لم يستغلوا حالة الزمالك غير الطبيعية ورفضوا تحقيق حلمهم الافريقي وعابهم عدم التركيز لدى المهاجمين في الفرص الحقيقية التي اتيحت لهم اضافة الى وقوف العارضة لهم بالمرصاد لتخرج اكثر من كرة كانت تدخل المرمى.

إعلانات «الفانلات» صناعة حجمها عشرات الملايين

شعار مانشستر يونايتد على صدور الشباب البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبحت لعبة كرة القدم تجارة مزدهرة تنعكس في صور شتى على فانلات لاعبي الاندية المشاركة في الدوري الانجليزي الممتاز، ففي العام الماضي وحده انفق مشجعو اللعبة الشعبية الذين يحاولون التشبه بنجومهم مثل ايريك كانتونا (مانشستر يونايتد) والآن شيرر (نيوكاسل) وايان رايت (الارسنال) اكثر من 5 ملايين جنيه استرليني على شراء فانلات لا يقل سعر الواحدة منها عن 40 جنيها استرلينيا، وهذا جزء بسيط من صناعة الرياضة التي تصل قيمتها الآن لحوالي 200 مليون جنيه استرليني.

ويبقى فريق مانشستر يونايتد الذي انزل الى السوق اكثر من 10 طواقم (البسة) رياضية خلال السنوات الخمس الماضية، الاكثر شعبية بين الاندية البريطانية.

وقد تجاوزت المبيعات من فانلات مانشستر يونايتد الرياضية 850 الف جنيه استرليني خلال العام الحالي، ودفعت شركة «امبرو» الصانعة لفانلات مانشستر يونايتد، والرائدة في مجال الملابس الرياضية، ما قيمته 42 مليون جنيه استرليني لشراء حقوق انتاج ملابسه الرياضية، لمدة 5 سنوات، قابلة للازدياد لنحو 60 مليون جنيه استرليني، اذا ما حقق نجاحات افضل في هذا المجال.

ويقول مارتن ادوارز المدير التنفيذي لفريق مانشستر يونايتد ان ناديه اتسع لحدود اصبح التعرف عليها صعبا خلال السنوات الخمس الماضية، فهذه الارقام كانت ستكون اقل بكثير قبل عشرة اعوام، وهي الآن مؤشر على مدى ضخامة الاهتمام باللعبة الشعبية الاولى.

ومن جانبه يقول دافيير ولين رئيس مؤسسة جي. جي. بي. سبورت ان كرة القدم تطورت من كونها، لعبة رجل الشارع او الطبقة الكادحة، الى لعبة اكثر انتشارا وتحظى باهتمام اكبر بين اصحاب الياقات البيضاء.

ويضيف ان الاطفال بعد يوم دراسي شاق، بعد عودتهم الى منازلهم لا يفضلون سوى الفانلات الرياضية للاندية التي يشجعونها بالوانها الزاهية. اما عندما يذهبون الى مدرجات الاندية لتشجيع ناديهم او منتخب بلادهم، بالوان فانلاتهم ورؤوسهم تغطى بالقبعات الملونة التي تحمل شعارات الاندية، وكذلك الكوفيات الزاهية تلتف حول رقابهم، فان الامر سيكون مختلفا تماما.

وبينما تساوت مبيعات فانلات نيوكاسل وليفربول في الرقم، والاول يحمل علامات «اديداس» الرياضية والثاني «ريبوك» لانتاج الادوات الرياضية، وكلاهما باع نحو 600 الف فانلة خلال موسم 1996، فان مانشستر يونايتد يتقدم في مبيعاته بنحو 250 الف فانلة، غير ان رانجرز الذي يتربع على قمة الدوري الاسكوتلندي باع نحو 400 الف فانلة، في الوقت الذي بيعت فيه فانلات للمنتخب الانجليزي تقدر بنحو نصف مليون فانلة خلال العام الماضي. ويقول سيمون بنتلي رئيس مجلس ادارة مؤسسة «بلاكس» لانتاج الادوات والملابس الرياضية ان كرة القدم تجتذب العديد من القطاعات الشبابية يوما بعد آخر.. ومعها تزداد نسبة التوقعات التجارية لتلك الرياضة.

وفي انجلترا ترفض اندية الدوري الممتاز، وكذلك الشركات التجارية الافصاح صراحة عن قيمة المدفوع من اموال لقاء هذه الصفقات ويعتبر مانشستر يونايتد النادي الوحيد، الذي اشار الى وجود مثل هذه الصفقات، ويشير الى ذلك في تقريره المالي السنوي.

من ابرز الصفقات التي عقدت مع الاندية الانجليزية الاتفاق الذي ابرمته مع ديربي كاونتي شركة «ساب» السويدية لانتاج السيارات اواخر السبعينات اضافة الى شركة JVC للالكترونيات والتي تعاقدت مع نادي ارسنال لمدة 14 عاما.

ومن المصادر المالية الاخرى التي تعتمد عليها اندية الدرجة الممتازة التعاقد مع قنوات وشركات التلفزيون التي تاتي في مقدمة قائمتها «سكاي سبورتس» اما اندية الدرجات الاخرى فمن اشهر الشركات التي تتعاقد معها للاعلان عن منتجاتها شركة «اندزلي» للتامين.

وفي فرنسا يعتبر نادي باريس سان جيرمان من آخر الاندية التي انضمت الى قائمة الفرق المتعاقدة مع شركة اوبل الالمانية لانتاج السيارات اضافة الى شركة التلفزيون الفرنسية «Canal +» التي تعتبر من اكثر الجهات التي ساهمت في تمويل كرة القدم الفرنسية التي ابرمت الكثير من انديتها عقودا مع اكثر من شركة تجارية داخل وخارج فرنسا.

وفي المانيا يعتبر ناديا بايرن ميونيخ وباير ليفركوزن من الفرق التي ابرمت عقودا كبيرة مع شركات تجارية معروفة اذ تعاقد الاول مع شركة اوبل لانتاج السيارات بينما تعاقد الاخير مع الكاسالتزر لمنتجات الادوية اذ بلغت قيمة الصفقة لكل منهما ما يعادل 25 مليون جنيه استرليني.

وفي اليونان قام ناديان بتغيير اسميهما باطلاق اسم الشركة التجارية الممولة على فريقيهما هما نادي زانسي الذي اصبح اسمه زانسي سكودا ونادي لاريسا الذي اصبح اسمه لاريسا اجوروتيكي والاخير هو اسم لبنك زراعي بينما الاول شركة لانتاج السيارات.

وفي هولندا تاتي في اول قائمة الشركات التجارية الممولة للاندية الرياضية هناك شركة فيليبس المعروفة والبنك العالمي الذي يمول فريق اياكس امستردام بعقود تبلغ ما يعادل 1.5 مليون جنيه استرليني في العام. وتقل هذه الارقام في الاندية الاخرى فيما يعتبر فولينلام النادي الوحيد الذي لم يبرم عقدا مع اي شركة تجارية او اي جهة اخرى في هذه السوق التي تضم بنوكا وشركات تامين وشركات انتاج الاجهزة الكهربائية.

وفي ايطاليا نالت ايطاليا قصب السبق في هذا المجال اذ كانت اول دولة تظهر في ملاعبها وعلى فانلات فرقها الاعلانات التجارية لمختلف الشركات خلال حقبة الخمسينات وظلت الشركات الايطالية منذ ذلك الحين تدعم عددا من الاندية بنظام التعاقد لقاء الاعلان عن منتجاتها. كما وجدت الشركات الاخرى طريقها للاندية الايطالية مثل شركة اوبل الالمانية التي ابرمت عقدا مع ميلان لمدة ثلاث سنوات بقيمة 15 مليون جنيه استرليني. ودخلت هذه المنافسة شركات اخرى مثل شركة كينوود اليابانية التي تعاقدت مع فريق جنوا وشركة سوني مع نادي يوفنتوس بعقد يبلغ 6 ملايين جنيه استرليني لمدة عامين.


فانلات مانشستر يونايتد استقطبت باهتمام البريطانيين في صورة مبيعات للشباب خلال العام الماضي.. وفي الصورة كانتونا نجم الفريق وزميله سولجسير في احدى مباريات الدوري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ضمن المجموعة الثانية الآسيوية ـ الأوقيانية

منتخب لبنان للمضرب أكمل استعداداته للقاء السعودية في كأس ديفيس

بيروت: من جلال بعينو

غادر المنتخب اللبناني لكرة المضرب الى المملكة العربية السعودية لخوض مباريات ضد نظيره السعودي في اطار المرحلة الاولى من نهائيات المجموعة الثانية لكاس ديفيس.

وسيلعب الفريق اللبناني مع الفريق السعودي في الرياض ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس المقبلة، اي في 18 و19 و20 من الشهر الجاري.

وتضم البعثة، التي يراسها الامين العام للاتحاد نهاد شقير خمسة لاعبين بالاضافة الى المدرب كريم اسود.

ويعتبر اللاعب علي حمادة من ابرز اللاعبين حاليا، واحرز لقب فئة زوجي الرجال في بطولات الجامعات في الولايات المتحدة الاميركية. كما احرز حمادة لقب جميع الدورات المحلية التي شارك فيها العام الماضي. والى جانب حمادة، تضم البعثة اللاعب شون كرم وهو لاعب برز منذ عدة سنوات. ويعتبر اللاعب توفيق زحلان، المصنف اول في لبنان والمصنف الاول في السابق للفئات العمرية 14 و16 و18 سنة، من اللاعبين الممتازين الى جانب ابراهيم كحيل (المصنف ثانيا).

اما اللاعب الخامس فهو زكي حسنات (المصنف السادس في لبنان) وهو لاعب يتمتع بخبرة كبيرة.

يذكر ان لبنان تاهل للمرة الاولى الى المجموعة الثانية الآسيوية والاوقيانية في دبي في العام 1996 عندما تصدر مجموعته دون ان يخسر اي لقاء فجمع ست نقاط وتقدم على كل من الكويت (5 نقاط)، قطر (3 نقاط)، الاردن (نقطتان)، سلطنة بروناي (نقطة واحدة) والامارات العربية المتحدة التي لم تحرز اي نقطة.

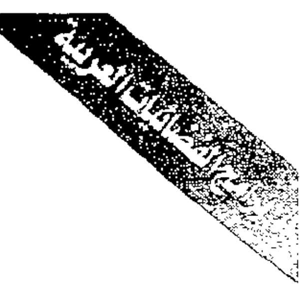
وبغض النظر عن نتيجة اللقاء بين لبنان والسعودية، سيخوض المنتخب اللبناني لقاءات ضد تايلاند او هونج كونج بين 2 و6 ابريل (نيسان) المقبل، على ارض الملعب المغلق لنادي الكهرباء في لبنان.

وسيسعى اللبنانيون الى تحقيق نتيجة بارزة في اللقاءين لمواصلة «مغامرتهم» في كاس ديفيس علما انها المرة الاولى التي يصلون فيها الى هذا الدور. ففي العام 1957 شارك لبنان لأول مرة في كاس ديفيس، فخسر امام نيوزيلندا صفر ـ 5 وامام كولومبيا 1 ـ 4 في العام 1959.

وفي العام 1962، خسر لبنان امام فنلندا 1 ـ 4، والتقى مع مصر في العامين 1963 و1969 وخسر 0 ـ 5 كما خسر امام تركيا 2 ـ 3 وامام ايران 0 ـ 5 في العام 1974.

وفي العام 1992، شارك لبنان في مسابقة كاس ديفيس في قطر وحل ثالثا. كما حل ثالثا في العام 1993 حاصدا ثلاث نقاط وراء السعودية (ست نقاط) وسنغافورة (ست نقاط) ايضا.

وفي العام 1995 حل لبنان رابعا خلف المملكة العربية السعودية وبنغلاديش وجزر الباسيفيك الاوقيانية وامام كل من الاردن والامارات. وفي العام 1996، حقق لبنان افضل نتائجه، فتاهل للمرة الاولى الى المجموعة الثانية الآسيوية والاوقيانية.



الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 قوس قزح 12.30 همزة وصل 13.50 البيت السعيد 15.30 الرياضة المغاربية 16.00 عالم وعلوم 17.30 ألف ليلة وليلة 18.00 دروب الثقافة 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.00 مجلة التلفزة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 وقية ضحك 21.00 مسلسل «أماليناء» 22.00 منوعة مساء السبت 23.30 آخر الانباء 23.45 شريط سينمائي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 برامج الاطفال 9.30 برنامج ثقافي 10.30 مسلسل «اهالينا» صابرين - حسن حسني 12.30 مسلسل الضربة الصاعقة 13.30 مسلسل عربي 15.30 برنامج ثقافي 16.00 برنامج الفارس الملثم 18.05 مسلسل هارون الرشيد بطولة نور الشريف وعبلة كامل 19.30 برنامج حديث الاسبوع 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار.

L.B.C
بتوقيت جرينتش

05.05 منوعات 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 06.30 برنامج زوار الدار 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 سماع قشاع 12.00 برامج الاطفال 12.30 كيف وليش 13.30 ابن الجبل 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 سينما 97 17.30 مسلسل مصري 18.30 مسلسل ماريا وبس 19.30 وقف تقلك 20.00 فيلم اميركي 21.30 سحر الغريبة 22.30 برنامج رياضي 23.00 سهرات وائل ونوال في نهر الكلب 00.30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 08.45 المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي - حياة الفهد - غانم الصالح 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي - سامي العدل - محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار 18.35 برنامج مال واعمال 19.00 الفيلم العربي «الليلة الاخيرة» فاتن حمامة - احمد مظهر 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار 23.15 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

0.700 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الأطفال 10.45 برنامج الطبخ 11.00 مسلسل عربي 12.00 اماني واغاني 13.35 مشهد من مسرحية 14.30 الناس ألوان 15.00 فيلم عربي 17.15 مطار 96 17.45 طالع لمين 18.20 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 معلومة في رحلة 20.15 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي 23.15 شريط سينما 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 مسرحية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 سلسلة الاطفال بالعربية 12.30 برنامج مائدة 13.25 العالم الرياضي 14.15 منوعات غنائية 14.40 الفيلم الهندي «أنجان مين» 16.40 برنامج موزيكا 17.35 السلسلة العربية للاطفال 18.00 برنامج قطار الأطفال 18.50 دنيا الصحة 19.40 منوعات غنائية عربية 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 مسلسل مغربي «صراع» 22.10 السهرة الغنائية الفنية 23.15 الاخبار الأخيرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «ياسمين» 02.00 فيلم «مخالب امرأة» 04.00 أفلام من الذاكرة فيلم «قلب يحترق» 06.00 فيلم «العسل المر» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «لوكاندة للفاجآت» 10.00 فيلم «عبقري على ورقة دمغة» 11.30 الافلام الجديدة 12.00 فيلم «المفتش العام» 13.30 الافلام (10) 14.00 فيلم «المشاغبه» 16.00 اسبوع سعاد حسني «للرجال فقط» 18.00 فيلم «اغنية الوداع» 20.00 فيلم «بنات بحري» 22.00 الغول

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج تفاءلوا بالخير 23.30 مسلسل عربي 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج كلمة وعود 02.00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 كرة السلة الامريكية للجامعات (اعادة) 03.00 اضواء على عالم الكرة 03.30 اخبار كرة السلة الامريكية 04.00 مغامرات رياضية 05.00 الكرة الطائرة للشواطئ 06.00 دوري الهوكي الامريكي 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 09.00 كأس ديفيس للتنس: الولايات المتحدة - البرازيل (1) (اعادة) 11.30 كأس ديفيس للتنس: الولايات المتحدة - البرازيل (2) (اعادة) 14.00 اضواء على عالم الكرة 14.30 اخبار كرة السلة الامريكية 15.00 الكرة الطائرة للشواطئ 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 18.00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 19.00 الدوري الاسباني (مباشر) 21.30 سباق سيارات امريكي 23.30 سباق الزوارق المروحية.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.30 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي 12.00 الفيلم العربي «لحن الوفاء» 15.00 الفيلم العائلي Kid-napped 16.30 برنامج «الأولون» 18.00 نسيم الذكريات 18.30 المسلسل العربي «أقوى من الطوفان» 19.30 مسلسل «ليالي باي واتش» 20.30 برنامج السيارات 21.30 الفيلم العربي «ملف سامية الشعراوي»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 صندوق العجائب 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 افاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكبر من رأي (اعادة) 22.35 موجز الاخبار 22.30 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي.

أول عرض تلفزيوني للمخرج مرزاق علواش

فيلم «باب الواد. سيتي» على القناة الثقافية الفرنسية. الألمانية «آرتي»

باريس: من عثمان تزغارت

تنفـرد قناة «آ ر تي» التلفزيونية، وهي قناة ثقافية مشتركة بين المانيا وفرنسا، مساء الاثنين المقبل، في الساعة التاسعة الا ربعا مساء (بتوقيت باريس) بتقديم اول عرض على الشاشة الصغيرة لفيلم «باب الواد - سيتي» للمخرج الجزائري الشهير مرزاق علواش.

وكان هذا الفيلم قد صور بحي باب الواد الشعبي، في الضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية، سنة 1993، ولاقى عند صدوره في صيف سنة 1994 نجاحا جماهيريا واسعا وحفاوة نقدية بالغة، حيث نال ثلاث جوائز سينمائية بارزة، هي: جائزة النقاد في مهرجان «كان» لسنة 1994، والجائزة الكبرى لمهرجان السينما العربية بباريس، خلال نفس السنة، و«التانيت» الفضي لمهرجان قرطاج السينمائي الخامس عشر.

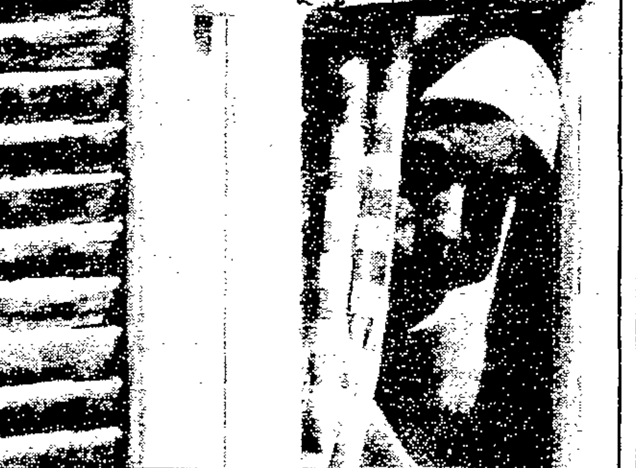
ومعروف ان المخرج مرزاق علواش من مواليد حي «باب الواد»، كما ان اول واشهر أفلامه «عمر قتلاتو» صور بهذا الحي ايضا، وكان ذلك سنة 1974.

واعتبر هذا الفيلم آنذاك بمثابة العمل المؤسس لتيار «الواقعية الجديدة» في سينما المغرب العربي. وكان قد تناول باسلوب تراجي - كوميدي الحياة اليومية لشبان هذا الحي الشعبي، الذين يعانون مشاكل السكن والبطالة والفقر، لكن ذلك لم يكن يمنعهم من الحلم ومن ممارسة «افراحهم الصغيرة».

وبعد قرابة عشرين سنة، قرر مرزاق علواش العودة، عبر فيلم «باب الواد - سيتي»، الى الحي ذاته ليرصد من جديد هؤلاء الشبان، الذين اضيفت الى كل مشاكلهم وازماتهم المتعدده مشكلة جديدة هي الاصولية. حيث ان حي «باب الواد» تحول في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات الى احد اكبر معاقل الحركات الاصولية في الجزائر.

وقد صور الفيلم في ظروف امنية قاسية وتحت التهديد اليومي، لكن ذلك لم ينقص من جرأته ولا من جمالياته ولغته السينمائية «الصافية»، البعيدة عن التشنج الذي يطبع عادة الاعمال الدرامية العربية التي تتناول موضوع التطرف الديني.

وستتمكن الجاليات العربية المقيمة باوروبا من مشاهدة هذا الفيلم، الذي سيبث في نسخته الناطقة بالعربية. ففي فرنسا والمانيا يمكن التقاط قناة «آ ر تي» عن طريق البث التلفزيوني الارضي التقليدي، اما في بقية دول اوروبا فيمكن التقاطها عبر الساتلايت «استرا».



لقطة من فيلم «باب الواد - سيتي»

مسلسل تلفزيوني مغربي يعالج أوضاع الخادمات

الرباط: «الشرق الاوسط»

شرع التلفزيوني المغربي في تقديم حلقات سلسلة جديدة بعنوان من «دار لدار» من تأليف عمر أمزيان الحسني، وسيناريو واخراج عبد الرحمن ملين، وبطولة عزيز موهوب، وسميرة فاضل، وفاطمة الركراكي.

تعكس هذه السلسلة وضعية الخادمات والمشاكل التي تصادفهن في علاقتهن بربات البيوت. تقدم حلقات المسلسل كل اثنين الساعة 9 ليلا بتوقيت المغرب.

القنوات الأميركية تحتفي بثقافة الزنوج معتبرة فبراير «شهر التاريخ الأسود»

بوسطن: من الان بونس*

من الافلام الوثائقية الى المسلسلات الدرامية، الى المناقشات والافلام، تحتفي برامج التلفزيون على القنوات الاميركية في فبراير (شباط) الحالي بـ«شهر التاريخ الاسود» ويتوجب على المشاهد ان يعرف اين يتوجه بانظاره.ان المحطات التجارية تضع امورا اخرى في بالها، مثلا ان شهر فبراير هو شهر قياس شعبية البرامج من اجل تسعير الاعلانات التجارية.

ويلاحظ ذلك على برامج المحطات الاخبارية لقناة C.B.S. وهناك حفل خاص سيقام يوم 27 فبراير الحالي الساعة 8.10 مساء لتكريم افضل البرامج عن تصوير الاميركيين الافارقة.تلفزيون الكابل والتلفزيون العام سيحتضنان المناسبة، فمثلا محطة «بي. بي. اس» سيعرض طيفا من الافلام الوثائقية وبرامج العروض مثل «طيف المرآة» الذي قدم يوم اول من امس، والذي يستكشف الفن عند اربعة من اهم الفنانين السود الاميركيين، وهناك برامج اميركا الزنجية بازاء الالف الجديد يوم 25 فبراير الحالي، الذي يشترك فيه ابرز النقاد السود الاميركيين لبحث الامر من زاوية تاريخية، وثقافية واقتصادية.وهناك خيارات اكبر من محطات الكابل، ابرز ما في ذلك فيلم «اصلي» بطولة الممثل الزنجي البارز، والحائز جوائز مميزة، سيدني بواتييه، ومايكل كين، في دور مانديلا ودوكليرك يوم غد الساعة الرابعة عصرا، ثم من 8 الى 10 مساء.ان هذا الفيلم الروائي التاريخي يعالج آخر سنوات سجن نيلسون مانديلا، ثم تنصيبه رئيسا لجنوب افريقيا. صورت معظم اللقطات في مواطنها الاصلية، ويجمع الفيلم بين المسحة الدرامية العامة وبعض التفاصيل الجديدة عما دار ويدور وراء الكواليس، اعتمادا على ابحاث موثقة، وموسعة، وبخاصة حول ما دار في المفاوضات قبل التغيير.ويشتمل الدور على افلام اخرى يقوم نجوم سود ببطولتها، من ذلك فيلم «عطيل» الذي يعرض غدا من بطولة لورنس فيشبورن بدور البطل الاسود في التراجيديا الشكسبيرية. وهناك باقة من الافلام القصيرة التي اخرجها مخرجون اميركيون واعدون ستعرض في برنامج «حقيبة المخرجين السود» والذي بدأ عرض بعض الحلقات منه يوم 10 فبراير ويوم امس الساعة 7.30 مساء.وتقوم «القناة التاريخية» بتغطية شهر التاريخ الاسود بمواد واسعة ومتنوعة، من ذلك فيلم بعنوان «اشباح المسيسيبي» يوم 21 فبراير الحالي، اخراج روب راينر عن اغتيال زعيم الحقوق المدنية ميدجار ايفرز، والحملة المديدة للقبض على قتلته واحالتهم الى ساحة القضاء.

وستترافق ذلك مناقشات يديرها ساندر فانوكر، ويشترك فيها مؤرخون يعلقون على الدقة التاريخية للفيلم، اضافة الى مقابلات مع بعض ممثلي الفيلم، مثل اليك بالدوين، ووبي جولدبيرج وجيمس وودز. وهناك مائدة مستديرة ستعقد حول الفيلم «من اجلنا نحن الاحياء»، وفيلم «في اليوم نفسه» لتروي قصة حياة ميدجار ايفرز بطريقة مميزة.

وهناك قطعة اضافية من التاريخ الاسبق سيعرض في «مقاتلو هارلم» يوم 23 فبراير الحالي، وهو فيلم وثائقي مؤثر، وعميق وحساس عن الفرقة 369 المؤلفة من الزنوج ودورها في الحرب العالمية الاولى. لقد قاتل الزنوج في الحروب الاميركية منذ الثورة، لكن هذه الوحدة الشجاعة لم تشتهر رغم ما اقدمت عليه من ضروب البسالة والاقدام وهي التجربة التي فتحت الطريق امام الزنوج ليصبحوا ضباطا ذوي صلاحيات حقيقية في الجيش الاميركي.

يتولى التعليق في الفيلم الممثل روسكو لي براون، ويسجل مفصلا توثيقيا من تاريخ مهم، يمس القلب، بتدفق مستمر من الصورة الجديدة والقديمة والمقابلات والتسجيلات الصوتية. ورغم ان هذه الوحدة العسكرية انطلقت من حي هارلم بوصفها الفوج الخامس عشر للحرس الوطني في نيويورك، فانها لم تتلق التدريب اللازم أسوة ببقية الوحدات الاميركية، مع ذلك نراها تدخل المعارك في الحرب العالمية الاولى لتصبح الفوج الوحيد الذي يقاتل على امتداد 191 يوما على الجبهة دون توقف، وهذا رقم قياسي بالمقارنة مع اية وحدة اخرى زنجية او بيضاء.

وهناك فيلم آخر بعنوان «اولاد الآنسة ايفرز» الذي يعرض يوم 22 فبراير، وهو دراما تقع احداثها في الثلاثينات، حول تجربة طبية حكومية على زنوج اميركا، بل ان القناة المختصة بأمور البيت والجنائن البيتية ستكرم المناسبة، وتحييها، فتتناول تصميم بيوت الزنوج غدا، وسيرعى هذه الجولة في البيوت سبنسر كريستيان مقدم برنامج «صباح الخير، اميركا»، وسيركز البرنامج على التأثيرات الزنجية في تصميم الديكورات الداخلية للبيوت.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الممثل سيدني بواتييه

تشاهد اليوم

برنامج خاص عن المسلمين والصيام

تبث قناة كنال بلاس الفرنسية المشفرة في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر اليوم، برنامجا خاصا يصور كيف عاشت الشعوب الاسلامية في مختلف بقاع العالم اجواء شهر رمضان الماضي.

وجندت القناة لانجاز هذا التحقيق، فريقا من 5 صحافيين تحت ادارة آلان بيروس. جابوا مختلف البلدان الاسلامية والدول التي تضم جالية كبيرة من المسلمين. وبالاضافة الى رصد تفاصيل الحياة اليومية للمسلمين خلال الشهر الفضيل، يتطرق البرنامج للأبعاد الروحية والثقافية للصيام والخصوصيات المحلية التي تطبع الاحتفالات في هذا الشهر في كل بلد اسلامي.

وسيعاد بث التحقيق التلفزيوني مرة ثانية يوم الاثنين المقبل في الساعة الثامنة والنصف صباحا بتوقيت باريس.

الشاعر اللبناني جورج جرداق ضيف «هذا هو»

يستضيف اليوم برنامج «هذا هو» على شاشة MBC الشاعر اللبناني جورج جرداق في الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش حديث. يتناول الحديث رؤية الشاعر الى الشعر والحياة من خلال تجربته الخاصة.

ويتحدث الشاعر مع محمد رضا نصر الله، مقدم ومعد البرنامج، عن نشاته في مرجعيون، وعن اجواء التسامح في لبنان قبل انتشار موجة العنف فيها، وعن علاقاته مع شخصيات بارزة في عالم الفن امثال محمد عبد الوهاب وام كلثوم والاخوين رحباني وفيروز، وغيرهم.

«وجها لوجه» مع رأي المشاهد في برامج التلفزيون

برنامج «وجها لوجه» الذي يبثه التلفزيون السعودي يفتح المجال امام المشاهدين للاتصال بالبرنامج والادلاء بارائهم صراحة بخصوص البرامج التلفزيونية. ويستضيف البرنامج بهذا الصدد الدكتور علي النجعي، وكيل وزارة الإعلام المساعد لشئون التلفزيون، وماضي محمد الماضي، المنتج والكاتب السعودي لمناقشة الآراء. يقدم الحلقة محمد رضا نصر الله اليوم في الساعة 23.00، وتعاد يوم الثلاثاء المقبل.

«الكف والمخرز» مسلسل جديد للمخرج إسماعيل نجدت أنزور

بداية من اليوم تبدأ الفضائية الأردنية بث مسلسل جديد بعنوان «الكف والمخرز» من اخراج اسماعيل نجدت انزور، وبطولة جوليت عواد جميل عواد وسحر سامي ونجوى صدقي وهشام حمادة ورشيدة الدجاني ونجاح العبد الله. يروي المسلسل قصة حياة قرية صغيرة في فترة الثلاثينات. تبث الحلقة في الساعة 22 بتوقيت جرينتش.

● المطربة ميادة الحناوي تلتقي مع الموسيقار عمار الشريعي من خلال البوم جديد ضم خمس اغنيات للشاعر عمر بطيشة ويحمل عنوان (وقدرت ازاي) وتستعد المطربة السورية حالياً لتسجيل هذه المجموعات الجديدة لتقديمها للجمهور العربي وهي ثاني مجموعة لها مع عمار الشريعي بعد مجموعة (هي الليالي كدا).

من جهة اخرى ستقدم الحناوي شريطاً جديداً بعنوان «انا مغرمة» وهو مجموعة من الالحان مع الموسيقار خالد الأمير في اول تعاون فني بينهما.

● الفنانة نجلاء فتحي يبدأ تصوير دورها في الفيلم السينمائي «كنشرتو درب سعادة» مع المخرجة اسماء البكري ويشاركها بطولة الفيلم صلاح السعدني وحسن كامي، وسلوى خطاب، وسيف عبد الرحمن، وتقوم نجلاء بدور عازفة على آلة الكمان تسافر الى فرنسا في بعثة دراسية للحصول على الماجستير والدكتوراه وبعد غياب 18 عاما تعود الى مصر لتعمل في الاوبرا وتبحث عن حبها القديم في حي السكاكيني.

● لوسي قالت انها ستدخل مجال الانتاج قريبا بفيلم «التوابع» الذي يخرجه سعيد حامد مخرج فوازير «ابيض واسود».

● المطربة امل عبد القادر تستعد لتسجيل اغنية جديدة من كلمات الزجال المغربي احمد الطيب العلج والحان عبد القادر الراشيدي.

● المخرج غافل فاضل يبدأ فور الانتهاء من عطلة العيد تصوير مسلسله الجديد «الاخطبوط» عن قصة بدر محارب وبطولة احمد جوهر وباسمة حمادة وطارق العلي واحمد الصالح وفرح علي.

الجدير بالذكر ان غافل فاضل قد انقطع عن العمل لفترة طويلة وذلك لظروف خاصة لكنه عاد بعملين قدما خلال شهر رمضان هما «الناس اجناس» والجزء الثاني من «دلق سهيل».

● المخرج جمال عبد الحميد رشح الفنانة ليلى علوي للقيام ببطولة المسلسل التلفزيوني «زيزنيا» من تأليف اسامة انور عكاشة ويشارك في المسلسل فردوس عبد الحميد، وسوسن بدر ومحمود الجندي، وشوقي شامخ، ويبدأ المخرج التصوير عقب انتهاء ليلى علوي من تصوير دورها في فيلم «ست الستات» مع المخرج المؤلف رأفت الميهي.

● المطرب الشاب حاتم محمد سيطرح شريطه في عيد الفطر المبارك بعد توقف نشاطه منذ الشريط الاخير. وقد جاءت عودته بعد ان حاول جس نبض المتلقي عبر اغنياته المصورة واهمها اغنيته الشهيرة «حبي الاول» التي عرضت في قناة الموسيقى برانيو وتلفزيون العرب وبعض المحطات الاخرى وهي من كلمات د. علي عبد الجبار والحانه وصورت في دبي واخرجها المخرج حافظ الابياري.

الألبوم يحتوي على ست اغنيات هي حبي الاول.. القلب الابيض.. دوري.. كلام تكرم مدينة.. جيت بوقتك وهي للشعراء د. علي عبد الجبار ما تقي حريكم والذي قال عنه حاتم انه الشاعر القادم بقوة.

وتجدر الاشارة الى ان المطرب حاتم محمد قام بتصوير اغنيتين هما القلب الابيض واخرجها وائل فهمي عبد الحميد ودوري واخرجها خالد فريد وسينتقل الى كل من بيروت ودبي بعض الوقت لتصوير المزيد من الاغاني.

● احمد بدير سيبدأ بعد عودته من العمرة بروفات مسرحية جديدة يقدمها على مسرح الريحاني بعد فسخ عقده مع جلال الشرقاوي اثر خلافات حول الاجور.

● معالي زايد بدأت من الآن اعداد مشروعاتها الانتاجية وسيكون اول اعمالها مسلسل يكتبه حاليا محسن زايد ابن عمها.

الكلمات المتقاطعة

● **افقيا**

1 - شاعر فلسطيني معاصر
2 - ممثلة كوميدية راحلة
3 - ينظر - قبيحة
4 - حافلة - طمانينة - حسب
5 - ضمير للتكلم - والد
6 - ضد المعنوية - جوهر
7 - متشابهان - من الاحجار الكريمة
8 - حرف هجاء - فريد
9 - عاصمة يوغسلافيا - رفعة ومجد
10 - من المشبهات «معكوسة» - خاصتي - ضجر

● **عموديا**

1 - ممثلة مصرية
2 - عملاق - ضد ايام
3 - يتدع - والدة - حرب
4 - بهائم - ضد خير «معكوسة»
5 - والدة - مطربة عالمية
6 - عاصمة اوروبية - يقايض
7 - لعين - ذخيرة
8 - ضد اشترى - ضد حمد
9 - حبر - اداة جزم
10 - متوفي - من الحمضيات

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ — نجدة فتحي صفوة

15 شباط (فبراير)

اللورد داودينغ ماريشال الجو الذي انتقد السياسة البريطانية في فلسطين

في مثل هذا اليوم قبل 27 سنة، اي في 15 شباط (فبراير) سنة 1970 توفي في بلدة «تنبريدج ويلز» بمقاطعة كنت بانكلترة، ماريشال الجو البريطاني السابق اللورد داودينغ الذي كان قائدا لقوات المقاتلات البريطانية بينما كانت الحرب العالمية الثانية في اوجها، ونجح في صد محاولات القوة الجوية الالمانية للسيطرة على الاجواء البريطانية استعدادا لغزو الجزر البريطانية.

وقد سبق لداودينغ ان شغل منصب قائد القوات الجوية البريطانية في فلسطين وشرق الاردن، وكان مقر قيادته في القدس، وهناك لمس ان السياسة البريطانية تجاه المشكلة الفلسطينية خاطئة، ومتحيزة لليهود وان بريطانية نكثت العهود التي قطعتها للعرب حين شجعتهم على الثورة على الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى. وقد اعترض داودينغ على السياسة البريطانية في تقاريره بصراحة.

ولد «هيو كاسوول داودينغ» في بلدة موفات باسكتلندة في 24 نيسان (ابريل) سنة 1882 وتلقى دراسته الثانوية في مدرسة «وينتشستر» الشهيرة ثم التحق بالكلية العسكرية الملكية في «وليتش» في العام 1899، وخدم بعد تخرجه ضابطا في جبل طارق وسيلان وهونغ كونغ والهند، ثم عاد الى انكلترة والتحق بكلية الاركان في كمبرلي. وفي العام 1913 اشرف على احدى المناورات التعليمية التي تجريها كلية الاركان. والحقت بقيادته 6 طائرات تابعة لسلاح الطيران الملكي المشكل حديثا في العام 1912، لاستعمالها في العمليات الاستطلاعية، وخلال ذلك ادرك داودينغ اهمية الطيران، ودوره المتوقع في الحروب المقبلة، وقرر ان يتعلم الطيران ويتخصص في هذا السلاح الجديد.

ولما نشبت الحرب العالمية في آب (اغسطس) سنة 1914 تولى داودينغ قيادة جناح من المقاتلات، وشارك في عدد من المعارك الجوية فوق فرنسا. ثم نقل الى انكلترة، وهو «عقيد»، وكان السر في الترقيات السريعة التي حصل عليها داودينغ وغيره من كبار ضباط الطيران خلال الحرب العالمية الاولى هو التوسع الضخم والمفاجئ في حجم هذا السلاح الجديد الذي لم يكن عدد طائراته عند اعلان الحرب يزيد عن 56 طائرة. فاصبح في العام 1918 اكثر من 22,600 طائرة. وقد تطلب هذا العدد الهائل من الطائرات وجود 27 الف ضابط واكثر من 250 الف رجل من المراتب الاخرى.

وفي سنة 1922 نقل داودينغ الى العراق، حيث شغل منصب رئيس اركان القاعدة الجوية البريطانية فيه، فبقي في هذا المنصب اربع سنوات عاد بعدها الى انكلترة في سنة 1926 وعين مديرا للتدريب في وزارة الطيران بلندن. وفي ايلول (سبتمبر) سنة 1929 كان داودينغ قد وصل الى رتبة «ماريشال جو» فعين قائدا للقوات الجوية البريطانية في فلسطين وشرق الاردن، فلاحظ ان السياسة البريطانية تتحيز لليهود في فلسطين، وتتنصل من العهود التي قطعتها للعرب حين شجعتهم على الثورة، كذلك وجد نفسه متورطا في مهمات سرية خاصة بأعمال المخابرات البريطانية الموجهة لصالح الحركة الصهيونية، ولا تتعلق بمهام منصبه الأصلي، فكتب في تقرير رفعه الى القائد العام للقوات الجوية البريطانية «اللورد ترينتشارد» عن الموقف في الشرق الأوسط: «انني اشعر بأنه يجب علينا ان لا نسمح لتعاطفنا ان يقودنا الى اي تغاض عن اعمال الاغتيال والنهب التي يرتكبها اي كان. واذا كان لا بد من فرض السياسة الصهيونية على هذا البلد (اي فلسطين) فانها لا يمكن ان تفرض الا بالقوة. لان العرب لن يؤمنوا مطلقا ان في هذه السياسة اي نصيب من العدالة بالنسبة لهم».

اعيد داودينغ الى انكلترة في نهاية سنة 1929 حيث تولى مناصب شتى في القوة الجوية البريطانية، وقام بتوجيه التقدم التقني للسلاح الجوي البريطاني، وفي عهده ظهرت الأبحاث الخاصة بالرادار بصورة خاصة.

وفي هذه الاثناء كان السلاح الجوي الالماني قد قطع شوطا كبيرا من التقدم والتوسع، واصبح مساويا في القوة العددية للقوة الجوية البريطانية في آذار (مارس) سنة 1935، ولذلك نشطت بريطانية الى زيادة فاعلية وسائل دفاعها الجوي، واسندت قيادة المقاتلات الى داودينغ في سنة 1936، فعمل على زيادة عدد الطائرات، واعد شبكة كاملة للانذار المبكر، ولما نشبت الحرب العالمية الثانية ادار العمليات الجوية بكفاءة عالية، ونجح داودينغ، والمقاتلات البريطانية التي كان يتولى قيادتها، في صد الهجوم الالماني عن انكلترة في صيف تلك السنة وخريفها بعد سقوط فرنسة.

وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة 1940 اوفد داودينغ في رحلة طويلة الى الولايات المتحدة وكندا، فلما عاد في ايار (مايو) سنة 1941 تلقى رسالة من وزارة الطيران تطلب اليه التفرغ لكتابة تقرير مفصل عن «معركة بريطانية» الجوية في الحرب العالمية الثانية وتخبره بانه سيحال على التقاعد في السنة التالية لبلوغه السن القانونية.

منح داودينغ بعد احالته على التقاعد لقب لورد في سنة 1941، ونشر في سنة 1946 كتابا عن معركة بريطانية الجوية بعنوان «12 كتيبة من الملائكة» وكان رجلا يؤمن بالروحيات والغيبيات، وله كتاب آخر بعنوان [illegible]

توفي داودينغ بعد احالته على التقاعد بـ28 سنة، في 15 شباط (فبراير) سنة 1970 عن 88 عاما. ولا يزال يذكر في تاريخ القوة الجوية البريطانية انه كان من [illegible] والقائد الذي كسب «معركة بريطانية» في الحرب العالمية الثانية.

القاص الليبي كامل حسن المقهور في «محطات» سيرته الذاتية (2 من 2)

طرابلس أعطت الفارغ وتسلمت من القاهرة الملآن

● حدد معالم المحلة مثل الجغرافي الخبير وليس كما يحددها كاتب السيرة ● استطاع المؤلف أن يوظف اللهجة العامية في الحوار وأن يستخدمها الاستخدام المحسوب وليس للتزيين فقط ● استخدام كتّاب السير البوح وأحيانا التعري للشهرة بينما البوح عند المقهور هو مشاركة في الوجدانيات ● امرأته مرآة المكبوت ليست مبتذلة أو متهتكة ولم يقترب منها إلا في حدود إشعارنا بأنه إنسان

ذكريات

حسين المزداوي*

بسطر واحد فقط استطاع كامل حسن المقهور ان يلخص مجمل العلاقات الاجتماعية والواقع الاقتصادي حين وصف البيراوية (مصنع لانتاج البيرة كان موجودا ايام الاحتلال الايطالي) بقوله (يملكه الماني، يديره ايطالي، يعمل به العرب).

وبالايجاز والدقة التصويرية استطاع ان يبني هذه العمارة الادبية ليس من خلال حواديتها وذكرياتها فقط فوضع البلاد في الحرب العالمية الثانية لا نجد اقل ايجازا من وصفه له بقوله (اضحت البلاد جزيرة ايطالية في بحر من الحلفاء) وهكذا كانت باختصار.

ان هذا التلخيص يحمل داخله اعلى تقنيات الايجاز، دون ان يخل باللعبة في ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ودون ان يخل بالشكل الفني للجملة، لنيسا صورة دقيقة وغنية وكافية. وكأنها اخذت باشعة اكس الادبية. تذكرنا ببلاغة جرير حين هجا ثلاثة شعراء كبار ببيت واحد صغير.

لقد اعطى صورة انيقة وغنية للمحلة وشخوصها، ومزج المكان بدأب وحركة وعرق سكانه، من عرب وطليان ومالطيين. يترسم خطاهم ويترصد حركاتهم، كأنه المخبر. ولكنه بقي خارج الدائرة، حدد معالم المحلة مثل الجغرافي الخبير، وليس كما يحددها كاتب السيرة فقوله (تقع محلة الظهرة على ارتفاعه تمتد من شاطئ البحر حتى ينتهي العمران الجديد في المنشية، يحدها الى الغرب المستشفى المركزي... الخ)، وصف دقيق ولكن اين محله ذو ككاتب سيرة من المكان؟... لقد بقي خارج دائرة المكان، ولم يكن الوصف من خلال علاقته اليومية به، بحيث اندغمت وتعشقت حركته بالمكان والمعالم والتضاريس لو حقق ذلك لكان قدم وصفا حيا وحقيقيا للمكان من خلال حركته فيه كراو ومحور يدور حوله المكان.

ضحكت على نابليون

اما القاهرة فهي عصية عن الوصف، عصية عن الاحاطة، مدينة من مدن عدة... منذ البداية كان خائفا ان تسرقه، وخائفا ان يسرق فيها، فكان حريصا على نفسه وامتعته ولم يدر انها سرقت عينيه منذ اول لقاء، نسيهما في هذا العالم العجيب المتماوج، فضحكت عليه ايضا ببساطة مثلما ضحكت على نابليون والبسته العمة. ولكنه اهتدى الى مفتاح معرفتها وتلخيصها من خلال المثل الشعبي الليبي (يا خاش مصر منك الوف). مفتاح الخبرة التي ورثته الاجيال للاجيال لمعرفة سر مصر، لقد غمرته مصر بضجيجها، وبهرته بتنوعها، وتسلمته بعد ان تكونت مداركه، تهيبها اولا لانه راها لجة قد قذف فيها. فلم يترك العنان لها كليا ان تبتلعه كما ابتلعت اخرين قبله. (لقد خفت ان يبتلعني القوم، ويغيبوني ابعد مما غبت)، حتى الشيخ حمد (اخوه) اصبح فيها الشيخ احمد، نبتت له همزة الوجاهة والتمدن، ولذلك كان يستفيد منها من جهة، ويناطح بتفوقه من جهة اخرى ليثبت وجوده وذاته وتفرده، ويجعل من غربته نقطة تحسب له لا عليه.

وبقدر ما كان تميزه وتفوقه المبكران قد سرقا منه طفولته، بقدر ما كشفا له الحقيقة وساعداه على حفظ توازنه في القاهرة، وان يقيم الاشياء ويزنها بميزان الذكاء، فاستطاع ان يهز كثير الافكار السقيمة، مثلما هز اسطورة رواق المغاربة في الازهر بأربعة سطور فقط وكأنه لا ميد العلماء المغاربة ولا قبلتهم، رغم هالة القدسية التي حاول ان يبنيها هذا الرواق لنفسه بتعاقب الاجيال.

في القاهرة فتح عينيه، بل تفتحت عيناه، تعلم منها ما اراد، وما اريد له ان يتعلم، حيث الارض غير الارض التي عرف، والناس غير الناس الذين عاشر، فهي امرأة تغوي بمباهجها، فوقع في حبها، كلما جاءها افصحت له عن وجهها في خجل، ثم ترفع برقعها مرة واحدة وتحتله حتى النخاع، بازدحامها، بعلومها ومعارفها، بنسائها تحت الملاية اللف، وهو الذي جاء من الخواء السكاني والتعتيم، والرغبة المكبوتة بالعيب.. باختصار كان مصباح علاء الدين ملقى عبر الازمان فجاءت القاهرة وحكته. فاخرج ما فيه.

الفارغ والملآن

يكاد الشق الليبي من السيرة يخلو من ذكر الكتب، الا ما ذكر مرتبطا بافتتاح اول مدرسة عربية في الظهرة، حيث كان احد تلاميذها. ولكن بدأنا في شقها المصري نطالع اسماء كتب ومجلات وصحف (من هنا نبدأ)، (مواطنون لا رعايا)، (يوميات نائب في الارياف)، مجلة الرسالة، صحيفة المصري بل نسمع بمحاكمة العقاد، ونشاهد التماثيل ودار الاوبرا، فالشخصية في القاهرة بدأت تتكسى، بعدما كانت جرداء لا تملك الاساسات والامل. والعائد من القاهرة ولا يعود كما ذهب اليها، بل يعود مفتوح العينين، مهندما، متسع الافق، وفي بعض الحالات متأبطا زوجته بيبة، فطرابلس تعطي القاهرة الفارغ لتتسلم الملآن.

شوق وكدح وأحلام

تبرز في هذه السيرة مشاهد النجاح والتألق، بل هي سيرة شوق وكدح وأحلام. كما يقول - تكاد تختفي منها مشاهد الفرح والحزن العميقين، فليس فيها شيء يذكر من الحوادث العاطفية المؤثرة التي لا تمحى من الذاكرة، وتترك اثرا في السيرة، اذا استثنينا ليلة القراقيط او عندما نبح حمله، او تأثير أسطورة الطوير الأخضر. ولكن السيرة بقدر ما ازدحمت بمشاهد الكد والعرق، بشكل يذكرنا بفدوى طوقان في سيرتها الذاتية (رحلة جبلية رحلة صعبة)، الا ان الصراع عند فدوى عنيف وظروفه اصعب، كان لاحساسها بلا شيئيتها وبالظلم ان انكفأت على ذاتها تعب منها، فكانت سببا في تحريك شاعريتها، ومن هذه الظروف والعوامل حفرت في الصخر باظافرها. وفي الشعر بالطاقة التي تفجرت فيها كالينبوع، في حين اتيحت لصاحب المحطات وسائل الحفر من خلال ما اتيح له من ظروف حسنة، ووضع مادي ملائم اخذ من السيرة في بعدها النفسي ولم يعطها، فكانت قوتها قوة في وصفها وبعدها التصويري، كأن ابن خفاجة الاندلسي بعث من جديد، فللمحطات سيرة بعيون كبيرة وليست بقلب، ولم يبرز في هذه السيرة - الا فيما ندر - اثر للفقدان رغم الغربة.

فحياة الانسان سلسلة من الفقدانات والاقصاءات، فمنذ ان يفقد رحم امه بالولادة وثديها بالفطام، ويفقد الاسرة الكبيرة بالزواج، تستمر سلسلة الاقصاءات بموت اجيال الاسرة واحدا بعد واحد، حتى تنتهي هذه السلسلة بفقدان حياة صاحبها نفسه.

في جانب اخر استطاع الكاتب ان يوظف اللهجة العامية في الحوار وما بين السطور والكلمات، وان يستخدمها الاستخدام المحسوب في مكانه ووقته ليس للتزيين والتمكين فحسب، بل لاعطاء البعد الاجتماعي لوقع الكلمة العامية ودلالاتها، ولرصد كلمات تكاد تنوي، ويكف استعمالها، ولتقديم شخوصه بشكل حقيقي، لم يلبسها ثيابا غير ثيابهم مثلما فعل طه حسين في «الأيام» حين انطق الفلاحين بلغة عربية فحة رغم اميتهم، ومارس عليهم عسفا من خلال قناعاته اللغوية، واعتزازه بالفصحى التي لا يستطيع الفلاحون قراءتها او التحدث بها. لقد بث الكاتب سخريته في ثنايا النص، تركيا تطل من حين الى آخر، حتى هو نفسه لم يسلم منها، فنجده بعد ان اطراه مدرس العربية على حسن انشائه قد رجع الى الحارة مزهوا.. (ولجت الحارة منفوشا كالديك الرومي).

ان البوح ملح السيرة، فن يخرجها من شكلها السردي، وصياغتها الادبية المحضة، ليضفي عليها روحا تقرب شخصية الكاتب من قلب المتلقي، وتشاركه وجدانياته، وتفضي بسر الشخصية ومفاتحها، لقد استخدم بعض كتاب السير البوح، بل احيانا التعري ونشر غسيلهم لرفع الكلفة مع المتلقي، وللشهرة، فقد فاجأنا لويس عوض في سيرته الذاتية (اوراق العمر) بذكر تفاصيل شخصية وعلاقات خاصة، مترسما في ذلك خطى الغربيين من كتاب السير، بل ان كتابا عربا، ليس هنا مجال مقارنتهم، افرطوا في البوح والتعري، وكان البوح مرتبط بالجنس (محمد شكري في غسيله، الخبز الحافي مثلا) والذي كتبه متأثرا بأن يكتب بشكل او بآخر مثل كتاب يوميات لص للفرنسي جان جينيه.

فالبوح عند المقهور هو مشاركة في الوجدانيات، وفي النظرة الخاصة للأشياء، في خصوصياته، في قدرته وتحنيه، هنا تظهر شخصيته بشكل اوضح وتقترب اكثر من المتلقي.

المرأة الخاصة

وهذا لا يمنع ان يكون لكاتب المحطات امرأته الخاصة به، فامرأة المقهور الطرابلسية موصوفة في شكلها وفي تعطرها واهتمامها بنفسها، وليست موصوفة في سلوكها وعلاقاتها، وهي دائما بيضاء اشتهاؤها بياض ينبع من بيئتها، فهي كالجمار، او مثل كوز السكر، او كطبق الحليب الرائب وفي اكثر حالات الوصف شاعرية، مثل تكسر الامواج على الشاطئ، وهي في كل الامور بضة وغضة، واحيانا سمينة.

اما امرأته القاهرية فقد اشعلته في مفترق طرق السن، (تبرز بحر عينيها بالكحل، وتتبختر بملايتها السوداء، ضاحكة متغنجة عارية الساقين، مثل قوارير بلورية مقلوبة، تتهادى في شارع محمد علي، وهي في اضعف الحالات ملصق لراقصة في شريط سينمائي).

يتوقف كثيرا امام لوزة الخادمة يكاد يلتهمها على الورق (ربما لان اسمها لوزة) منذ اللقاء الاول حين رمقته من وراء الباب على غير استحياء (ضحكتها انقى من ماء الجدول، واعذب من اغاني المذياع، وهي حليب من القشدة مخلوط بلون القمح الاسمر، لا تلبس ملاية، ولا تضع برقعا على الوجه، تدور في شقته كأنها تستوطنها، تسوي شعرها على مرآة الحائط تتطاول في الكلام، تتغنى كما يترنم المصريون، وتجلس القرفصاء. الحقها خياله بالملاهي والبسها بذلة الراقصات، تسفر عن سيقانها، وترقص فتنة للساهرين).

امرأته مرآة لذلك المكبوت من الشوق الآخر، ليست مبتذلة او متهتكة، ولم يقترب منها الا في حدود اشعارنا بأنه انسان، وترك الباقي، لانه ليس من الضروري تشويه السيرة بتلك الدونية من الكلام غير المباح، والدخول في تفاصيل لا تهم المتلقي بقدر ما تهم الحشريين.

لقد وظف حضور المرأة بقدر وبحساب، أضفيا على المذكرات روحا انسانية، ورسما لوحة اخرى ناعمة، تتهادى بين حشد اللوحات الاخرى الجميلة. لم يكن بودنا انهاء هذه القراءة بالاشارة الى بعض النمش الذي يبقع وجه السيرة كالهنات المطبعية وغيرها، فهذا المعمار الروائي السيروي، يحتاج الى تشطيبات ليزداد بهاؤه، وتكتمل صورته العامة، ومن الملاحظات النحوية مثلا اشارته الى النحاس باشا بأنه استبدل القاهرة الاولى بالثانية، وكان يقصد العكس، فالباء لا تلحق بالمستبدل (أتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير).

كما لاحظت ان هناك ما يزيد عن مائة وخمسين ملاحظة صغيرة، تراوحت بين هنات في التفريق المطبعي بين الالف المقصورة، والياء، وفي استعمال الف التفريق مع الاسم، وهي لا تستعمل الا للفعل، ونسيان مدة او زيادتها، وفي استعمال همزة الوصل والقطع، او في فتح همزة إن وكسرها، وملاحظات طباعية اخرى في استعمال متشابهات حروفية، كالدال والذال، والتاء والثاء، والهاء والتاء المربوطة، والضاد والظاء، فقد جحظت عيناي مثلا عندما وقعتا على كلمتي جاحظ ويجحظ مكتوبتين بالضاد، اضافة الى بعض الاخطاء النحوية التي فلتت، وقد استخدمت اشارة التعجب بافراط وفي غير موضعها في احايين كثيرة، فاشارة التعجب او الاستفهام، وعلامات التنصيص عموما في عمل ابداعي ادبي، امر يعني الكثير، والحقيقة ان علامات التعجب ازعجتني، ولم تجعلني محايدا، وانما حاولت استجلاب تعجبي وكانني - كمتلق - جاهل، لا اعرف متى اتعجب او اندهش، لقد اضرت كثيرا بشكل النص ومدى تقبله، مثلما اضر تظليل الحروف وتغميقها بعفوية وحيادية التعامل مع النص، فعملية التغميق مارست سلطة تعليمية، وكأنها عصا فقيه تقرع الرؤوس، لتعلمها وترغمها على ما هو جدير بالملاحظة من وجهة نظر الراقن.

* كاتب ليبي مقيم في الرياض

القصيبي يعود سائحا إلى كاليفورنيا على رأس حملة عائلية

دوران في الأماكن القديمة

إصدارات

لندن: «الشرق الأوسط»

اضاف الدكتور غازي القصيبي، السفير والشاعر والروائي الى نتاجاته الغزيرة اصدارا جديدا في ادب الرحلات تحت عنوان «العودة سائحا الى كاليفورنيا». والعودة في العنوان تعني ان القصيبي كان في تلك الولاية الاميركية في السابق، اما العودة سائحا فتدل على ان القصيبي عاش فترة من حياته في كاليفورنيا دارسا في احدى جامعاتها.

والرحلة التي يتحدث عنها المؤلف في الكتاب هي رحلة عائلية تمت في صيف 1987 وضمت الزوجة والاولاد والحماة تخللتها مشاهدات ومفارقات وجدت طريقها الى صفحات الكتاب باسلوب ممتع وحس كوميدي عال.

يخرج القصيبي من رحلته السياحية بمجموعة من المواقف والآراء في الاشخاص، والانماط الاجتماعية، والاماكن، والاشياء. فبقسرة الروائي وادواته، يرسم القصيبي بلسطر قليلة رشيقة شخصية «ادوارد الاول» السائق الذي رافق اعضاء الحملة - بحسب وصف القصيبي - في جولاتهم. وهو اعطاه لقب ادوارد الاول باعتبار انه من المستحيل ان يكون قد وجد قبله «ادوارد» آخر يماثله في الغباء والبرود والثرثرة والنحس.

من مفردات الحياة الاميركية التي تستوقف القصيبي انتشار الكومبيوتر وشيوع استخداماته في كل الشؤون، ويعلق على ذلك بالقول: بدأت انسى كيف كان الناس يتعاملون مع بعضهم قبل قدوم «الكومبيوتر» كانت الحياة ابطأ قليلا فهل كانت اسعد قليلا؟ خطر ببالي ان اسأل كومبيوتر الفندق. ولكن استبعدت ان يكون دماغه الإلكتروني مهيأ للاجابة عن سؤال سخيف كهذا.

ويتوغل القصيبي في تفاصيل نمط العيش الاميركي، دارسا لما يتدخل في تشكيله وصياغته كالاعلانات التلفزيونية وهي تحتل 18 دقيقة من كل ساعة بث. وقد توصل في دراسته الى ثلاث نتائج:

الاولى، ان هذه الاعلانات لا تدلك على كيفية العثور على حاجاتك وهذا هدف مشروع للاعلان، ولكنها تخلق في نفسك حاجات جديدة لم تكن لولا الاعلانات لتخطر لك ببال.

والثانية، ان الاعلانات كثيراً ما تستخدم اسلوبا رخيصا - ربما كانت كلمة «دنيئا» ادق - في الوصول الى هدفها، وهو ايجاد مركب نقص هائل لدى المشاهد او المشاهدة، كأن يوحي لك بانك منتن الرائحة، متوتر، مصاب بالصداع وحرقان المعدة والامساك والبواسير. كل هذا لبيع معجون اسنان، او حبة اسبرين او قرص مضاد للحموضة.

اما الثالثة، فهي التناقض الصارخ في ما بين الاعلانات حتى ليخيل للمشاهد انها تضرب بسيوفها اعناق بعض.

ويفرد القصيبي صفحات للحديث عما توفره مدينة «ديزني لاند» من متعة وسحر للزائر كبيرا كان ام صغيرا، على الرغم من الطوابير المنتظمة التي «تلطع» الزائر عند ابوابها ما بين عشرين دقيقة وساعتين، لا تخلو هي الاخرى من المتعة، مقارنا ما بين طوابير ديزني لاند وتلك الطوابير الممتدة في دول العالم الثالث.

وبعد محطات مختلفة تصل حملة القصيبي الى هوليوود، فيصف مشاهداته هناك بين عناصر الديكورات العملاقة والحيوانات الخرافية التي ظهرت على الشاشة، وصولاً الى عملية صناعة المطر بما يشبه المطر الحقيقي، ويعلق على كل ذلك بالقول:

ان افلام السينما ليست مجرد وهم، كما يعرف الجميع. انها وهم داخل وهم داخل وهم.

في الصفحات الاخيرة، من الكتاب تحت عنوان «الدوران في الاماكن القديمة».

يفارق السائح غازي القصيبي ويعود اليه الشاعر عندما راح يجول في طرقات الجامعة التي درس فيها، فلا يجد ان شيئا تغير ولذلك «لم اعد احتمل وطأة الغربة الخانقة في مكان قضيت سنين من عمري لا احس فيه باي غربة. شعرت بانني جاسوس، او لص، او طفيلي. وهربت دون ان التفت».

«العودة سائحاً الى كاليفورنيا» صدر حديثاً عن دار الساقي، ويقع في 62 صفحة من القطع الصغير.

غلاف الكتاب

المخرج الفرنسي كلود لولوش في تركيا بحثا عن مواقع لتصوير فيلمه الجديد

اسطنبول - ا.ف.ب: يقوم المخرج الفرنسي كلود لولوش بزيارة الى تركيا يرصد خلالها مواقع في انحاء البلاد يمكن ان تصلح لتصوير فيلمه الجديد.

وقالت الاجهزة الثقافية الفرنسية في اسطنبول ان لولوش يزور تركيا ايضا للترويج لفيلمه «رجال، نساء، طريقة الاستخدام» الذي سيبدأ عرضه على الشاشات التركية.

ومن المقرر ان يزور المخرج الفرنسي، الذي ترافقه زوجته الكسندرا مارتينيز، مدنا تركية عدة من بينها ازمير (غرب) تمهيدا لتصوير فيلمه الجديد الذي لم يعرف سوى عنوانه المؤقت «ابري تو» (في نهاية المطاف).

دروب السيلكون الجديدة تمتد في مواقع «درب الحرير»

العالم أنفق 60 مليار دقيقة على الاتصالات الهاتفية ونقل المعلومات

لندن: «الشرق الأوسط»

تحقق طرقات الاعلام السريعة فوائد جمة وارباحا طائلة. وتقوم الشركات الدولية بنصب احدث شبكات الاتصالات في مواقع شتى من العالم في جمهوريات آسيا الوسطى التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي السابق، وفي جنوب آسيا وأستراليا لتوصيل اطراف الشرق باوروبا والولايات المتحدة. ويطلق الخبراء على هذه الشبكات اسم «طرقات السيلكون» نسبة الى مادة السيلكون التي تصنع منها الرقائق الالكترونية على غرار «درب الحرير» الذي اوصل حضارات العالم السابقة.

دروب الذهب

واذا كان «درب الحرير» قد امتد من اقاصي الشرق في الصين عبر آسيا الوسطى والهند وفارس وبقاع الحضارة الاسلامية نحو الغرب الاوروبي، فان طرقات الاعلام السريعة تمتد حاليا من الغرب الى الشرق ومن الشرق الى الغرب.

وتؤمن الاتصالات العالمية عبر شبكات لقاءات فورية تستعيض عن تبادل الموفدين والبعثات التجارية. وبفعل طغيان اللغة الانجليزية كوسيلة للاتصالات تامل بريطانيا واستراليا توطيد موقعيهما كبوابتين لأوروبا والمنطقة الجنوبية من المحيط الهادي.

وقد تحولت مادة السيلكون في نهاية القرن العشرين الى بضاعة رئيسية حلت محل الحرير، البضاعة الاولى للطرق التجارية التي ازدهرت في الماضي القديم. وتنتج الرقائق الالكترونية من هذه المادة الثمينة. وهي تشكل العقل المفكر لكل جهاز الكتروني حديث. وفيما يقوم الباحثون والمهندسون بتطوير الرقائق والبرامج الموضوعة عليها داخل مؤسسات البحوث، تجري عمليات انتاجها في مواقع اخرى مثل وادي السيلكون في كاليفورنيا بالولايات المتحدة. وتصنع الرقائق الصغيرة من رقيقة اكبر يبلغ قطرها بين 2 الى 4 بوصات ينتج منها حوالي 500 رقيقة اصغر. وتلف الرقائق بضفائر دقيقة من الذهب قبل اتمام عمليات انتاجها النهائي.

وكما كان الحال ايام الصين القديمة عندما كانت توزع اعمال انتاج الحرير، خصوصا عملية غزله على النساء. يقوم النساء حاليا في جنوب آسيا اللواتي اشتهرن بحذاقة عالية في تلك العمليات بلف ضفائر الذهب الصغيرة جدا على الرقائق في مؤسسات انتجها اليوم.

صعود آسيا

ويجري دخول أمم جديدة في سباق نصب شبكات طرق الاعلام السريعة، الا ان أمما اخرى تتخلف عن الركب السائر فيها لعدم تحلي مؤسساتها بالجرأة اللازمة لاتخاذ القرارات الحاسمة.

وتشهد منطقة آسيا والمحيط الهادئ توسعا في طرقات السيلكون الجديدة. وتتوجه الشبكات الالكترونية الجديدة بعيدا عن الولايات المتحدة لتمتد نحو استراليا والشرق الأوسط واوروبا. وقد قامت شركة «جي بي تي» للاتصالات بنصب شبكات بالألياف البصرية لزيادة ضخ المعلومات لمسافة تزيد عن آلاف الكيلومترات عبر مناطق الاتحاد السوفياتي السابق باتجاه الصين. وتجهز هذه الشركة اوزبكستان باجهزة لشبكات الاتصالات، مما يسمح بتحويلها الى موقع لتوصيل الشرق بالغرب بطريق سيلكوني قصير. ويستعيض هذا الطريق عن طرق الاتصالات انطلاقا من اوروبا نحو الولايات المتحدة ثم الشرق الاقصى عبر المحيط الاطلسي.

ويمر هذا الطريق الالكتروني الجديد عبر مواقع درب الحرير السابق. يجري العمل على توجيه خطوط لشبكات جديدة تمتد من اوروبا نحو استراليا، التي تحتل اعلى نسبة في عدد مستخدمي الكومبيوترات الشخصية منها والتي تتحول الى موقع متقدم في عالم التكنولوجيا المعلوماتية. وقد اتفقت الحكومة الاسترالية مع مؤسسة الاتصالات البريطانية على وضع برنامج يستغرق سبعة اعوام للتعاون المشترك خصص له مبلغ 293 مليون جنيه استرليني. وقد نجحت سنغافورة «الجزيرة الذكية» في تحويل سكانها الى اناس يجيدون استخدام الكومبيوتر، لكن تطورها يظل محدودا، نظرا لمساحتها الصغيرة ونمط التفكير السائد في ادارتها.

وفي استراليا استطاعت مؤسسة «تيلسترا»، وهي احدى مؤسسات الاتصالات المتكاملة توصيل 96 في المائة من منازل السكان، اذ تمتلك هذه المؤسسة شبكات في عدة دول. كما تنفذ مشاريع في الصين وفيتنام وانونيسيا.

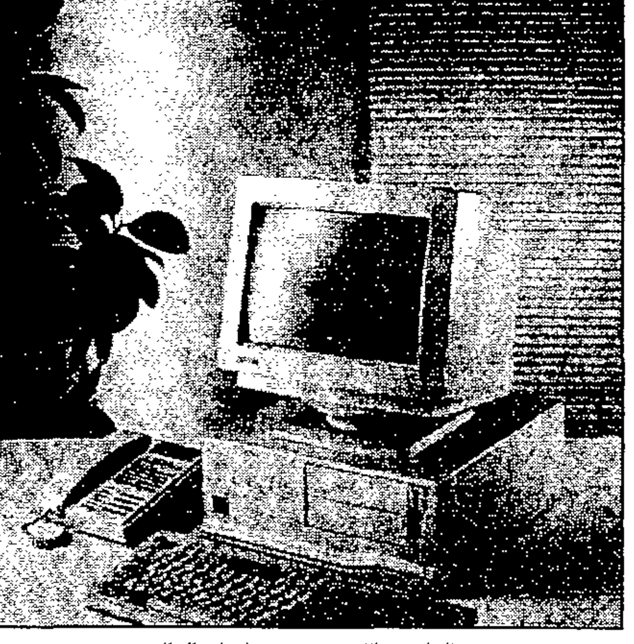
وقد نصبت اخيرا اكبر واسرع شبكة لطرقات السيلكون في العالم بطول 3125 ميلا بين موقعي بيرت وبريسبين يمكن بواسطتها اجراء 30 الف مكالمة هاتفية في آن واحد، وضخ برامج على 54 قناة تلفزيونية وبصور عالية الجودة، اضافة الى 240 قناة اخرى للمشتركين واكثر من 250 الف قناة اضافية خاصة بنقل المعلومات.

وتمثل الصين سوقا مربحة لطرقات السيلكون، لكن مشاكل تمويل المشاريع في مناطقها الريفية لا تزال قائمة. اما في اليابان فقد تصدرت الاستثمارات في ميدان الاتصالات اولويات السياسة الاقتصادية، حيث تزيد حصتها في ميدان تكنولوجيا الاتصالات المتنقلة عن حصة الاستثمارات في صناعات الفولاذ.

وفي كوريا الجنوبية تزداد وتائر النمو في ميدان اعمال شركة الاتصالات بنسبة 15 في المائة سنويا منذ الثمانينات، وهي تستثمر 8 في المائة من مداخيلها في عمليات الابحاث والتطوير، وهي توسع ايضا اعمالها خارج حدود كوريا. اما تايوان التي تهيمن على 80 في المائة من سوق الاجهزة الملحقة بالكومبيوترات فانها تحاول الآن اللحاق بالركب السائر في طرقات الاعلام السريعة. وتتوجه الفلبين لاستثمار اموال كبيرة في توسيع شبكات الاتصالات الهاتفية المتنقلة.

وتتحول اندونيسيا الى ثاني سوق للاتصالات في جنوب شرقي آسيا بعد الفلبين، حيث تقوم شركة ايريكسون بنصب شبكة في العاصمة جاكارتا بعقد بقيمة 56 مليون جنيه استرليني، ويعتبر المشروع من اكثر المشاريع الحديثة تطورا في العالم. وقد حظي بدعم من البنك الدولي.

وفيما تلحق دول بالركب السائر تظل امم اخرى تنتظر دورها.


الهاتف والكومبيوتر سيطوقان العالم

سوق مزدهرة

وتزدهر السوق العالمية لأجهزة وخدمات الاتصالات حيث تزداد بوتيرة 3.6 في المائة سنويا منذ عام 1989. وقد وصلت في قيمتها الكلية الى 545 مليار دولار عام 1995. ويتوقع ان تزداد الى 650 مليار دولار بحلول عام 2000. ويمثل هذا نسبة 2.3 في المائة من الناتج الاجمالي العالمي حسب تقديرات الخبراء.

كما تتوسع سوق اجهزة الكومبيوتر وشبكاتها. واذا ما ادرجت تقنيات الاتصالات العالمية مع الكومبيوترات وشبكاتها والخدمات المتعلقة بهما في صنف واحد، فان سوقها الكلي سيصل في قيمته الى 1.5 تريليون (الف مليار) دولار حسب تقديرات عام 1995. وسيتحول هذا القطاع المندمج الى اكبر قطاع صناعي في العالم.

فقد انفق العالم في العام الماضي حوالي 60 مليار دقيقة على الاتصالات الهاتفية بالمكالمات او ارسال رسائل الفاكس والمعلومات عبر الشبكات الدولية. وقد ازداد هذا الرقم من 15 مليار دقيقة عام 1985، ويتوقع ازدياده ليصل الى 95 مليار دقيقة عام 2000. ورغم ازدياد استخدام الدول المتقدمة صناعيا للشبكات الهاتفية لنقل مختلف انواع وسائط الاعلام المتعدد، فان خبراء البنك الدولي لا يزالون يعتبرون ان الاتصالات الهاتفية التي تحمل المكالمات اهم مؤشر على التقدم الحاصل في كل دولة في العالم.

وحسب احصاءات الاتحاد الدولي للمواصلات اللاسلكية التابع للأمم المتحدة، فان مناطق افريقيا السوداء تمتلك كثافة قليلة في الخطوط الهاتفية تصل الى 0.29 خط لكل 100 شخص من السكان، فيما تمتلك برمودا اعلى كثافة منها تصل الى 70.64 خط لكل 100 نسمة، وتمتلك بريطانيا 50 خطا لكل 100 نسمة.

ورغم توسع خدمات البريد الالكتروني فان خدمات واجهزة الفاكس تشهد ازدحاما كبيرا، حيث يستخدم 50 مليون جهاز فاكس في العالم حاليا، فيما وصلت اعداد المشتركين بخدمات البريد الالكتروني الى 39 مليون شخص. وقد ازدادت هذه التوجهات مع ازدياد رغبة السكان في الدول المتقدمة صناعيا لاستخدام الكومبيوترات في المنازل. وحسب احدث الاحصاءات فان سكان الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا قد انفقوا العام الماضي اموالا على اجهزة الكومبيوتر تجاوزت في معدلاتها الاموال التي انفقوها على اجهزة التلفزيون، وذلك لاول مرة من تاريخ هذه الدول. وتضع التقديرات اعداد المشتركين بخطوط الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» بحدود 50 مليون مشترك حاليا.

ومع ازدياد قدرات عقد المؤتمر على الشاشة في اي موقع في العالم وتامين تقنيات موثوقة لتحويل الاموال الكترونيا يتوقع ان تشهد شبكة «انترنت» توسعا مضطردا.

وقد ادت تقنيات الاتصال بالشبكة الدولية الى تطوير تقنيات لشبكات مماثلة اصغر حجما تخصص للاستخدام داخل المؤسسات الكبيرة لتامين احتياجاتها المعلوماتية. ويطلق على هذه الشبكات الاصغر اسم «انترانيت» Intranet فيما تحمل الشبكة الدولية اسم «انترنت» In-ternet. وقد انفقت شركة هيوز للصناعات الجوية والفضائية والالكترونية 600 الف دولار على تأسيس شبكة من هذا النوع لتوصيل 22 من زبائنها داخل بريطانيا وبث احدث المعلومات عن نشاطاتها، كما تستخدم هذه الشبكة لاستقبال المطبوعات والمنشورات التي تشترك فيها الشركة وارسالها بالتالي نحو فروعها موفرة في النفقات.

ومع اندماج وتكامل اجهزة المعلومات مع شبكات الاتصالات ستتحول طرقات الاعلام السريعة الى دروب محملة بالذهب: معلومات غزيرة للمشتركين فيها وارباح طائلة للشركات المشرفة عليها.

ابتكارات

مصباح يدوي ببطاريات شمسية

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «سولايت» لنظم الانارة مصباحا يدويا جديدا ببطاريات يتم شحنها باشعة الشمس خلال اوقات النهار، بواسطة الواح شمسية تتصل به. ويحتوي للمصباح اليدوي على انبوبة فلورسنت، ويحتاج الى 5 ساعات لشحن بطارياته التي تجهزه بالطاقة ليلا على مدى 4 ساعات.

وفي حالة الشحن الكامل للبطاريات لفترة اطول، فإن مدة عملها يتواصل لمدة 12 ساعة. ويسوق المصباح الجديد من طراز «سولايت - مارس اس. دبليو 193» بثمن 44 جنيها استرلينيا للمبيعات بالمفرق و25 جنيها للمبيعات بالجملة.

مصباح يدوي بالبطاريات الشمسية

سلسلة جديدة من طائرات إف إيه - 18


طائرة اف ايه - 18/ اف 2 الحربية الجديدة بمقعدين

سانت لويس (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

اجرت شركة ماكدونيل لصناعة الطائرات التي اشترتها شركة «بوينغ» بنجاح اختباراتها على طائرة ثانية من طراز «اف ايه - 18» المزودة بنظم حربية مطورة والتي حلقت على مدى 1.9 ساعة. وتعتبر سلسلة «اف» الطائرة السادسة في مجموعة من سبع طائرات من طراز «سوبر هورنيت» تحلق حتى الآن. ومع اطلالة العام الجديد فإن كل الطائرات ستوضع في موقع «باكس ريفر» في الولايات المتحدة.

وسوف تستخدم القوات البحرية الاميركية هذه السلسلة الجديدة من الطائرات في المهمات القتالية.

أضخم نموذج مجسم من نوعه في العالم

لندن: من أسامة نعمان

عرضت مؤسسة «دي. ار سوليوشن» لبرامج الواقع الافتراضي لأول مرة احدث تصميم لنموذج افتراضي مجسم لمنشاة كيميائية كبرى افتتحتها شركة «اي. سي. اي» الكيميائية العملاقة في منطقة تيسايد البريطانية.

ويعتبر البرنامج الاضخم من نوعه في العالم، حيث تبلغ سعة المعلومات المخزنة فيه 120 ميجابايت.

وتحتوي المنشاة على 2000 طن من الهياكل والمواد الفولاذية و200 كيلومتر من شبكات الكابلات و21 كيلومترا من الانابيب، اضافة الى 1300 وحدة من المعدات والاجهزة، صورت كلها داخل البرنامج.

ونجح المبرمجون في وضع النموذج خلال اربعة اسابيع استنادا الى معطيات المعماريين والمصممين. ويستطيع اي شخص مهما كانت درجة خبرته الهندسية او مهارته الفنية وقدراته الادارية التجول فيه وتقييم اقتراحاته وتحذيراته.

واشار توني جاي ممثل شركة «فليور دانيال» للتصميمات الهندسية التي خططت مشروع المنشاة الى ان النموذج الافتراضي يتيح لاي من العاملين الذين لا يمتلكون مهارات التصميم الهندسية على الكومبيوترات التفاعل مع تفصيلاته وتقديم تعديلاته. وقد ادخلت في البرنامج معطيات بسعة عالية.

كما وجد المبرمجون له طرقا جديدة وفرت لهم امكانات عرض اجزاء المنشاة على الشاشة بقدرة تصل الى اكثر من 10 ميجابايت في كل مرة. وتتغير العروض بسرعة 15 مرة في الثانية، فيما توفر المستويات الرفيعة لعمليات ادارة العروض والتفصيلات سهولة كبرى للمستخدمين.

ويتمكن مستخدمو البرنامج الافتراضي التجول كذلك خارج المنشاة، حيث تعرض تفصيلات التضاريس الارضية للمواقع المجاورة لها، كما اضيفت نظم انارة تحاكي وتقارب الى حد كبير نظم الانارة الفعلية مما احدث احساسا كاملا بالمشاركة في وسط مجسم بالابعاد الثلاثة.

وذكر اندي كونيل المدير الفني لمؤسسة «دي. ار. سوليوشن» لـ«الشرق الأوسط» ان النموذج اتاح لمصممي المنشاة الفنيين في الشركة المالكة لها القيام باعمال المراقبة الروتينية ودراسة امكانات توسيع مواقع الادامة والصيانة والتدقيق في عمل نظم السلامة مع تركيز الاهتمام على المواقع التي تجري فيها الاعمال التي تواكبها الاخطار، وذلك من خلال التجول في برنامج واقع افتراضي مجسم. ومع تمتعه بسلاسة في العروض ولغة بسيطة في التواصل مع المستخدمين يستطيع اي من مستخدميه الاشارة الى الاخطاء، او الاخطار المحتملة.

واكد ستيفان ويدرلي مسؤول شركة «اي سي. اي» القدرات غير المحدودة للبرامج الافتراضية، لذلك فإن الشركة تتأهب لاستخدامها بتدريب العاملين عليها.

عرب وعجم



عبد الرؤوف الروابدة — سعد الدين وهبة

● أيوب حميد وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان رعى قبل ظهر امس افتتاح مركز التدريب الاجتماعي ـ الحدث في جبل لبنان بعد اعادة تأهيله وافتتاح الدورة الاعدادية الاولى لاختصاص مرشد اجتماعي.

● محمد فرج الدكالي سفير المملكة المغربية لدى لبنان دعا لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام مساء الاثنين 1997/3/3 في فندق السمرلاند في بيروت بمناسبة ذكرى مرور ستة وثلاثين عاما لاعتلاء الملك الحسن الثاني العرش.

● الأميرة ثروت الحسن نائبة الرئيس الفخري لجمعية الهلال الاحمر الاردني قامت بزيارة الى جمعية الصليب الاحمر الفرنسي حيث بحثت مع نائب رئيس الجمعية ورئيس لجنة الشؤون الدولية امكانية تعزيز التعاون والروابط بين الهلال الاحمر الاردني والصليب الاحمر الفرنسي وبخاصة في مجالات التدريب وبرامج التوعية والتثقيف في المدارس.

● سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة الدولي السابع لسينما الاطفال يعقد مؤتمرا صحافيا ظهر الاثنين المقبل بفندق شبرد بالقاهرة لاعلان ترتيبات المهرجان الذي تبدأ فعالياته من 23 فبراير (شباط) الحالي وحتى 2 مارس (آذار) المقبل.

● عبد الرؤوف الروابدة عضو مجلس النواب الاردني يقوم حاليا بزيارة خاصة الى بريطانيا تستغرق ثلاثة اسابيع.

● الأب بولس عقل رئيس جامعة الحكمة في بيروت ستقلده «رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية» ميدالية الشرف للرابطة لعام 1996، خلال حفل عشاء تقيمه في باريس يوم 17 فبراير (شباط) تقديرا لجهود رئيس جامعة الحكمة في تنمية العلاقات الفرنسية ـ اللبنانية على الصعيد الجامعي، وذلك بحضور سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي وسفير لبنان لدى الاونيسكو سامي قرنفل والسفيرين بطرس ديب وعادل اسماعيل وسفير جامعة الدول العربية في باريس محمد طرابلسي ونائب مدير عام الاونيسكو الوزير عدنان بدران وعدد من الشخصيات اللبنانية. ومن الجانب الفرنسي مستشار الرئيس جاك شيراك، اوليفيه إشابيه والسفراء فرانسوا دوبفير وبول مارك هنري وفرنان رويون وعدد من الشخصيات الاكاديمية الفرنسية.

نقابة المطاعم تأمل في إعطاء المطبخ صبغة محلية

العالم يجتمع في الأردن من خلال الأكل من مائة مطعم عام 76 إلى 600 في 97

عمان: «الشرق الأوسط»

الحديث عن الطعام له مذاق خاص، وكلنا يستمتع بوصف ملذات الوجبات التي نتناولها لاول مرة، وربما يأخذنا الخيال في الوصف الى درجة فيها الكثير من المبالغة، قياسا الى ما نتوقعه حقيقة. كما نتأثر بما نسمع عن الطعام او نقرأ عنه ونختزنه في الذاكرة لنبحث عنه من جديد حيث يحط بنا الرحال في موقع ما على الكرة الارضية ارتبط في الذهن باكلة ما.

والحديث عن الطعام له وجوه كثيرة يمكن من خلالها عرض اجزاء مهمة من تاريخ الامم والشعوب. ولا غرو فالمطبخ عنصر من عناصر «الثقافة الاجتماعية» لكل امة من الأمم. والوجه الذي اخترنا الوقوف عنده من بين وجوه «الطعام الاردني» هو المطاعم العمومية، وبشكل اخص انواعها واعدادها ومنازلها والنظرة الاجتماعية القديمة والمالية لها في عمان.

ولعل اول ما يواجهك بهذا الخصوص انك تستطيع في العاصمة الاردنية عمان ان تتذكر اي مكان في العالم من خلال المطاعم العالمية التي تنتشر بشكل كبير، واخذت تنقل البلدان المختلفة الى الاردن من خلال الطعام والشراب الذي يمثل تقليدا وهوية مميزة. فهناك الكثير من المطاعم الايطالية وهي بشهادة الايطاليين انفسهم لا تختلف اطعمتها عنها في ايطاليا نفسها. وفي المطاعم الصينية تكتب قائمة الطعام باللغة الصينية الى جانب العربية وتقدم الوجبات الصينية بنفس الطريقة والمذاق الذي يقدم به في الصين نفسها. وهكذا الامر مع بقية جنسيات المطاعم، ولدرجة يستطيع معها الزائر خلال ايام الاسبوع ان ينتقل من بلد الى آخر داخل مطاعم عمان.

ياسين سعيد عكاش نقيب اصحاب المطاعم والحلويات في الاردن يقول ان النقابة لا تعارض ذلك لكن تؤيد انتشار المطاعم ذات الصبغة المحلية حتى تكون هذه المطاعم مركز جذب لكل سائح.

● فمن هم رواد هذه المطاعم الآن؟

ـ قبل الاجابة عن هذا السؤال نود الاشارة الى انه لم يكن هناك اكثر من 100 مطعم منتشرة في انحاء المملكة سنة 1976 عندما تأسست نقابة اصحاب المطاعم والحلويات. والآن نحن في بداية عام 1997 تجاوز عدد المطاعم المصنفة وغير المصنفة في الاردن الستة آلاف مطعم.

وتصنيف المطاعم في الاردن يتم بموجب نظام النجوم، فهناك 360 مطعما منها مصنف سياحيا من نجمة الى خمس نجوم، ولكن في الاردن يقتصر استخدام تعبير «النجوم» على الفنادق فقط بينما يستخدم تعبير شوكة او شوكية في تصنيف المطاعم، فهناك مطعم «شوكية» او شوكة واحدة وهناك مطعم خمس شوكات وهكذا.

هذه المطاعم تتضمن الشرقية المفتوحة، والتي تستخدم احيانا تعبير «متنزه» والمطاعم الشعبية المغلقة. والنوعان، كما هو واضح من صفتيهما، سيتخصصان بالمطبخ الشرقي عموما.

وهناك عدد من المطاعم اختت النبح الغربي وغالبا ما تقدم المأكولات الغربية. وزبائن هذين النوعين من المطاعم في الغالب هم من الاردنيين وزوار الاردن من الدول العربية والمغتربين والزوار من الدول الغربية وليسوا سائحين لان السائح لا يزال يأتي الى الاردن بشكل Package Tour (الرحلات الجماعية) تتضمن اقامته والمأوى والمأكل.

في السنوات الخمس الاخيرة نشأ العديد من المطاعم المصنفة ذات الصبغة الحديثة التي تقدم الوجبات السريعة ذات الاختصاص مثل البيتزا والهامبيرجر والسندويتشات بمختلف انواعها والدجاج بطرق مختلفة. والاقبال على هذه المطاعم بالدرجة الاولى من سكان الاردن وزواره.

وليس هناك شك في ان انتشار المطاعم بهذا الكم جاء نتيجة لتغير نمط العيش الاجتماعي والاستهلاكي. ففي الستينات كان من المعيب جدا ان تتناول الاسرة طعامها في مطعم، والاكثر عيبا ان تأخذ الاسرة ضيفها الى احد المطاعم. الآن اصبح ضروريا ومن دواعي التكريم والاحتفاء بالضيف ان تأخذه الى اكثر من مطعم.

ويشير ياسين عكاش الى ان هناك توجها جديداً تحاول النقابة ان تدعمه، وهو ان تنتشر مطاعم المأكولات الشعبية بصورة حديثة مثل مطاعم الحمص والفول.

ويضيف: تؤمن النقابة انه حتى يستقطب الاردن سياحا وبشكل ناجح يجب ان تكون له هوية مميزة على الصعيد السياحي، صحيح ان الاردن يشكل متحفا سياحيا متكاملا ويستطيع ان يلبي رغبات اي سائح من الناحية السياحية والدينية والتاريخية والترفيهية والثقافية والبيئية، الا انه يجب ان يعطى هوية مميزة من ناحية الطعام والشراب لانهما احد عوامل البنية التحتية للسياحة.

مائدة معدة في احد مطاعم عمان (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

بين الأمس واليوم

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

المنافسات والمشاحنات والمناحرات ظاهرة مألوفة بين الشعراء، وكثيرا ما التقينا في تاريخ ادبنا العربي بعملاقين من عمالقة الشعر في البلد الواحد والزمن الواحد يشتبران بنزاعهما الادبي المستعر. يخطر للذهن رأسا ما جرى بين جرير والفرزدق. جرى مثل هذا النزاع في العصر الحديث بين الشاعرين العراقيين معروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي. ولكن من المؤسف ان المنافسة التي جرت بينهما لم تتدفق الى ساحة الشعر. فالظاهر اننا في العصر الحديث نؤثر التآمر والتنابز وراء الستار ولم نعد نتمتع بتلك الحرية والشجاعة التي كان يتمتع بها ويعيش في ظلها امثال جرير والفرزدق. الاحترامات الشكلية حلت في زماننا هذا محل التعبير الحر والصدق في الكلام.

سمعنا الكثير من الشتائم والسخريات التي جرت بين شعرائنا المعاصرين ولكنهم قلما متعونا فنيا بها. كذا كان الامر بين الرصافي والزهاوي. وكان لهما انصارهما في المحافل الادبية التي انقسمت بين رصافيين وزهاويين. وراح كل من الطرفين يشنع بالآخر. فروي ان الزهاوي كان في مجلس الملك فيصل الاول فسأله عن رأيه في شاعرية شوقي فقال له، «مولاي، تلميذي الرصافي ينظم شعراً احسن منه» ويقال انهما دعيا الى حفلة في المدرسة الثانوية المركزية، فاجلسوهما جنب بعضيهما البعض، فقضيا الحفلة دون ان يكلم احدهما الآخر، بل وادارا ظهريهما لبعضهما البعض طوال الجلسة. وعندما قام الزهاوي والقى قصيدة بالمناسبة، قال فيها:

وللشعر في بغداد روح
وللشعر اعباء اقوم بها وحدي

غضب الرصافي من ذلك فقام وترك الحفلة. بيد ان الملك فيصل حاول مرارا الاصلاح بينهما. ويظهر انه نجح في بعض الفترات. وكان منها عندما عاد الرصافي من منفاه في بيروت فاقيم له حفل كبير القى فيه الزهاوي قصيدة اخوانية يرحب فيها بزميله ويقول:

لقد عاد معروف اخي بعد غيبة
فاهلا برب الفضل والادب الوفر
واني لأطري الشعر منه يهزني
واي امرئ للشعر ان هز لا يطري
وقد شربت انني سلافة لفظه
فليس عجيبا ان اميل الى السكر
واني بمعروف واعتز انه
اخو ثقة، والحر يعتز بالحر
كلانا يريد الحق في ما يقوله
واني واياه الى غاية نجري
فخذ بيدي اللهم في كل دعوة
وهذا اخي معروف اشدد به ازري

يشير الزهاوي في ابياته الى خلافهما السياسي، فالزهاوي ناصر الانكليز ضد الاتراك وايد النظام الذي اقاموه في العراق، بينما فعل الرصافي عكس ذلك تماما، وهكذا يقول الشاعر انهما معا يريدان الحق والجري وراء نفس الغاية، وهي طبعا ازدهار العراق. رد الرصافي على تكرم الزهاوي بهذه الابيات فاستغل فرصة عودته من القاهرة فالقى قصيدة يكرم فيها صاحبه وخصمه في الحفلة التكريمية التي اقيمت للعائد قال فيها:

ارى بغداد من بعد اغبرار
زهت بقدوم شاعرها الزهاوي
زهت بكبيرها ادبا وعلما
زهت بطبيب علتها المداوي
وما الآداب في بغداد لولا
يراع جميلها الا دعاوي
اذا ما قال في بغداد شعرا
رواه له باقصى الارض راو

انتشار أمراض خطيرة في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

كشف مصدر مسؤول بوزارة الصحة اليمنية عن انتشار عدد من الامراض الحيوانية الوافدة التي تصيب الانسان والحيوان في ان معاً عن طريق استخدام الاغذية الحيوانية الملوثة بمكروبات هذه الامراض كالحليب غير المعقم. كما تنتشر هذه الامراض عن طريق الرذاذ المصاحب لعملية التنفس.

واوضح المصدر ان من بين هذه الامراض الحيوانية التي اخذت تنتشر في الآونة الاخيرة مرض السل، والحمى المالطية، وتأكد ذلك من خلال اصابة بعض العاملين في المركز البيطري، مشيراً الى ان من مضاعفات هذه الامراض الاصابة بالعقم والسعار وغيرها.

وقال مدير العيادات البيطرية بالمشروع البيطري بصنعاء ان هذه الامراض تفشت دون معرفة المواطنين من مربي الحيوانات، ودعا كل الذين يملكون او يربون حيوانات كالابقار والماعز والضأن وغيرها الى سرعة ابلاغ المركز البيطري في حال ظهور اعراض هذه الامراض على حيواناتهم تفاديا لانتشار هذه الامراض وانتقالها الى البشر، اضافة للخسارة، ممثلة في موت الحيوان المصاب. واوضح ان هذه الامراض الوافدة من دول كاستراليا ناتجة عن عملية الاستيراد العشوائي والتهريب عبر منافذ بحرية للمواشي وغيرها من الحيوانات التي تستجلب للذبح دون خضوعها للفحص من قبل سلطات المحاجر البيطرية.

وتبدي السلطات الصحية اليمنية قلقا بشأن انتشار هذه الامراض التي اخذت تنتقل من الحيوانات المصابة الى الانسان، حيث يجري الاعداد الآن للقيام بحملات تفتيش من قبل المراكز البيطرية على مراكز تجمع تربية الحيوانات، مع العمل على تشديد الرقابة على المذابح ومراكز بيع الاغذية الحيوانية، حتى لا تتم عمليات بيع لحوم او اغذية اخرى نتيجة لذبح الحيوانات المصابة. كما تقوم السلطات الامنية بتشديد الرقابة على المنافذ البحرية، للحد من عمليات تهريب الحيوانات وادخالها للبلاد بطرق غير مشروعة.

أخبارهم في كل مكان

● د. محمد ابراهيم اختصاصي امراض الغدد الصماء والسكري يشارك في اعمال مؤتمر امراض السكري الذي تنظمه الجمعية الاوروبية لابحاث امراض السكري في مالطا حالياً.

● محمد بوزوبع الفنان الشعبي المغربي غادر احدى المصحات بعد تماثله للشفاء من الاصابات التي لحقته من جراء حادثة سير تعرض لها قبل بضعة اسابيع.

افراح

● رضا سعد احمد الموظف بالمعهد العالي للفنون الموسيقية بالكويت، احتفل اخيراً بزفافه الى هالة سيد حسن، وذلك في مدينة الطالبية، بمحافظة الجيزة في مصر.

مواليد

● الزميل عبد العزيز عيدروس من منسوبي راديو «ام بي سي - اف ام» في لندن رزق وزوجته مولودة اسمياها «سمر»، وتلقى الوالدان اتصالات التهنئة من الأهل والأصدقاء في السودان وبريطانيا والخليج ومصر.

وفيات

● توفيت في عمان امس الحاجة شهيرة صلاحية القدسي حرم رئيس الجمهورية العربية السورية الأسبق ناظم القدسي، وسيشيع جثمانها اليوم بعد صلاة العصر في عمان.

● توفي في الخرطوم بحري بالسودان احمد محمد علي الجعلي والد كل من العميد عبد الوهاب بشرطة الخرطوم والدكتور محمد عثمان بمجلس القوى العاملة في السعودية، وعباس وكامل وعادل. ويقام المأتم بمنزل الاسرة في الخرطوم بحري في السودان.

شواطئ مصر خلت من الرواد خلال العيد

البرد يلحق خسائر بشركات السياحة ودور السينما تجني إيرادات عالية

القاهرة: من يوسف شاكر

ارغمت برودة الطقس الشديدة التي عمت معظم انحاء مصر خلال الاسبوع الماضي المصريين على تحديد اقامتهم ايام العيد داخل المنازل والحدائق العامة والكورنيش. فلم يجرؤ احد على تحمل تبعات خططه المعتادة خلال هذه الايام بالذهاب مع الأسرة الى شواطئ الاسكندرية والساحل الشمالي تجنبا لمفاجآت البرد.

ولما كانت مصائب قوم عند قوم فوائد فقد ازدحمت دور السينما التي تصدرت قائمة البدائل المحدودة للخروج في ليالي العيد طلبا للاستمتاع ودون التعرض للانفلونزا الصينية التي باتت مصدر رعب لكل المصريين هذا الشتاء. وحققت دور السينما ايرادات عالية تجاوزت 35 الف جنيه للسينما الواحدة، كما شهدت الحدائق العامة كحديقة الحيوان والحديقة الدولية والحديقة اليابانية في حلوان، وكذا مدن الملاهي، اقبالا كبيرا حقق لها دخلا لم يتحقق في اعياد مضت على الرغم من ان هذه المدن تقع على اطراف العاصمة حيث يزداد الاحساس بالبرودة، غير ان سطوة الاطفال في هذا المضمار لا راد لها لا سيما خلال أيام العيد باعتبارها إحدى الفرص النادرة لاجتماع كل اعضاء الأسرة.

وعبثا حاولت شركات السياحة التي اعتادت تنظيم رحلات لمدة يومين للشواطئ المصرية خلال اجازة العيد جذب رواد لرحلاتها وباءت كل محاولاتها في هذا الصدد بالفشل، وكان البرد لها بالمرصاد، رغم التخفيضات التي أجرتها لأول مرة وبلغت 25 في المائة عن التكاليف المعتادة.

ويقول محمد مصطفى باحدى الشركات السياحية المصرية ان الاقبال على الرحلات التي نظمتها شركته تراجع بنحو 70 في المائة مقارنة بالعام الماضي رغم التخفيضات بسبب برودة الطقس، موضحا ان المواسم الماضية في الاعياد كانت تشهد تزاحما على حجز اماكن بهذه الرحلات وكانت الشركة تضطر لمضاعفتها لتغطية الاقبال المتزايد.

وامام برودة الجو لجأت بعض الشركات لتنظيم رحلات مضادة للمعتاد واتجهت الى الجنوب حيث الدفء في الاقصر واسوان، إلا ان تلك المسكنات لم تفلح في تخفيف حدة الألم الذي سببه البرد لشركات السياحة خاصة ان تلك الرحلات تستغرق أياما أكثر بينما اجازة العيد محدودة.

ورب ضارة نافعة فقد كانت برودة الطقس سببا في العودة للعادات التي حث الاسلام عليها في هذه المواسم وتضاعفت نسبة التزاور بين الأهل والاقارب والأصدقاء والجيران للتعرف على أحوال بعضهم البعض وهم يحتسون المشروبات الساخنة مع كعك العيد الشهير ويشاهدون برامج التلفزيون التي حرصت هي الأخرى على جذب المشاهدين بتقديم عدة أفلام ومسرحيات وبرامج جيدة.

ويقول حسين عبد الله (مهندس) ان البرد جعله يغير خططه المعتادة بالذهاب للساحل الشمالي حيث يملك شاليها في هذه المنطقة وأمضى ليالي العيد في التزاور العائلي والذهاب لإحدى دور السينما والمسرح ليلاً وقضاء النهار في الحدائق العامة والقناطر الخيرية والملاهي بناء على إلحاح الأبناء.

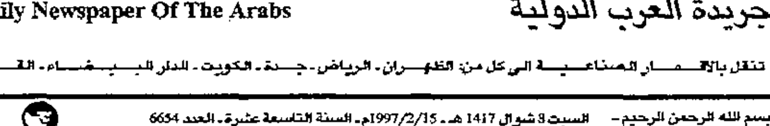
منافق افندي





ASHARQ AL-AWSAT · The International Daily Newspaper Of The Arabs · جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 8 شوال 1417 هـ - 1997/2/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6654

London - Saturday - 15 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6654

العجول والخنازير والسجائر «تجنن» الاقتصاد الدنماركي

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

يتعرض الاقتصاد الدنماركي لهزة عنيفة تسبب بها ثلاثة انفجارات شاملة متزامنة هي اعدام العجول التي تشتبه باصابتها بمرض جنون البقر، ومرض الخنازير، والسجائر الدنماركية المهربة من الخارج الى الدنمارك.

وقد قرر وزير المواد الغذائية هنريك دان كريستن ان يجد صيغة يرد بها على قرار الاتحاد الاوروبي بتخفيض قتل العجول الدنماركية في فرنسا، وهو قرار جديد ينص على دفع تعويض للفلاحين الدنماركيين مقابل العجول المريضة التي يتم اعدامها فقط على ارض الدنمارك،

وكان القرار السابق ينص على اعادة العجول الى فرنسا حية بواسطة الشاحنات واتفق وزير المواد الغذائية الدنماركي مع احد عشر عضوا من زملائه في الاتحاد على رفض التعويض البالغ 500 كرونة تعطى للدنمارك عن اعدام كل عجل طبق القانون الجديد والشرط الجديد،

وقال ستقول الدنمارك لها شكراً.

وتبدو صعوبة المشكلة واضحة اذا عرفنا ان مائتي عجل من فصيلة الجرسي سترسل حية الى فرنسا الاسبوع القادم بالشاحنات لاعدامها هناك، في حين هناك ايضا اعداد كثيرة في طريقها الى فرنسا.

وكان الوزير الدنماركي الذي عبر عن انزعاجه اعلن انه يستعد لخوض جولة معاكسة يشنها على الاتحاد.

اما الازمة الاخرى فقد انفجرت حين اعلن المذبح المركزي في كوبنهاغن على لسان رئيسة «يورغن لارسن فقي» عن انتشار مرض في الخنازير الدنماركية بسبب فيروس، الدنمارك تصدر الى روسيا فقط ما يقارب المليار كرونة كل عام،

وتعد اليابان اكبر مستورد في العالم للخنازير الدنماركية. طبيب المذبح المركزي يقول: ان المرض غير معد للبشر، لكن كثيرا من المواطنين يشكون بالامر، وربما تمتنع بعض الدول كروسيا واليابان من استيراد الخنازير الدنماركية، او لعل هناك فضيحة اخرى دنماركية شبيهة بفضيحة جنون البقر البريطانية حيث يؤكد رئيس المذبح: نحن لا نخدع الناس او الدول المستوردة.

المشكلة الثالثة هي تهريب السجائر الدنماركية من الخارج الى الدنمارك نفسها، فقد اكتشفت شرطة فردريشيا مليون سيجارة مخفية في منصات خشبية مجوفة موضوعة في احد المخازن في ميناء «فردريشيا» الحيوي.

السجائر تم تهريبها عبر المعبر المسمى «دانه كورونا». الشرطة لم تصرح بمعلومات اضافية سوى انها قالت ان هناك مهربين محترفين لتهريب السجائر من «لتوانيا» الى الدنمارك ومن الجدير ذكره ان الدنمارك تصدر السجائر الدنماركية الى الدول الثلاث المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق، وبولونيا، بسعر رخيص لكن المهربين يعودون ليشحنوا تلك السجائر الى الدنمارك لتباع بسعر اقل بكثير من سعرها في السوق وقد قامت دوريات خفر السواحل، وطائرات الهليكوبتر، بتضييق الخناق على سفن الصيد، والسفن الصغيرة التي تنقل اللاجئين الى الدنمارك لكنها وقفت عاجزة عن الحد من تهريب السجائر الدنماركية المصدرة الى بولونيا والدول المستقلة الى الدنمارك، وترى الصحف الدنماركية انه بالامكان فك قيود الاقتصاد من المشكلتين الاوليين (العجول، والخنازير)، لكن الصعوبة تكمن في مسالة تهريب السجائر وكيفية الحد منها او تقليلها قدر الامكان فضلاً عن صعوبة ايقافها بالمرة.

صباح الخير

سمير عطا الله

سمك من «الوفرة»

احبت العرب الاشياء التي تعينها على صعوبة الحياة فاطلقت عليها اسماء التحبب واوصاف الحنو. اعانها المطر فاعطته الالقاب والكنى وبه تلقبت وتكنت. ورأى العرب عونا في السيف فلقبوه وكنوه وتسموا به. واعانتهم النوق على طول البر وطول الحر فسميت وفصلت ونسبت وغني لها. وما لم يشارك العرب شظف الحياة وهمومها بقي باسم واحد، وترك وحيدا يتدبر امر نفسه.

سألت صديقنا وزميلنا القديم برجس البرجس عن الشيخ ناصر محمد الاحمد وان كان يمضي لجازة العيد في «مربط خيله»، لوزان. فقال انه هذا العام فضل الذهاب الى مزرعته في «الوفرة». واضاف للمناسبة ان «الوفرة» تصدر الفراولة الآن الى هولندا العائمة على المياه، كما تربي السمك «النهري» بعيدا عن الانهار والاشجار وفي قلب البر. وقلت لأبي خالد انني قرأت في «الشرق الأوسط» عن ان ثمة تجارب الآن لزراعة الزيتون في الصحراء، فاجاب ان امام داره زيتونة هائلة لكنها لا تحمل لانه لا يعرف كيف يلقمها. ومضى يتغنى في حب الزراعة والزرع فقال ان كل ما ينبت في الارض جميل لكن النخلة لا تزال سيدة القامات والبواسق في بوادي العرب.

قلت لابي خالد ان العرب لقبت النخلة العظيمة بالباسقة لكنها رأت ان ثمة ما هو اطول من الباسق احيانا فسمته النخل «السحوق». وطالما سمت العرب النخل وتحببت اليه ظليلاً في حر او خيّراً في يباب فعددت اوصاف نموه ومواسمه فقالت في هذه المواسم: اطلعت، ابلحت، ابسرت، ازهت، امعت. ارطبت واثمرت! اما في الاسماء فهناك الجبارة والميدانة والقاعد للنخلة الصغيرة. وكما سميت النوق المتلاقحة هجنا سميت النخلة التي تحمل صغيرة مهتجنة، واذا كانت تثمر موسما وتجدب آخر سميت سنهاء واذا انفردت عن غيرها فهي عوانة.

وفي اوائل القرن الماضي وضع الرحالة السويسري بوركهارت وصفا دقيقا مفصلا للسوق التجارية في جدة وراح يعدد المخازن والمحال والاكشاك ومن يبيع الرمان والعنب من الطائف ومن يبيع زيت السيرج المصري والجبن اليوناني. وبعدما تقرأ هذه اللائحة المسلية تكتشف انه كانت هناك 12دكانا لبيع الخبز يليها في العدد فورا 8 مخازن لبيع التمور. ويقول بوركهارت: «من بين جميع المأكولات، التمر هو المفضل لدى العرب ولديهم تقاليد كثيرة اخذوها عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) تظهر تفوق التمر على كل غذاء آخر. ويستمر استيراد التمور طوال العام بلا توقف. وتحصل التمور الجديدة في نهاية حزيران (يونيو) وتعرف عند ذلك بالرطب. وتبقى هذه شهرين ثم تباع بعد ذلك ناضجة ومكبوسة وتعرف بالعجوة».

ايطاليا تمنح المهاجرين حق التصويت

روما - أ.ف.ب: تبنت الحكومة الايطالية يوم امس مشروع قانون بشأن الهجرة يمنح المهاجرين الذين يعيشون في وضع قانوني حق التصويت، ويشدد الاجراءات بحق المهاجرين الذين يعيشون بوضع غير قانوني.

ولن توقف ايطاليا التي يقيم فيها بحسب الارقام الرسمية 1.1 مليون مهاجر بصورة قانونية، تدفق المهاجرين لكنها تأمل في «ضبط الهجرة من الآن وصاعدا. وقال رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في مؤتمر صحافي امس انه «مشروع قانون يمنح الحقوق لكنه يحدد كذلك واجبات المهاجرين».

ومن المقرر أن يوضع مشروع القانون الذي صادق عليه مجلس الوزراء في صيغته النهائية قبل احالته على البرلمان. وقالت مصادر سياسية ان البرلمان سيقر المشروع نهائيا من الآن وحتى قرابة العام.

فعلية». ووجه القاضي التهمة الى العامل الحانق وصديقته المتواطئة معه واودعهما السجن. وتم اكتشاف امرهما بعد تحقيق طويل جندت خلاله عدة وحدات من الدرك.

واعترف فرانشيشوتو البالغ السابعة والثلاثين من عمره حاليا بفعلته واوضح انه لم يستطع قط «تقبل» المخالفة التي حررت ضده في العام 1980.



إمرأة العام

الممثلة جوليا روبرتس تضحك من إلحاح الحاضرين عليها لأداء دور قديم لها في احد أوائل افلامها، هو فيلم «ميستك بيتزا»، أثناء احتفال أول من أمس باختيارها «إمرأة العام» من قبل جمعية هاستي بودنج للمسرحيين بجامعة هارفارد في كمبريدج بالولايات المتحدة (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ظاهرة مادونا!

تعمدت ان تحصل على شهرتها عن طريق الصور والافلام والاغاني المثيرة.. ودخلت مهرجان كان باحد افلامها التي تتميز بهذا النوع وهو «سرير مادونا» وفجأة قررت النجمة العارية ان ترتدي كل ما خلعته من ملابس وتبهر الناس بدور وقور لتجسد شخصية «إيفا بيرون» معبودة الارجنتين تستدر دموعهم وتستحوذ على اعجابهم للتحول الرهيب بين عام 96 الى 97 من ممثلة اغراء الى فنانة بمعنى الكلمة.

هذه بالفعل «مادونا» التي عكف مجموعة من الباحثين على دراستها عن قرب واضعين في الاعتبار ظروفها النفسية وحياتها السابقة في محاولة منهم لايجاد تفسيرات واضحة لما تفعله وما سوف تفعله «مادونا» بعد ذلك بنفسها وبجماهيرها.

بعض الباحثين يرى سلوكيات «مادونا» على انها شوق ملح ويائس لامرأة فقدت والدتها وهي في الخامسة من عمرها وقد اثر هذا الحدث على حياتها بشكل او بآخر وهذا ما يؤكده الخبراء النفسيون. ويضيفون ان الفتاة عندما تفقد أمها في سن صغيرة فهي اما ان تنطوي على نفسها او ان تصبح عدوانية لذلك فهي تعلم مبكرا جدا انها مختلفة عن مثيلاتها واحيانا فهي تبالغ في تصور هذه الاختلافات.

وكما يقول الكاتب «هوب ايدل مان» الذي يقوم بكتابة كتاب عن نفس الموضوع بأن الفتاة بهذه الطريقة لا تترك الواقع يسحقها ولكنها تحاول دائما تشكيل العالم الذي تعيش فيه و«مادونا» هي الشكل التقليدي لهذه الفتاة.

تقوم «مادونا» دائما بابتكار هوايات جديدة لها منذ القدم ولهذا فهي لا تعرف هوايتها الحقيقية، فهي دائما تريد ان تمسك بشيء وتجعله ينجح ويستمر.

«حياتها تبدو كالإدمان» كما تقول الاخصائية النفسية «د. جين جولدبرج» صاحبة كتاب «الجانب المظلم من الحب»، وهي تضيف بأن «مادونا» في حاجة الى ان تصدم من حولها وفي كل مرة لا بد ان تزيد من مقدار الجرعة وذلك لكي تحصل على نفس التأثير الذي حققته من قبل، وهناك دائما شعور بالخوف من انها ربما تفقد جماهيرها اذا لم تستمر في إحداث هذا التأثير واذا لم تندفع ناحية الحواف اكثر في المرة القادمة!

ومفتاح شخصيتها يكمن في محاولاتها لتمثيل علاقات لا وجود لها وكما تقول «د. فيليس ميدو» فهي لم تكن تجعل العلاقة ابدا تصل للحد الذي تستطيع معه ان تقول انها علاقة حقيقية، فهناك الكثير ولكن لم يكن هناك الكثير من الحب.. وفي الواقع ان «مادونا» لم تمر بعلاقة واحدة دامت لفترة طويلة. وتؤكد «د. فيليس» في النهاية ان «مادونا» قد علمت المرأة كيف تصبح انثى كاملة ومثيرة وفي نفس الوقت تحكم السيطرة على حياتها.

انها تريد باستمرار ان تكون جذابة، مثيرة، طموحة، حيوية، عدوانية وايضا مرحة، كل هذا في وقت واحد ولذلك فهذه المرأة على الرغم من شروخها الداخلية فهي تمتلك قوة هائلة، وتلك القوة هي التي تدفعها لعمل ما يستنكره الآخرون.. هذه هي «مادونا».. اذا كان يهمك ان تعرف!!

أسقف إنجليزي يتلو معاني القرآن بدل الإنجيل في فترة صوم الفصح

لندن: «الشرق الأوسط»

اثار اسقف للكنيسة الانجليزية استغراب زملائه حين قرر اول من امس ترك قراءة الانجيل في فترة الصوم الكبير والتفرغ الى تلاوة معاني القرآن الكريم.

فقد قرر الدكتور آلان سميثسون اسقف بلدة جارو في الشمال الشرقي من انجلترا تلاوة معاني القرآن الكريم يوميا ويامعان حتى حلول عيد الفصح المسيحي بدلا من قراءة انجيل يوحنا الذي يقرأه المسيحيون عادة في فترة الصوم الكبير التي تستمر أربعين يوما وتنتهي بعيد الفصح.

وينوي الدكتور سميثسون قراءة عشرين صفحة من معاني القرآن الكريم يوميا على ان يختمه مع حلول الجمعة الحزينة السابقة لعيد الفصح.

وقال الدكتور سميثسون: «لم يسبق ان قرأت القرآن من قبل، وحين ابدأ مثل هذه الرحلة علي ان ابدأها بعقلية مفتوحة.. وحين انتهي من مهمتي هذه آمل انني لكون قد عثرت على حقائق واضاءات روحية عظيمة».

ويأمل الاسقف سميثسون ان اقباله على دراسة القرآن الكريم بدلا من الانجيل في فترة الصوم المسيحي الكبير سيجعله «اكثر فهما وتسامحا واكثر انسانية».

وقال الدكتور سميثسون انه يرى فترة الصوم كوقت للتركيز على المسائل المهمة في حياة المرء وايمانه والابتعاد عن التركيز على الأمور التي تسبب الدمار والأذى والاختلاف. واضاف: «ارى ان علينا مساعدة الكنيسة للانفتاح على آفاق اوسع لا يكون اهتمامنا الوحيد فيها هو قضية المسيحية، بل فهم الأديان الاخرى ليست باعتبارها منافسة لنا، بل كرفقاء في نفس الرحلة. فالغرب بحاجة الى التعلم من الإسلام.. ان هنالك قيما مقدسة والتزامات نراها عند المسلم المخلص لدينه يمكن للعالم الغربي التعلم منها. ولو اتخذ كل المسيحيين فهم المعتقدات والاديان الاخرى بجدية اكثر لأصبحنا جميعا في وضع افضل».

مايكل جاكسون يطلب من معجبيه احترام حياة ابنه الخاصة

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: وعد نجم الغناء الاميركي مايكل جاكسون بمناسبة ولادة اول طفل له يوم اول من امس ببذل كل ما بوسعه ليكون افضل أب ممكن وطلب من معجبيه احترام حياته وحياة ابنه الخاصة.

وقال النجم الشهير في بيان نشرته دار الانتاج التي يملكها «ان الكلمات لا تستطيع وصف ما أشعر به. ان سعادتي لا توصف وساعمل بلا كلل على ان اكون افضل اب ممكن».

وقد غادرت زوجة جاكسون ديبي روي مركز سيدرز سيناي الطبي في لوس انجليس صباح اول من امس بعد ان وضعت مولودا ذكرا. ورفض متحدث باسم المستشفى توضيح ما اذا كان المغني مع زوجته وطفله.

وطلب جاكسون احترام حياته الخاصة وقال «انني سعيد بسعادة المعجبين بي لكنني امل ان يحترم الجميع ما نريده من خصوصية انا وديبي والتي نحن في امس الحاجة اليها من اجل ابننا».

وذكر انه كبر تحت اعين الجمهور واضاف «لن اسمح بان يحدث ذلك لابني. من فضلكم احترموا حياة ابني الخاصة».

وكان مايكل جاكسون (38 سنة) تزوج ديبي روي (37 سنة) في 15نوفمبر(تشرين الثاني) الماضي في مدينة سيدني الاسترالية بعد اقل من عام على طلاقه من ليزا ماري بريسلي ابنة المغني الراحل الفيس بريسلي. واوضح بيان ان مايكل جاكسون وديبي «صديقان حميمان منذ اكثر من 15 عاما».

يتزوجان في يوم العشاق بعد فراق 33 عاما

لندن - أ.ف.ب: قرر رجل وامرأة بريطانيان لم يتمكنا من الزواج قبل 33 عاما بسبب معارضة ذويهما عقد قرانهما يوم أمس الذي صادف عيد العشاق (فالنتاين) بعد ان التقيا من جديد في ظروف تفوق كل تخيل.

ففي مطلع الستينات، التقى ديفيد ماكالين بجين ادواردز في بريدلينغتون (شمال) وقامت بينهما علاقة عاطفية. لكن ذويهما عارضوا زواجهما فقرر ديفيد ان يهاجر الى استراليا لينسى حزنه في حين قررت جين البقاء في بريطانيا. ولم ينس ديفيد قط حبه الاول فاتصل بجين من جديد لكنها ابلغته بانها تزوجت ورزقت باطفال.وتوفي زوج جين في العام 1995 فبعثت اليه ببطاقة بريدية لكنها نسيت أن تكتب فيها عنوانها.

فقرر ديفيد الاتصال بشرطة مدينة بريدلينغتون التي نجحت في تحديد مكان حبيبته.وبعد اتصال هاتفي طويل توجهت جين في يونيو (حزيران) الماضي الى استراليا وقدم لها ديفيد خاتم الخطبة بمجرد نزولها من الطائرة.

«الأنفلونزا» تجتاح شمال لبنان والحصيلة وفاة 4 أطفال في أسبوع

بيروت: «الشرق الاوسط»

توفي اربعة اطفال لبنانيين خلال الاسبوع الجاري، من جراء اصابتهم بمرض «الانفلونزا» الشديد الذي يجتاح محافظة لبنان الشمالي منذ مطلع شهر فبراير (شباط) الحالي بحيث لم يخل منزل من الاصابة بحسب مصادر طبية مختصة ومتابعة لهذا الموضوع.

وتقول التقارير الطبية ان الاطفال الاربعة المتوفين: عمر حسين (سنة واحدة) جيهان ريمولي (تسع سنوات) محمد الطمس (8 سنوات) ومايا سليطا نهرا (10 سنوات) قد فارقوا الحياة بعد ثلاثة ايام من اصابتهم بالمرض.

وينتشر فيروس الانفلونزا في لبنان بصورة وبائية، انتقل من جرائها الكثيرون الى المستشفيات. وعزا الاطباء في مدينة طرابلس هذه الحوادث الى موجة قوية في هذا المرض تنتشر بين المواطنين، يرافقه اهمال من قبلهم مما يؤدي الى حالات الوفاة من جراء اصابة الدماغ بتسمم «فيروسي» أو نزيف رئوي او ما شابه ذلك.

واجمع الاطباء في شمال لبنان (حيث ينتشر هذا المرض) على ضرورة الحذر منذ بداية الاصابة والبقاء في المنزل وفي محيط يخلو من التدخين وفي جو دافئ مع تناول الادوية اللازمة والسوائل. وطلب رئيس مصلحة الصحة في الشمال اللبناني الدكتور سمير كبارة من سكان المنطقة اخذ الحيطة من المرض المتعارف عليه في لبنان باسم «الكريب» لان الشفاء منه يحتاج الى الراحة والبقاء في المنزل حتى يتمكن الجسم من مقاومة الفيروس.

ودعا كبارة المصابين الى اجراء الحماية الذاتية، وتناول الادوية والسوائل الساخنة، ومراجعة المستوصفات القريبة في المنطقة، واللجوء الى الطبيب عند تفاقم الاصابة.

لاجئون يقاضون بلدية لندنية لأن وجباتها الغذائية لهم غير ساخنة

لندن: «الشرق الأوسط»

يقاضي عدد من طالبي اللجوء في بريطانيا بلدية منطقة ويستمنستر في وسط لندن لانها لا تقدم لهما وجبات كاملة القيمة غذائيا. وقد ابلغهم خبير في التغذية ان الوجبات الغذائية التي تقدمها لهم البلدية تفي بـ60 في المائة من حاجة الرجل الى المادة الغذائية.

وقال المحامون الذين يمثلون اللاجئين الذين يقيمون في فنادق مختلفة في وسط لندن بانتظار البت في طلبهم للحصول على حق اللجوء: ان موكليهم مصابون بالمرض تدريجيا، بسبب فقر المادة الغذائية التي يتلقونها والتي من صنف الوجبات التي تقدمها شركات الطيران على خطوطها الجوية. ويذكر ان من واجب السلطات المحلية، وفق قرار اصدرته محكمة بريطانية عليا العام الماضي، توفير مأوى وثلاث وجبات غذائية يوميا لطالبي اللجوء الذين ينتظرون البت في طلباتهم.وقال احد المحامين الذين يمثلون اللاجئين ان بلدية ويستمنستر وافقت على اعادة النظر في نظامها الغذائي للاجئين بعد ان شكا (المحامي) لها أن موكليه يتلقون نفس الوجبة الغذائية الجاهزة يوميا. وتتكون الوجبة يوميا من وجبة جاهزة معلبة من نوع الوجبات التي تقدمها خطوط الطيران للمسافرين على طائراتها، وتفاحة واحدة، و14علبة صغيرة من السكر الابيض، وعلبتين من مسحوق الشوربة الجاهزة، واربع قطع من الخبز وكان مختص في الاغذية قد فحص الوجبات الغذائية في وقت سابق وحكم بأن الوجبة تفي بـ60 في المائة من حاجة الرجل اليومية الى المادة الغذائية، و80 في المائة من حاجة المرأة في اليوم. وقال الخبير الغذائي ان «الوجبات الغذائية التي تقدمها البلدية لهم تجعلهم مرضى تدريجيا».اما بلدية ويستمنستر فقد دافعت عن نفسها قائلة على لسان نيكي بيج رئيسة لجنة الاسكان في البلدية «ان البلدية تنفق 50 الف جنيه استرليني اسبوعيا على طالبي اللجوء». واضافت ان هذه القضية هي وطنية وانها لا ترى مبررا في ان يتحمل دافعو الضرائب في بضع بلديات في مركز لندن، حيث يقدم طالبو اللجوء طلباتهم في البقاء، كل هذه التكاليف الباهظة، وأن هذا الامر غير معقول.وقال متحدث آخر باسم بلدية ويستمنستر ان قرار البلدية اعطاء طالبي اللجوء نفقات نقدية لكي يشتروا بانفسهم ما يرغبون فيه من طعام اعتبر قرار غير قانوني من قبل المحكمة. وقال ان البلدية استشارت رئيس الصحة العامة البريطانية في طبيعة الوجبة الغذائية التي تقدمها لطالبي اللجوء. واضاف المتحدث ان توفير وجبات غذائية ساخنة لهؤلاء في منطقة ويستمنستر هو مهمة معقدة تموينيا لان هؤلاء الناس يمكثون في اكثر من 40 فندقا تقع بعضها خارج حدود بلدية ويستمنستر.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

عثر أول من أمس في مبنى سكني يقع في شارع القديس بيترسبورغ بالدائرة الثالثة عشرة بباريس على جثة امرأة، يعتقد انها كانت تعمل كحارسة في المبنى المذكور، قد احرقت حية، حسب التقرير الطبي. وتتساءل اجهزة الشرطة هل ما حدث هو انتقام ام جريمة بشعة؟ كما ان هذا السؤال يحير كل جيران الضحية.

والمؤشر الاساسي الذي يشير الى ان الضحية توفيت حرقا هو سماع ابن جارتها الحارسة مثلها صراخ الضحية فاسرع الى مصدر الصراخ الا انه وصل متأخرا الى مكان الحادث، وكانت الضحية قد توفيت متأثرة بحروقها الشديدة.

والقتيلة (أ.ف) هي برتغالية الاصل وتبلغ من العمر 44 سنة، وأم لولد وبنت ومعروفة بجديتها، وكانت تستعد لاستقبال زوجها وابنتها البالغة من العمر 21 سنة العائدين من عطلة قضياها في البرتغال.

وبالنسبة لرجال الشرطة القضائية، فإن كون الحادث ذات طابع اجرامي لا يقبل الشك، من الادلة الرئيسية التي تثبت صحة الفرضية، علاوة على القداحة التي عثر عليها في الساحة نفسها.

نكتة اليوم

علق أحد الحلاقين لافتة على واجهة محله تقول: مطلوب حلاقة سريعة .. ممتازة .. بدون جروح .. بدون ثرثرة!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 8دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية